

# الموطأ

لإمام الأئمة وعالم المدينة  
مالك بن أنس رضي الله عنه

« ما ظهر على الأرض كتابٌ بعد  
كتاب الله ، أصبح من كتاب مالك »  
« الإمام الشافعي »

صحيحه ، ورقمه ،  
ونخرج أحاديثه ، وعلق عليه  
محمّد فؤاد عبد الباقي



كتاب الشعب

# الموطأ

لإمام الأئمة وعالم المدينة  
مالك بن أنس رضي الله عنه

« ما ظهر على الأرض كتاب بعد  
كتاب الله، أصح من كتاب مالك »  
الإمام الشافعي

صحيحه، ورقمته،  
وتخرج أحاديثه، وعلق عليه  
محمد فؤاد عبد الباقي

إذا كان « الكتاب » سيجلد في مجلد واحد فتشعر بهذه الورقة

يَكُونُ عَنْهُ مِنَ الْعُرُوضِ وَالنَّقْدِ إِلَّا وَقَاهُ دَيْنُهُ ،  
فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ . حَتَّى يَكُونَ عَنْهُ مِنَ النَّاسِ  
قَضَلٌ عَنْ دَيْنِهِ ، مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . فَعَلَيْهِ  
أَنْ يُزَكِّيَهُ .

• • •

#### (٩) بَابُ زَكَاةِ الْعُرُوضِ

٢٠ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ  
مَعِينٍ ، عَنْ زُرَيْبِ بْنِ حَبَّانَ ، وَكَانَ زُرَيْبٌ عَلَى  
جَوَازٍ مِصْرَ ، فِي زَمَانِ الْوَلِيدِ ، وَسَلِيمَانَ ،  
وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَذَكَرَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ انْظُرْ مَنْ مَرَّ بِكَ  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ . فَخُذْ مِمَّا ظَهَرَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ .  
مِمَّا يُدِيرُونَ مِنَ التِّجَارَاتِ ، مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ  
دِينَارًا ، دِينَارًا . فَمَا نَقَصَ ، فَيَحْسَابِ  
ذَلِكَ . حَتَّى يَبْلُغَ عِشْرِينَ دِينَارًا . فَإِنْ نَقَصَتْ  
ثَلَاثَ دِينَارٍ ، فَذَعَهَا وَلَا تَأْخُذْ مِنْهَا شَيْئًا .

وَمَنْ مَرَّ بِكَ مِنْ أَهْلِ اللَّمَّةِ فَخُذْ مِمَّا يُدِيرُونَ  
مِنَ التِّجَارَاتِ ، مِنْ كُلِّ عِشْرِينَ دِينَارًا ،  
دِينَارًا . فَمَا نَقَصَ ، فَيَحْسَابِ ذَلِكَ ، حَتَّى  
يَبْلُغَ عَشْرَةَ دَنَابِيرَ . فَإِنْ نَقَصَتْ ثَلَاثَ دِينَارٍ  
فَذَعَهَا وَلَا تَأْخُذْ مِنْهَا شَيْئًا . وَارْتَبِ لَهُمْ ،  
بِمَا تَأْخُذُ مِنْهُمْ ، كِتَابًا إِلَى مِثْلِهِ مِنَ الْحَوَالِ .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِيمَا يُدَارُ مِنَ  
الْعُرُوضِ لِلتِّجَارَاتِ ، أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَدَّقَ مَالَهُ ،

اِقْتَضَى مِنْ دَيْنِهِ ، وَكَانَ الَّذِي اِقْتَضَى مِنْ دَيْنِهِ  
لَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ ، فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهِ ،  
وَلَكِنْ لِيَحْفَظَ عَدَدَ مَا اِقْتَضَى . فَإِنْ اِقْتَضَى بَعْدَ  
ذَلِكَ عَدَدَ مَا تَجِبُ بِهِ الزَّكَاةُ ، مَعَ مَا قَبِضَ قَبْلَ  
ذَلِكَ ، فَعَلَيْهِ فِيهِ الزَّكَاةُ .

قَالَ : فَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَهْلَكَ مَا اِقْتَضَى  
أَوَّلًا ، أَوْ لَمْ يَمْسُكْهُ ، فَالزَّكَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْهِ  
مَعَ مَا اِقْتَضَى مِنْ دَيْنِهِ . فَإِذَا بَلَغَ مَا اِقْتَضَى  
عِشْرِينَ دِينَارًا عَيْنًا ، أَوْ مِائَتَيْنِ دِرْهَمًا ، فَعَلَيْهِ  
فِيهِ الزَّكَاةُ . ثُمَّ مَا اِقْتَضَى بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ قَلِيلٍ  
أَوْ كَثِيرٍ ، فَعَلَيْهِ الزَّكَاةُ بِحَسَبِ ذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَاللَّيْلُ عَلَى الدَّيْنِ يَتَغَيَّبُ  
أَعْوَامًا ، ثُمَّ يَقْتَضَى فَلَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا زَكَاةُ  
وَاحِدَةٍ ، أَنَّ الْعُرُوضَ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لِلتِّجَارَةِ  
أَعْوَامًا . ثُمَّ يَبِيعُهَا . فَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي أَثْمَانِهَا  
إِلَّا زَكَاةُ وَاحِدَةٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى صَاحِبِ  
الدَّيْنِ أَوْ الْعُرُوضِ ، أَنْ يُخْرِجَ زَكَاةَ ذَلِكَ الدَّيْنِ  
أَوْ الْعُرُوضِ ، مِنْ مَالِ مِوَاهِهِ . وَإِنَّمَا يُخْرِجُ  
زَكَاةَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ . وَلَا يُخْرِجُ الزَّكَاةَ مِنْ  
شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الرَّجُلِ يَكُونُ  
عَلَيْهِ دَيْنٌ ، وَعِنْدَهُ مِنَ الْعُرُوضِ مَا فِيهِ وَقَاهُ لِمَا  
عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ ، وَيَكُونُ عَنْهُ مِنَ النَّاسِ  
مِوَاهُ ذَلِكَ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . فَإِنَّهُ يُزَكِّي  
مَا بِيَدِهِ مِنْ نَاسٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . وَإِنْ لَمْ

وَقَالَ مَالِكٌ : وَمَنْ تَجَرَّ مِنْ الْمُسْلِمِينَ ،  
وَمَنْ لَمْ يَتَجَرَّ سِوَاهُ . لَيْسَ عَلَيْهِمْ إِلَّا صَدَقَةٌ وَاحِدَةٌ  
فِي كُلِّ عَامٍ . تَجَرَّوْا فِيهِ أَوْ لَمْ يَتَجَرَّوْا .

...

### (١٠) باب ما جاء في الكثر

٢١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
عُمَرَ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنِ الْكَثْرِ مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : هُوَ  
الْمَالُ الَّذِي لَا تُؤَدِّي مِنْهُ الزَّكَاةَ .

...

٢٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ  
لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ ، مُثِّلْ لَهُ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، شُجَاعًا  
أَقْرَعَ ، لَهُ زَبِيبَتَانِ . يُطْلَبُهُ حَتَّى يُمْكِنَتْهُ .  
يَقُولُ : أَنَا كَنْزُكَ .

...

٢١ - ( الكثر ) قال ابن جرير : هو كل شيء جمع  
يشبهه على بعض في بطن الأرض أو ظهرها . ( المال الذي لا تؤدى  
منه الزكاة ) فإدريت منه فليس بكثر .  
٢٢ - ( مثل ) أى صور . ( شجاعاً ) هو الحية الذكر .  
وقيل الذى يقوم على ذنبه ويؤايب الفارس والراجل ، وربما  
يلفت وجه الفارس . تكون فى الصمادى . ( أقرع ) برأسه  
يبلس . وكلما كثر منه أبيض رأسه . وفى الفتح : الأقرع الذى  
تقرع رأسه أى تمتلئ لكثرة سمه . ( له زبيبتان ) هما الزبيبتان  
التيان فى اللذتين . وقيل هما التكتتان السوداوان فوق عينيه .  
وهى علامة الحية الذكر المؤذى . وقيل تفتتان يكتنفان فاه .

ثُمَّ اشْتَرَى بِهِ عَرَضًا ، بَرًّا أَوْ رَقِيقًا أَوْ مَا أَشَبَّهَ  
ذَلِكَ . ثُمَّ بَاعَهُ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ،  
فَقَبْلَهُ لَا يُؤَدِّي مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ زَكَاةً ، حَتَّى  
يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ مِنْ يَوْمِ صَدَقَتِهِ . وَأَنَّهُ إِنْ  
لَمْ يَبِعْ ذَلِكَ الْعَرَضَ سِنِينَ ، لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ  
فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْعَرَضِ زَكَاةً ، وَإِنْ طَالَ  
زَمَانُهُ . فَإِذَا بَاعَهُ ، فَائْتَسَ فِيهِ إِلَّا زَكَاةً  
وَاحِدَةً .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الرَّجُلِ  
يَشْتَرِي بِالذَّهَبِ أَوْ الْوَرِقِ ، حِنْطَةً أَوْ تَمْرًا  
أَوْ غَيْرَهُمَا لِلتَّجَارَةِ . ثُمَّ يُسْكِنُهَا حَتَّى يَحُولَ  
عَلَيْهَا الْحَوْلُ . ثُمَّ يَبِيعُهَا : أَنْ عَلَيْهِ فِيهَا  
الزَّكَاةُ حِينَ يَبِيعُهَا ، إِذَا بَلَغَ ثَمَنُهَا مَا تَجِبُ  
فِيهِ الزَّكَاةُ . وَلَيْسَ ذَلِكَ مِثْلَ الْحَصَادِ بِحَصِيدِهِ  
الرَّجُلِ مِنْ أَرْضِهِ ، وَلَا مِثْلَ الْجَدَادِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَمَا كَانَ مِنْ مَالٍ عِنْدَ رَجُلٍ  
يُدِيرُهُ لِلتَّجَارَةِ ، وَلَا يَبِيعُ لِصَاحِبِهِ مِنْهُ  
شَيْءٌ تَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ الزَّكَاةُ ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ لَهُ  
شَهْرًا مِنَ السَّنَةِ يَقُومُ فِيهِ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ  
عَرَضٍ لِلتَّجَارَةِ . وَيُحْصِي فِيهِ . كَأَنَّ عِنْدَهُ مِنْ  
نَقْدٍ أَوْ حَتَنِ . فَإِذَا بَلَغَ كُلُّهُ مَا تَجِبُ فِيهِ  
الزَّكَاةُ فَإِنَّهُ يَزْكِيهِ .

( براء ) نوع من الثياب أو الثياب خاصة من أمتة البيت . أو أمتة  
التاجر من الثياب . ( صفة ) أى أى زكاته .  
( الجداد ) قطع الثمار من أصولها . كالخنبل . ( ينقص ) يحصل .

وَقِيَمًا فَوْقَ ذَلِكَ، إِلَى تِسْعِينَ، ابْنَتَا لَبُونٍ،  
وَقِيَمًا فَوْقَ ذَلِكَ، إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ،  
حَقَّتَانِ، طَرُوقَتَا الْفَحْلِ.  
فَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقِي كُلِّ  
أَرْبَعِينَ، بِنْتُ لَبُونٍ.  
وَقِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةً.

وَقِي سَائِمَةِ الْقَتَمِ، إِنْ بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ،  
إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ، شَاةٌ.  
وَقِيَمًا فَوْقَ ذَلِكَ، إِلَى مِائَتَيْنِ، شَاتَانِ:  
وَقِيَمًا فَوْقَ ذَلِكَ، إِلَى ثَلَاثِينَ، ثَلَاثُ شِيَاهِ.  
فَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ، فَقِي كُلِّ مِائَةٍ، شَاةٌ.  
وَلَا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ تَبَسٌ، وَلَا هَرَمَةٌ،  
وَلَا ذَاتُ عَوَازٍ، إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ.

وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ. وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ  
مُجْمَعٍ. خَشِيَةَ الصَّدَقَةِ.  
وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ  
بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ.

« وفيما فوق ذلك ( وهو ست وثمانون ) . وفيما فوق ذلك ( وهو  
إحدى وتسعون ) . فما زاد على ذلك من الإبل ففي كل أربعين بنت  
لبون وفي كل خمسين حقة ( فواجب مائة وثلاثين ، بنتا لبون  
وحقة ، وواجب مائة وأربعين ، بنت لبون وحقتان .  
وهكذا . ) وفي سائمة القم ( أي أعيانها ) . تبس ( هو فعل القم .  
أو خصوص بالمرز . لأنه لا منفعة فيه لدر ولا لسل . وإنما يؤخذ  
في الزكاة ما فيه منفعة للفحل . ) ولا هرمة ( كبرية سقطت أسنانها .  
) ولا ذات عوار ( أي ممية . ويدخل في المبيع المريض والصغير  
سواء باللبية إلى سن الأكبر منه .  
( وما كان من خليطين ) يعني خالط ، كلبهم وجليس يعني ملازم  
ومجالس .

قال ابن عبد البر : هذا الحديث موقوف في الموطأ .  
وقد أخرجه ، وموسلا ، البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ،  
٢ - باب إثم مانع الزكاة .

### ( ١١ ) باب صدقة لماشية

٢٣ - حدثني يحيى عن مالك : أَنَّهُ قَرَأَ كِتَابَ  
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي الصَّدَقَةِ . قَالَ : فَوَجَدْتُ فِيهِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الصدقة

فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ ، فَلُونَهَا  
الْقَتَمُ ، فِي كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ .

وَقِيَمًا فَوْقَ ذَلِكَ ، إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ،  
ابْنَةُ مَخَاضٍ .

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ ابْنَةُ مَخَاضٍ ، فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرَ .  
وَقِيَمًا فَوْقَ ذَلِكَ ، إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ،  
بِنْتُ لَبُونٍ .

وَقِيَمًا فَوْقَ ذَلِكَ ، إِلَى سِتِّينَ ، حَقَّةٌ  
طَرُوقَةُ الْفَحْلِ .

وَقِيَمًا فَوْقَ ذَلِكَ ، إِلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ ، جِلْدَةٌ

٢٣ - ( ابنة غاض ) أتى عليها حول ودخلت في الثاني ،  
وحملت أمها . والغاض الحمل . أي دخل وقت حملها وإن  
لم تحبل . ( ابن لبون ) وهو ما دخل في الثالثة فصارت أمه لبونا  
بوضع الحمل . ( ذكر ) وصفه به . وإن كان « ابن » لا يكون  
إلا ذكرا ، قيادة في البیان . لأن بعض الحيوان يطلق على ذكره  
وإنما لفظ « ابن » كان عرس وابن أوى . فرغ هذا الاحتمال  
أو أريد به التأكيد ، لا اختلاف اللفظ . كقوله - غراب يهود - .  
( حقة ) من الإبل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها . وصى  
بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل . ويجمع على حقائق وحقاتي .  
( طروقة ) أي مطروقة . بقوله بمعنى مفعولة . أي يملو  
الفحل مثلها في سنها . أي مركوبة للفحل . ( وفيما فوق ذلك ) وهو  
إحدى وستون . ( حنطة ) وهي التي دخلت في الخامسة سميت بذلك  
لأنها جعلت مقدم أسنانها ، أي أسنطه .

وَقَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكُ ، فِي الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الضَّانُ وَالْمَعَزُ : أَنَّهَا تُجْمَعُ عَلَيْهِ فِي الصَّدَقَةِ . فَإِنْ كَانَ فِيهَا مَا يَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ ، صَلَدَقَتْ . وَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ غَنَمٌ كُلُّهَا . وَفِي كِتَابِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ : « وَفِي سَائِمَةِ الْغَنَمِ ، إِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ شَاةً ، شَاةً » .

وَفِي الرَّقْعِ ، إِذَا بَلَغَتْ خَمْسَ أَوَاقٍ ، وَفِي الْمَعَزِ .

أخرجه أبو داود : ٩ - كتاب الزكاة : ٩ - باب زكاة السائمة . والترمذي في : ٥ - كتاب الزكاة : ٤ - باب ما جاء في زكاة الإبل والنعى . وحسنه .

• • •

(١٧) باب ما جاء في صدقة البقر

قَالَ مَالِكُ : فَإِنْ كَانَتِ الضَّانُ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْمَعَزِ ، وَكَمْ يَجِبُ عَلَى رَبِّهَا إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ ، أَخَذَ الْمُصَدِّقُ تِلْكَ الشَّاةَ الَّتِي وَجِبَتْ عَلَى رَبِّ الْمَالِ مِنَ الضَّانِ . وَإِنْ كَانَتِ الْمَعَزُ أَكْثَرَ مِنَ الضَّانِ ، أَخَذَ مِنْهَا . فَإِنْ اسْتَوَى الضَّانُ وَالْمَعَزُ ، أَخَذَ الشَّاةَ مِنْ أُبْيَهِمَا شَاةً .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكُ : وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ الْغَرَابُ وَالْبُخْتُ ، يُجْمَعَانِ عَلَى رَبِّهِمَا فِي الصَّدَقَةِ .

٢٤٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّيِّ ، عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ ؛ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخَذَ مِنْ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً ، تَبِيعًا . وَفَرَسَ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً ، مُسِنَّةً . وَأَتَى بِمَا كُونُ ذَلِكَ ، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا . وَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ شَيْئًا ، حَتَّى أَلْقَاهُ فَاَسْأَلَهُ . فَتَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَتَذَمَّ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ .

قَالَ يَحْيَى قَالَ مَالِكُ : أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِيمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ عَلَى رَاعِيَيْنِ مُفْتَرِقَيْنِ ، أَوْ عَلَى رِعَاةٍ مُفْتَرِقَيْنِ ، فِي بُلْدَانٍ شَتَى . أَنَّ ذَلِكَ يُجْمَعُ كُلُّهُ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَيُؤَدَّى مِنْهُ صَدَقَتُهُ . وَمِثْلُ ذَلِكَ ، الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ اللَّعَبُ أَوْ الْوَرْدُ مُفْتَرَقَةً ، فِي أَيْدِي نَاسٍ شَتَى ، إِنَّهُ يَتَبَنَّى لَهُ أَنْ يَجْمَعَهَا ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا مَا وَجِبَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ مِنْ زَكَاةِهَا .

( صدقت ) أي أخرج صدقتها . ( المصدق ) أي السامي ( الغراب ) منسوبة إلى الغرب . ( البخت ) الجمال الطوال الأضائق ، واحدا بختي . ( الغرابيس ) جمع جاموس ، نوع من البقر . كانه مشتق من جرس الدوك إذا جدد . لأنه ليس فيه قوة البقر في استماله في الحرث والزروع والهداية .

( الرقة ) الضفاسواء كانت مقروبة أو غير مقروبة قيل أصلها الورق ، غلخت الواو وحوت الهاء ، نحو المدة والودع .

٢٤ - ( تبيا ) وهو ما دخل في الثانية . سى تبيا لأنه فلم عن أمه ، فهو يتبها . ( سنة ) دخلت في الثالثة ، وقيل في الرابعة .



وَجَلَّيْ أَخْرَعَ عَرَضًا ، وَقَدْ وَجَّهَتْ عَلَيْهِ فِي عَرَضِهِ ذَلِكَ ، إِذَا بَاعَهُ ، الصَّدَقَةُ ، فَيُخْرِجُ الرَّجُلُ الْآخَرَ صَدَقَتَهَا هَذَا الْيَوْمَ . وَيَكُونُ الْآخَرُ قَدْ صَدَقَهَا مِنَ الْقَدِّ .

قَالَ مَالِكٌ ، فِي رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ لَا تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ ، فَأَشْتَرَى إِلَيْهَا غَنَمًا كَثِيرَةً تَجِبُ فِي دُونِهَا الصَّدَقَةُ ، أَوْ وَرَثَةً ، أَنَّهُ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ فِي الْغَنَمِ كُلُّهَا الصَّدَقَةُ ، حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ مِنْ يَوْمٍ أَقَادَهَا ، بِاشْتِرَائِهِ أَوْ مِيرَاثٍ . وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ عِنْدَ الرَّجُلِ مِنْ مَاشِيَةٍ لَا تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ ، مِنْ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ ، فَلَيْسَ يُعَدُّ ذَلِكَ نِصَابَ مَالٍ ، حَتَّى يَكُونَ فِي كُلِّ صِنْفٍ مِنْهَا مَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ . فَلِلَّذِي النِّصَابُ الَّذِي يُصَدَّقُ مَعَهُ مَا أَقَادَ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ ، مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ مِنَ الْمَاشِيَةِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَوْ كَانَتْ لِرَجُلٍ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ ، تَجِبُ فِي كُلِّ صِنْفٍ مِنْهَا الصَّدَقَةُ ، ثُمَّ أَقَادَ إِلَيْهَا بَعِيرًا أَوْ بَقَرَةً أَوْ شَاةً ، صَدَقَهَا مَعَ مَاشِيَتِهِ حِينَ يُصَلِّقُهَا .

قَالَ يَحْيَى ، قَالَ مَالِكٌ : وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَى فِي هَذَا .

قَالَ مَالِكٌ ، فِي الْفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ ، فَلَا تُوجَدُ عِنْدَهُ : أَنَّهَا إِنْ كَانَتْ أَيْنَةً مَخَاضٍ ، فَلَمْ تُوجَدَ ، أُخِذَ مَكَانَهَا إِنْ

وَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ بَقَرٌ كُلُّهَا . فَإِنْ كَانَتْ الْبَقَرُ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَوَامِيسِ ، وَلَا تَجِبُ عَلَى رِبْطِهَا إِلَّا بَقَرَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَلْيَأْخُذْ مِنَ الْبَقَرِ صَدَقَتَهُمَا . وَإِنْ كَانَتْهُمَا الْجَوَامِيسُ أَكْثَرُ ، فَلْيَأْخُذْ مِنْهَا . فَإِنْ اسْتَوَتْ ، فَلْيَأْخُذْ مِنْ أَيْتَهُمَا شَاةً . فَإِذَا وَجَّهَتْ فِي ذَلِكَ الصَّدَقَةَ ، صَدَّقَ الصَّنْفَانِ جَمِيعًا .

قَالَ يَحْيَى ، قَالَ مَالِكٌ : مَنْ أَقَادَ مَاشِيَةً مِنْ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ فَلَا صَدَقَةَ عَلَيْهِ فِيهَا ، حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ مِنْ يَوْمٍ أَقَادَهَا . إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ قَبْلَهَا نِصَابٌ مَاشِيَةٍ . وَالنِّصَابُ مَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ ، إِمَّا خَمْسُ ذُودٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَإِمَّا ثَلَاثُونَ بَقَرَةً ، وَإِمَّا أَرْبَعُونَ شَاةً . فَإِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ خَمْسُ ذُودٍ مِنَ الْإِبِلِ ، أَوْ ثَلَاثُونَ بَقَرَةً أَوْ أَرْبَعُونَ شَاةً ، ثُمَّ أَقَادَ إِلَيْهَا إِبِلًا أَوْ بَقَرًا أَوْ غَنَمًا ، بِاشْتِرَائِهِ أَوْ هِبَةٍ أَوْ مِيرَاثٍ ، فَإِنَّهُ يُصَدَّقُهَا مَعَ مَاشِيَتِهِ حِينَ يُصَلِّقُهَا . وَإِنْ لَمْ يَحُلْ عَلَى الْفَائِدَةِ الْحَوْلُ . وَإِنْ كَانَ مَا أَقَادَ مِنَ الْمَاشِيَةِ إِلَى مَاشِيَتِهِ ، قَدْ صَلَفَتْ قَبْلَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا بِيَوْمٍ وَاحِدٍ ، أَوْ قَبْلَ أَنْ يَرْتَبِهَا بِيَوْمٍ وَاحِدٍ ، فَإِنَّهُ يُصَدَّقُهَا مَعَ مَاشِيَتِهِ حِينَ يُصَلِّقُ مَاشِيَتَهُ .

قَالَ يَحْيَى ، قَالَ مَالِكٌ : وَإِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ ، مَثَلُ الْوَرَقِ ، يُزَكِّيهِ الرَّجُلُ ثُمَّ يَشْتَرِي بِهَا مِنْ

( النِّصَابُ ) هُوَ لَفْظٌ الْأَصْلُ . وَاسْتَعْمَلَ فِيهِ الْفُقَهَاءُ قَوْلَهُ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ ، فَكَانَ أَسْلَى مَا تَجِبُ فِيهِ . ( يُصَلِّقُهَا ) يَبْسُطُهَا . ( قَدْ صَلَفَتْ ) أَيِ صَدَقَتْهَا مَا لَهَا الْبَاقِي أَوْ الْوَابِقُ أَوْ الْمَوْثُ .

الَّذِي لَهُ الْأَرْبَعُونَ شَاةً . وَلَمْ تَكُنْ عَلَى الَّذِي  
لَهُ أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ ، صَدَقَهُ . فَإِنْ كَانَ لِكُلِّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ جُمُيعًا فِي  
الصَّدَقَةِ . وَوَجِبَتْ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِمَا جُمُيعًا .  
فَإِنْ كَانَ لِأَحَدِهِمَا أَلْفُ شَاةٍ ، أَوْ أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ ،  
مِمَّا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ . وَلِأَنَّهُ أَرْبَعُونَ شَاةً  
أَوْ أَكْثَرُ ، فَهُمَا خَلِيطَانِ . يَتَرَادَانِ الْفَضْلَ  
بَيْنَهُمَا بِالسُّوَالِ . عَلَى قَدَرِ عَدَدِ أَمْوَالِهِمَا ،  
عَلَى الْأَلْفِ بِحَصَّتَيْهَا . وَعَلَى الْأَرْبَعِينَ  
بِحَصَّتَيْهَا .

قَالَ مَالِكٌ : الْخَلِيطَانِ فِي الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ  
الْخَلِيطَيْنِ فِي الْغَنَمِ . يَجْتَمِعَانِ فِي الصَّدَقَةِ  
جُمُيعًا ، إِذَا كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا تَجِبُ  
فِيهِ الصَّدَقَةُ . وَذَلِكَ أَنَّ رِشُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« لَيْسَ فِيمَا ثَوْنُ خَمْسِينَ ذُوْدٌ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ » .  
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : فِي سَائِمَةِ الْغَنَمِ  
إِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ شَاةً ، شَاةً .

وَقَالَ يَحْيَى ، قَالَ مَالِكٌ : وَهَذَا أَحَبُّ  
مَا سَمِعْتُ إِلَى فِى ذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ :  
لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرَقٍ وَلَا يُفْرَقُ بَيْنَ مُجْمَعٍ  
خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ . أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُ بِذَلِكَ أَصْحَابُ  
الْعَوَالِي .

قَالَ مَالِكٌ : وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ « لَا يُجْمَعُ بَيْنَ  
مُفْتَرَقٍ » أَنَّ يَكُونُ النُّفَرُ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يَكُونُ

( الْفَضْل ) أَيْ الزَّائِلُ .

لِيَكُونَ ذَكَرٌ . وَإِنْ كَانَتْ بِنْتُ لَبُونٍ ، أَوْ حَقَّةً ،  
أَوْ جَدَعَةً ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ، كَانَ عَلَى ذِبِّ  
الْإِبِلِ أَنْ يَتِمَّاعَهَا لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهَا بِهَا . وَلَا أَحِبُّ  
أَنْ يُعْطِيَهَا فِيمَتَهَا .

وَقَالَ مَالِكٌ : فِي الْإِبِلِ التَّوَاضِعُ ، وَالْيَقَرُّ  
السُّوَالِي ، وَيَقَرُّ الْحَرْثُ : إِنِّي أَرَى أَنْ يُؤْخَذَ  
مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ، إِذَا وَجِبَتْ فِيهِ الصَّدَقَةُ .

• • •

### ( ١٣ ) بَابُ صَدَقَةِ الْخِلَاطِ

٢٥ - قَالَ يَحْيَى ، قَالَ مَالِكٌ : فِي  
الْخَلِيطَيْنِ إِذَا كَانَ الرَّأْيَى وَاحِدًا ، وَالْفَحْلُ  
وَاحِدًا ، وَالْمُرَاعُ وَاحِدًا ، وَالْدَلُو وَاحِدًا :  
فَالرَّجُلَانِ خَلِيطَانِ . وَإِنْ عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
مَالَهُ مِنْ مَالِ صَاحِبِهِ .

قَالَ : وَالَّذِي لَا يَعْرِفُ مَالَهُ مِنْ مَالِ صَاحِبِهِ  
لَيْسَ بِخَلِيطٍ . إِنَّمَا هُوَ شَرِيكٌ .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَا تَجِبُ الصَّدَقَةُ عَلَى  
الْخَلِيطَيْنِ حَتَّى يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا تَجِبُ  
فِيهِ الصَّدَقَةُ . وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ ، أَنَّهُ إِذَا كَانَ  
لِأَحَدِ الْخَلِيطَيْنِ أَرْبَعُونَ شَاةً فَصَاعِدًا ، وَلِأَنَّهُ  
أَقْلٌ مِنَ أَرْبَعِينَ شَاةً ، كَانَتْ الصَّدَقَةُ عَلَى

( الْإِبِلِ التَّوَاضِعُ ) جَمْعُ تَوَاضَعَ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْمَاءَ مِنْ نَهْرٍ أَوْ  
بُحْرٍ لِيَسْقَى الزَّرْعَ . سَبَبَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْفَعُ الْبَطْنُ ، أَيْ تَبْلُغُ  
بِلَاءَهُ الَّذِي يَحْمِلُهُ . هَذَا أَصْلُهُ . ثُمَّ اسْتَصْلَحَ فِي كُلِّ بَحْرٍ وَإِنْ لَمْ يَجْعَلِ  
الْمَاءَ . ( الْبَقَرُ السَّوَالِي ) الَّذِي يَسْقِي عَلَيْهِ ، أَيْ يَسْقِي مِنْ بَحْرِ .  
٢٥ - ( الْفَضْلُ ) ذِكْرُ الْمَالِيَةِ . ( الْمُرَاعُ ) جَمْعُ الْمَالِيَةِ  
لَمَعَتْ أَوْ لَمَعَالَةُ ، ( الدَّلُو ) أَيْ الْإِسْتِغْنَاءُ ، وَقِيلَ كِتَابَةٌ مِنَ الْمَاءِ .

وَلَا الرُّبَى وَلَا الْمَانِخِصَ وَلَا قَطْلَ الْغَنَمِ :  
وَتَأْخُذُ الْجَلْعَةَ وَالْقُتَيْبَةَ ، وَذَلِكَ هَذَلِكَ بَيْنَ  
غِذَاءِ الْغَنَمِ وَتَحْيَارِهِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَالسَّلْطَةَ الصَّيْغَةَ حِينَ تُنْتَجِعُ ،  
وَالرُّبَى الَّتِي قَدْ وَضَعَتْ ، فَوَيْ تَرْبَى وَلَدَهَا ،  
وَالْمَانِخِصُ هِيَ الْحَامِلُ . وَالْأَكُوْلَةُ هِيَ شَاةُ  
الْبَحْمَرِ الَّتِي تُسَمَّنُ لِتُؤْكَلَ .

وَقَالَ مَالِكٌ : فِي الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ الْغَنَمُ  
لَا تَحِبُّ فِيهَا الصَّدَقَةُ ، فَتَوَالِدُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهَا  
الْمُصَدِّقُ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ ، فَتَبْلُغُ مَا تَحِبُّ فِيهِ  
الصَّدَقَةُ بِوَلَادَتِهَا .

قَالَ مَالِكٌ : إِذَا بَلَغَتْ الْغَنَمُ بِوَلَادَتِهَا  
مَا تَحِبُّ فِيهِ الصَّدَقَةُ ، فَتَلْبِسُ فِيهَا الصَّدَقَةَ .  
وَذَلِكَ أَنَّ وَلَادَةَ الْغَنَمِ مِنْهَا . وَذَلِكَ مُخَالَفَةٌ  
لِمَا أُفِيدَ مِنْهَا ، بِإِشْرَافِهِ أَوْ هَبَةِ أَوْ مِيرَاثٍ .  
وَمِثْلُ ذَلِكَ ، الْعَرَضُ . لَا يَبْلُغُ ثَمَنُهُ مَا تَحِبُّ  
فِيهِ الصَّدَقَةُ . ثُمَّ يَبِيحُهُ صَاحِبُهُ فَيَبْلُغُ بِرَبْنِهِ  
مَا تَحِبُّ فِيهِ الصَّدَقَةُ . فَيَصْدُقُ رِبْنُهُ مَعَ رَأْسِ  
الْحَالِ . وَلَوْ كَانَ رِبْنُهُ فَالِدَةً أَوْ مِيرَاثًا ، لَمْ  
تَحِبُّ فِيهِ الصَّدَقَةُ ، حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ،  
مِنْ يَوْمِ آفَادِهِ أَوْ وَرَثَتِهِ .

٢٦ - ( السَّلْطَةُ ) تَطْلُقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْفَأَنِّ  
وَالْحَمَرِ سَاعَةَ تَوَلُّدِهِ . وَالْبَحْمَرُ سَخَالٌ . وَتَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى سَخَالٍ .  
مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ . ( الْأَكُوْلَةُ ) السَّيْبَةُ . ( الرُّبَى ) الشَّاةُ الَّتِي  
وَضَعَتْ حَيْضَتَهَا . وَتَقِيلُ الَّتِي تَحْمِلُ فِي الْبَيْتِ لِبَنَاتِهَا . وَهِيَ فَعْلٌ ،  
وَجَمْعُهَا رِبَابٌ وَزَانٌ فَزَابٌ . ( غِذَاءٌ ) جَمْعُ غَايٍ أَيْ سَخَالٍ .  
( مُصَدِّقٌ ) أَيْ يَزْكِي .

لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ شَاةً ، قَدْ وَجَّهَتْ  
حَتَّى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي غَنَمِ الصَّدَقَةِ . فَإِذَا  
أَظْلَهُمُ الْمُصَدِّقُ جَمْعُهُمَا ، لِئَلَّا يَكُونَ عَلَيْهِمْ  
فِيهَا إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ . فَتَنْهَوْنَ عَنْ ذَلِكَ . وَتَقْسِرُ  
قَوْلَهُ « وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ » أَنَّ الْخَلِيطَيْنِ  
يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةٌ شَاةٌ وَشَاةٌ ،  
فَيَكُونُ عَلَيْهِمَا فِيهَا ثَلَاثُ شِبَابَةٍ . فَإِذَا أَظْلَهُمَا  
الْمُصَدِّقُ ، فَرَفَا غَنَمُهُمَا . فَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ . فَتَنْهَى عَنْ ذَلِكَ .  
فَقِيلَ : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ  
مُجْتَمِعٍ . خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ . قَالَ مَالِكٌ : فَهَذَا  
الَّذِي سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ .

• • •

( ١٤ ) بَابُ مَا جَاءَ فِيهَا بِعَدَدٍ مِنْ السَّخْلِ فِي الصَّدَقَةِ

٢٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ  
ثَوْرِ بْنِ زَيْدِ اللَّيْلِيِّ ، عَنْ ابْنِ لَيْعِدِ اللَّهِ بْنِ  
سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،  
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَكَى مُصَدِّقًا . فَكَانَ يَعُدُّ  
عَلَى النَّاسِ بِالسَّخْلِ . فَقَالُوا : أَتَعُدُّ عَلَيْنَا  
بِالسَّخْلِ ، وَلَا تَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا ؟ فَلَمَّا قَدِمَ  
عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ . فَقَالَ  
عُمَرُ : نَعَمْ نَعُدُّ عَلَيْهِمْ بِالسَّخْلِ ، يَحْمِلُهَا  
الرَّأْيُ ، وَلَا تَأْخُذْهَا ! وَلَا تَأْخُذْ الْأَكُوْلَةَ

( أَظْلَهُمُ ) أَيْ أَثَرَتْ عَلَيْهِمْ . ( الْمُصَدِّقُ ) أَخَذَ الصَّدَقَةَ ،  
وَهُوَ السَّخْلُ .

شَاتِيْنِي : فِي كُلِّ عَامٍ شَاءَ . لِأَنَّ الصَّدَقَةَ إِنَّمَا تَجِبُ عَلَى رَبِّ الْمَالِ يَوْمَ يُصَدَّقُ مَالُهُ . فَإِنْ هَلَكْتَ مَا شِئْتَهُ أَوْ نَمَتَ . فَإِنَّمَا يُصَدَّقُ الْمُصَدِّقُ زَكَاةً مَا يَجِدُ يَوْمَ يُصَدَّقُ . وَإِنْ تَطَاهَرْتَ عَلَى رَبِّ الْمَالِ صَدَقَاتُ غَيْرِ وَاحِدَةٍ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُصَدَّقَ إِلَّا مَا وَجَدَ الْمُصَدِّقُ مِنْهُ . فَإِنْ هَلَكْتَ مَا شِئْتَهُ أَوْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ فِيهَا صَدَقَاتُ ، فَلَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى هَلَكْتَ مَا شِئْتَهُ كُلُّهَا ، أَوْ صَارَتْ إِلَى مَالٍ تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ ، فَإِنَّهُ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِ وَلَا ضَمَانَ فِيهَا هَلَكَ . أَوْ مَضَى مِنَ السَّنِينَ .

• • •

#### (١٦) باب النهي عن التضييق على الناس في الصدقة

٢٨ - حَنْظِلُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَنِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : مَرُّ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ بِقَنْصَرٍ مِنَ الصَّدَقَةِ . فَرَأَى فِيهَا شَاءَ حَافِلًا ذَاتَ ضَرْعٍ عَظِيمٍ . فَقَالَ عُمَرُ : مَا لَهُمُ الشَّاءُ ؟ فَقَالُوا : شَاءَ مِنَ الصَّدَقَةِ . فَقَالَ عُمَرُ : مَا أُعْطِيَ هَلِهِ أَهْلُهَا وَهُمْ طَائِعُونَ .

قَالَ مَالِكٌ : قَبِلَهُ الْغَنَمُ مِنْهَا ، كَمَا وَجُعَ الْمَالُ مِنْهُ . غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ يَخْتَلِفُ فِي وَجُوهِ آخَرٍ . أَنَّهُ إِنْ كَانَ لِلرَّجُلِ مِنَ اللَّحَبِ أَوْ الرُّوْقِ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ ، ثُمَّ أَفَادَ إِلَيْهِ مَالًا ، تَرَكَ مَالَهُ الَّذِي أَفَادَ ، فَلَمْ يَرْكَبْ مَعَ مَالِهِ الْأَوَّلِ حِينَ يَرْكَبُ ، حَتَّى يَحُولَ عَلَى الْقَائِدَةِ الْحَوْلَ ، وَفِي يَوْمٍ أَفَادَهَا . وَكَوْنَهَا لِرَجُلٍ غَنَمٍ ، أَوْ بَقَرٍ ، أَوْ إِبِلٍ ، تَجِبُ فِي كُلِّ صِنْفٍ مِنْهَا الصَّدَقَةُ . ثُمَّ أَفَادَ إِلَيْهَا بَعِيرًا ، أَوْ بَقَرَةً ، أَوْ شَاءً ، صَدَقَهَا مَعَ صِنْفٍ مَا أَفَادَ مِنْ ذَلِكَ حِينَ يُصَدَّقُ ، إِذَا كَانَ مِنْهُ مِنْ ذَلِكَ الصَّنْفِ الصَّنْفِ الَّذِي أَفَادَ ، يُصَابُ مَا شِئْتَهُ .

قَالَ مَالِكٌ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ .

• • •

#### (١٥) باب العمل في صدقة عامين إذا اجتمعما

٢٧ - قَالَ يَحْيَى ، قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ جِنْدًا فِي الرَّجُلِ تَجِبُ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ . وَإِلَيْهِ مِائَةٌ بَعِيرٍ . فَلَا يَتَّيِّهُ السَّامِيُّ حَتَّى تَجِبَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ أُخْرَى . فَيَلْبِيهِ الْمُصَدِّقُ وَقَدْ هَلَكْتَ إِبِلُهُ إِلَّا أَحْمَسَ دَوْدَ .

قَالَ مَالِكٌ . يُلْتَمَذُ الْمُصَدِّقُ مِنَ الْخَمْسِينَ قَوْدَ ، الصَّدَقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَجِبَتَا عَلَى رَبِّ الْمَالِ .

( فُلَانُ الْغَنَمِ ) أَيْ سَمَلًا ، جَمْعُ فَلَا .

٢٧ - ( الصَّدَقُ ) السَّامِيُّ ، أَيْ أَتَى الصَّدَقَةَ . ( يُصَدَّقُ ) مَالَهُ ( أَيْ يَرْكَبُ ) .

٢٨ - ( حَافِلًا ) جَمْعًا لَهَا . وَقَالَ هَلَكْتَ الشَّاءَ تَرَكَتَ حُلَاهَا . جَمْعُ الْهِنِ فَيُرْمَى . فِي مَعْلَةٍ

أَوْ لِرَجُلٍ لَهُ جَارٌ يَسْكِينُ ، فَتَصَلِّ عَلَى  
الْيَسْكِينِ ، فَأَعْلَى الْيَسْكِينِ لِلْغَنِيِّ .

- موسم . - وقد وصله أبو داود في ٩ - كتاب الزكاة .  
٢٥ - باب من يجوز له أخذ الصدقة وهو غني . وابن ماجه في ٨ -  
كتاب الزكاة ، ٢٧ - باب من تحمل له الصدقة .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي قَسْمِ الصَّدَقَاتِ  
أَنْ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى وَجْهِ الْاجْتِهَادِ مِنَ  
الرَّوَالِي . فَبَيْنَ الْأَصْنَافِ كَانَتْ فِيهِ الْحَاجَةُ  
وَالْعُدَّةُ ، أَوْثَرُ ذَلِكَ الصَّنَفُ ، يَقْتَرِ مَا يَرَى  
الرَّوَالِي . وَصَيَّ أَنْ يَنْتَقِلَ ذَلِكَ إِلَى الصَّنَفِ  
الْآخَرِ بَعْدَ عَامٍ أَوْ عَامَيْنِ أَوْ أَغْوَمَ . فَيُؤْتَرُ  
أَهْلُ الْحَاجَةِ وَالْعُدَّةِ ، حَيْثُمَا كَانَ ذَلِكَ . وَعَلَى  
هَذَا أَفْرَكْتُ مَنْ أَرْضَى مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَيْسَ لِلْعَامِلِ عَلَى الصَّدَقَاتِ  
قَرِيضَةٌ مُسَمَّاةٌ ، إِلَّا عَلَى قَدَرِ مَا يَرَى الْإِمَامُ .

• • •

(١٨) باب ما جاء في أخذ الصدقات والتشديد فيها

٣١ - حَتَفِيُّ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ  
أَنْ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقُ قَالَ : لَوْ مَتَعُونِي عِقَالًا  
لَجَاهَلْتُهُمْ عَلَيْهِ .

هذا البلاغ أخرجه الشيخان من طريق الزهري . فأخرجه  
البخاري في ٢٤ - كتاب الزكاة ، ١ - باب وجود الزكاة .  
ومسلم في ١ - كتاب الإيمان ، ٨ - باب الأمر بفقات الناس  
حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ، حديث ٣٢ .

٣١ - ( لو متعون عقالا ) روى عن مالك أن العقال هو  
القلوس . وقال محمد بن يحيى : هو واحد العقال ، التي يقبل  
بها الإبل . لأن الذي يقبل البعير في الزكاة يلزمه أن يقبل منه  
عقاله . أي لو أطوف البعير ومضون ما يقبل به لجاهدتهم .

لَا تَقْبَلُوا النَّاسَ . لَا تَأْخُذُوا حَزْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ  
نَكَبُوا عَنْ الطَّعَامِ .

٢٩ - وَحَتَفِيُّ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ ، أَنَّهُ قَالَ :  
أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ مِنْ أَشْجَعٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ  
مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ يَأْتِيهِمْ مُصَدَّقًا . فَيَقُولُ  
لِرَبِّ الْمَالِ : أَخْرِجْ إِلَى صَدَقَةِ مَالِكٍ . فَلَا  
يَقْدِرُ عَلَيْهِ شَأْنٌ فِيهَا وَقَدْ مِنْ حَقِّهِ إِلَّا قَبِلَهَا .

قَالَ مَالِكٌ : السُّنَّةُ عِنْدَنَا ، وَالَّذِي أَفْرَكْتُ  
عَلَيْهِ أَهْلُ الْإِسْلَامِ بِبَلَدِنَا ، أَنَّهُ لَا يَبْضِيقُ عَلَى  
الْمُسْلِمِينَ فِي زَكَاتِهِمْ . وَأَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ مَا دَقَعُوا  
مِنْ أَمْوَالِهِمْ .

• • •

(١٧) باب أخذ الصدقة ومن يجوز له أخذها

٣٠ - حَتَفِيُّ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ  
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِلْغَنِيِّ » .  
إِلَّا لِيَحْمَسَةَ : لِيُغَارِيَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . أَوْ لِعَامِلٍ  
عَلَيْهَا . أَوْ لِعَامِلٍ . أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَا بِهَا يَمَالِيَهُ .

(حزرات المسلمين) خيار أموالهم . جميع حزوة . يطلق  
على الذكر والأنثى . (نكبو من الطعام) أي خواتمهم .  
قال موسى بن طارق : قلت لمالك : ما سمعته ؟ قال : لا يأخذ  
المصدق ليوثا . (فيها وفاء) أي مدد . قال ابن عبد البر : الوفاء  
المدد في الوثن وغيره .

٣٠ - ( لا تحل الصدقة لغني ) لقوله تعالى : « إنما  
الصدقات للفقراء والمساكين » . ( لغاري في سبيل الله ) لقوله تعالى :  
« وفي سبيل الله » . ( أو لعمال عليها ) لقوله تعالى : « والعمال  
عليها » . ( أو لعمال ) أي مدد . قال تعالى : « والعمال » .

(١٩) باب زكاة ما يخرص من ثمار النخيل والاعناب

٣٤ - حدثني يحيى عن مالك ، عن  
الثقة جده ، عن سليمان بن يسار ، وعن  
بشر بن سعيد ، أن رسول الله ﷺ قال :  
« فيما سقت السماء والعيون ، والبعل ، العشر .  
وفيما سقى بالبضخ نصف العشر » .

أخرجه البخاري موصولا عن ابن عمر في : ٢٤ - كتاب  
الزكاة ، ٥٥ - باب البئر فيما سقى من ماء السماء . وأخرجه مسلم  
بمناه ، عن جابر بن عبد الله في : ١٢ - كتاب الزكاة ،  
١ - باب ما فيه البئر أو نصف البئر ، حديث ٧ .

• • •

٣٥ - وحدثني عن مالك ، عن زياد بن  
سعد ، عن ابن شهاب ، أنه قال : لا يؤخذ  
في صدقة النخل الجعور ، ولا مضراؤ القارة ،  
ولا حلق ابن حبيبي . قال : وهو يعد على  
صاحب المال ولا يؤخذ منه في الصدقة .

قال مالك : وإنما مثل ذلك ، الغنم .  
تعد على صاحبها بسخالها . والسخل لا يؤخذ

٣٤ - ( فيما سقت السماء ) أي المطر . ( والعيون ) الجارية  
على وجه الأرض التي لا يتكلف في دفع مائها لآلة ولا حمل .  
( والبعل ) هو ما شرب به رقه من الأرض . ولم يصح له سقى  
بماء ولا آلة . ( بالبضخ ) أي بالرش والصب بما يستخرج  
من الآبار والأنهار بالآلة .

٣٥ - ( الجعور ) وزان صفور . لوع ودق من الخمر .  
إذا جف صا حشف . ( مضراؤ القارة ) غرق من دق الخمر .  
جميع مصير ، كرهفت ورفقت . وجميع الجميع بمساوين .  
( حلق ) جنس من النخل . ( ابن حبيبي ) سمي به النخل من الخمر ،  
لرذائله .

٣٦ - وحدثني عن مالك ، عن زيد بن  
أسلم ، أنه قال : شرب عمر بن الخطاب  
لبنا فأنجبه . فسأل الذي سقاه ، من أين  
هذا اللبن ؟ فأخبره أنه ورد على مائه ، قد  
سماه . فإذا نعم من نعم الصدقة . وهم يسقون .  
فحلبوا لي من البائيا ، فجعلته في سقائي ،  
فهو هذا . فدخل عمر بن الخطاب بده  
فاستقاه .

قال مالك : الأمر عندنا أن كل من منع  
قريضة من فرائض الله عز وجل ، فلم يستطع  
المسلمون أخذها ، كان حقا عليهم جهادها  
حتى يأنلوها منه .

• • •

٣٣ - وحدثني عن مالك ، أنه بلغه أن  
عائلا يعمّر بن عبد العزيز ، كتب إليه يذكر :  
أن رجلا منع زكاة ماله . فكتب إليه عمر :  
أن دفعه ولا تأخذ منه زكاة مع المسلمين .  
قال ، فبلغ ذلك ، الرجل . فاشتد عليه .  
وأدى بعد ذلك زكاة ماله . فكتب عائلا  
عمر إليه يذكر له ذلك . فكتب إليه عمر :  
أن خذها منه .

• • •

٣٢ - ( في سقائي ) أي واصل .

٣٣ - ( فاشتد ) أي ظم .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا أَنَّ النَّخْلَ يُخْرُسُ عَلَى أَهْلِهَا . وَكُتِبَ فِي رُحُوسِهَا ، إِذَا طَابَ وَتَحَلَّ بَيْتُهُ . وَيُؤْخَذُ مِنْهُ صِدْقَتُهُ تَمَرًا عِنْدَ الْجِدَادِ . فَإِنْ أَصَابَتْ الشَّعْرَةَ جَائِئَةً ، بَعْدَ أَنْ تُخْرُسَ عَلَى أَهْلِهَا ، وَقَبْلَ أَنْ تُجَدَّ ، فَلَمَحَطَتْ الْجَائِئَةُ بِالشَّعْرِ كُلِّهِ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ صِدْقَةٌ . فَإِنْ بَكَى مِنْ الشَّعْرِ شَيْءٌ ، يَبْلُغُ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ فَصَاعِدًا ، يَصَاعُ النَّبِيُّ ﷺ أَخِذَ مِنْهُمْ زَكَاتُهُ . وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَصَابَتِ الْجَائِئَةِ زَكَاتٌ . وَكُلُّكَ الْعَمَلُ فِي الْكَرَمِ أَيْضًا . وَإِذَا كَانَ لِرَجُلٍ قِصْعُ أَمْوَالٍ مُتَفَرِّقَةً ، أَوْ اشْتَرَاكَ فِي أَمْوَالٍ مُتَفَرِّقَةٍ ، لَا يَبْلُغُ مَالُ كُلِّ شَرِيكَ أَوْ قِطْعُهُ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ ، وَكَانَتْ إِذَا جُمِعَ بَقِيعُ ذَلِكَ إِلَى بَقِيعٍ ، يَبْلُغُ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ ، فَإِنَّهُ يَجْمَعُهَا وَيُؤَدِّي زَكَاتَهَا .

\* \* \*

#### (٢٠) بَابُ زَكَاةِ الْحُبُوبِ وَالزَّيْتُونِ

٣٦ - حَتَّنِي يَخْبِيَنَّ مَالِي ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنُ شِهَابٍ عَنِ الزَّيْتُونِ ؟ فَقَالَ : فِيهِ الْعَشْرُ .

قَالَ مَالِكٌ : وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنَ الزَّيْتُونِ الْعَشْرُ ، بَعْدَ أَنْ يُخَصَّرَ وَيَبْلُغَ زَيْتُونُهُ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ . فَمَا لَمْ يَبْلُغْ زَيْتُونُهُ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ،

( الجداد ) الجداد بالفتح والكسر صرام النخل . وهو قطع ثمرها . يقال جد الثمرة يجمعا جدًا . ( جائئة ) الجائئة هي الآفة التي تهاجم الثمار والأموال وتستأصلها .

مِنْهُ فِي الصَّدَقَةِ . وَقَدْ يَكُونُ فِي الْأَمْوَالِ يُكْرَهُ لَا تُؤْخَذُ الصَّدَقَةُ مِنْهَا . مِنْ ذَلِكَ الْبَرْدِيُّ وَمَا أَشْبَهَهُ . لَا يُؤْخَذُ مِنْ أَفْئَاهُ ، كَمَا لَا يُؤْخَذُ مِنْ خَبَايِئِهِ . قَالَ : وَإِنَّمَا تُؤْخَذُ الصَّدَقَةُ مِنْ أَوْسَاطِهِ الْمَالِ .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا أَنَّهُ لَا يُخْرُسُ مِنَ التَّمَارِ إِلَّا النَّخِيلُ وَالْأَعْنَابُ . فَإِنْ ذَلِكَ يُخْرُسُ حِينَ يَبْدُو صِلَاخُهُ ، وَيَجْلُ بَيْتُهُ . وَفِي ذَلِكَ أَنَّ تَمَرَ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ يُؤْكَلُ رَطْبًا وَعَيْبًا . فَيُخْرُسُ عَلَى أَهْلِهِ لِلتَّوْبَةِ عَلَى النَّاسِ . وَلَعَلَّأ يَكُونُ عَلَى أَحَدٍ فِي ذَلِكَ فِيمَقٍ . فَيُخْرُسُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ . ثُمَّ يَخْلَى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ بِأَكْلُونَهُ كَيْفَ شَاءُوا . ثُمَّ يُوَدُّونَ مِنْهُ الزَّكَاةَ عَلَى مَا خْرُسَ عَلَيْهِمْ .

قَالَ مَالِكٌ : فَأَمَّا مَا لَا يُؤْكَلُ رَطْبًا ، وَإِنَّمَا يُؤْكَلُ بَعْدَ حَصَادِهِ مِنَ الْحُبُوبِ كُلِّهَا ، فَإِنَّهُ لَا يُخْرُسُ . وَإِنَّمَا عَلَى أَهْلِهَا فِيهَا ، إِذَا حَصَدُوهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا ، وَخَلِصَتْ حَبًّا ، فَإِنَّمَا عَلَى أَهْلِهَا فِيهَا الْأَمَانَةُ . يُؤَدُّونَ زَكَاتَهَا . إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . وَهَذَا الْأَمْرُ ، الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا .

— ( البردي ) من أجود القمح . ( لا يخرس ) قال ابن الأثير : يخرس النخلة والكرمة بخوصها عرساً ، إذا حُزِرَ ما عليها من الرطب ثمرًا ، ومن العنب زبيبًا . فهو من الخرس الطن ، لأن الحوز إذا هو تقدير طن . والاسم الخرس .

أَمْلُهُ ، كَمَا يُسَالُّ أَهْلُ الطَّعَامِ عَنِ الطَّعَامِ .  
وَيَصْلَحُونَ بِمَا قَالُوا . فَمَنْ رَفَعَ مِنْ زَيْتُونِي  
خَمْسَةَ أَوْسُقٍ فَصَاعِدًا ، أَخَذَ مِنْ زَيْتِي العَشْرَ  
بَعْدَ أَنْ يَحْصَرَ . وَمَنْ لَمْ يَرْفَعْ مِنْ زَيْتُونِي  
خَمْسَةَ أَوْسُقٍ لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ فِي زَيْتِي الزَّكَاةَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَمَنْ بَاعَ زَرْعَهُ ، وَقَدْ صَلَحَ  
وَبَيَسَ فِي أَصْحَابِهِ ، فَلَزِي زَكَاتُهُ . وَكَيْسَ عَلَى  
الَّذِي اشْتَرَاهُ زَكَاتُهُ . وَلَا يَصْلَحُ بَيْعُ الزَّرْعِ ،  
حَتَّى يَبَيَسَ فِي أَصْحَابِهِ ، وَيَسْتَنْغِي عَنِ الْمَاءِ .

قَالَ مَالِكٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - وَأَتُوا  
حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ - : أَنَّ ذَلِكَ ، الزَّكَاةَ .  
وَقَدْ سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَمَنْ بَاعَ أَصْلَ حَائِطِهِ ،  
أَوْ أَرْضَهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ زَرْعًا أَوْ ثَمَرًا لَمْ يَنْبَغِ  
صَلَاتُهُ ، فَزَكَاتُهُ ذَلِكَ عَلَى الْمُبْتَاعِ . وَإِنْ كَانَ  
قَدْ طَابَ وَحَلَّ بَيْعُهُ ، فَزَكَاتُهُ ذَلِكَ عَلَى الْبَائِعِ .  
إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهَا عَلَى الْمُبْتَاعِ .

• • •

#### (٢١) بَاب مَا لَا زَكَاتَ فِيهِ مِنَ الثَّمَارِ

٣٧ - قَالَ مَالِكٌ : إِنْ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ  
مَاتَجِدٌ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَوْسُقٍ مِنَ الثَّمَرِ ، وَمَا يَقْطَعُ  
مِنْهُ أَرْبَعَةَ أَوْسُقٍ مِنَ الزَّيْتِيبِ ، وَمَا يَحْصِدُ مِنْهُ

قِيلَ أَنْ يَحْصِدَ . (أكله) جمع كم . وماء الطلع ، وضياء النور .  
(سأله) يستأله . (المبتاع) المخرى .

٣٧ - (ما يجد) يقطع ويحصد .

فَلَا زَكَاتَ فِيهِ . وَالزَّيْتُونُ يَمْتَزِلُ النَّخِيلِ .  
مَا كَانَ مِنْهُ سَقَعَةُ السَّمَاءِ وَالْمَيْوَةُ ، أَوْ كَانَ  
بَعْلًا ، فَفِيهِ العَشْرُ . وَمَا كَانَ يُسْقَى بِالنَّضْعِ ،  
فَفِيهِ نِصْفُ العَشْرِ ، وَلَا يُغْرَضُ شَيْءٌ مِنْ  
الزَّيْتُونِ فِي فَسْجِهِ .

وَالسَّنَةُ حِينَمَا فِي الْحُبُوبِ الَّتِي يَكْثُرُهَا  
النَّاسُ وَيَأْكُلُونَهَا ، أَنَّهُ يُؤْخَذُ بِمَا سَقَعَتِ السَّمَاءُ  
مِنْ ذَلِكَ ، وَمَا سَقَعَتِ الْمَيْوَةُ ، وَمَا كَانَ بَعْلًا ،  
العَشْرُ . وَمَا سَقِيَ بِالنَّضْعِ نِصْفُ العَشْرِ . إِذَا  
بَلَغَ ذَلِكَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ بِالصَّاعِ الْأَوَّلِ صَاعِ  
النَّبِيِّ ﷺ . وَمَا زَادَ عَلَى خَمْسَةِ أَوْسُقٍ فَفِيهِ  
الزَّكَاةُ بِحِسَابِ ذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَالْحُبُوبُ الَّتِي فِيهَا الزَّكَاةُ :  
الْحِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَالسَّلْتُ وَاللُّرَّةُ وَاللُّسْنُ وَالْأَرْزُ  
وَالْعَدَسُ وَالْجُنْبَانُ وَاللُّبِّيَّةُ وَالْجُلْجُلَانُ وَمَا أَشْبَهَ  
ذَلِكَ مِنَ الْحُبُوبِ الَّتِي تُصَيِّرُ طَعَامًا . فَالزَّكَاةُ  
تُؤْخَذُ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ تُحْصَدَ وَتُصَيَّرَ حَبًّا .

قَالَ : وَالنَّاسُ مُصَلِّحُونَ فِي ذَلِكَ . وَيُقْبَلُ  
مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ مَا قَدَرُوا .

وَسُئِلَ مَالِكٌ : مَتَى يُخْرَجُ مِنَ الزَّيْتُونِ  
العَشْرُ أَوْ نِصْفُهُ ، أَقِيلَ النَّفَقَةُ أَمْ يَحْتَسَبُ ؟  
فَقَالَ : لَا يُنْظَرُ إِلَى النَّفَقَةِ وَلَكِنْ يُسَالُّ عَنْهُ

٣٦ - (السلت) ضرب من الشعير لا تكثر له ، يكون  
في النور والخيلاء ، قاله الجوهري . وقال الأزهري : حب  
بين الحنطة والشعير ولا تكثر له ككثر الشعير . فهو كالحنطة في  
ملاسته ، وكالشعير في طيبه ويزوده . (والأرز) وزان قتل .  
(والجلبان) حب من القطن (والجلجلان) السهم في قشره



ذَلِكَ ، فَلَا زَكَاةَ فِيهِ . وَكَذَلِكَ الْقُطْنِيَّةُ هِيَ صِنْفٌ وَاحِدٌ . مِثْلُ الْحِنْطَةِ وَالشَّعْرِ وَالزَّرْبِيبِ . وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَسْمَاؤُهَا وَالْوَأْنَاهَا . وَالْقُطْنِيَّةُ : الْحِمَصُ وَالْمُدَسُّ وَاللُّوبِيَا وَالْجُنْبَانُ . وَكُلُّ مَا ثَبَتَ مَعْرِفَتُهُ عِنْدَ النَّاسِ أَنَّهُ قُطْنِيَّةٌ . فَإِذَا حَصَدَ الرَّجُلُ مِنْ ذَلِكَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ بِالصَّاعِ الْأَوَّلِ ، صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ . وَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْنَافِ الْقُطْنِيَّةِ كُلِّهَا ، لَيْسَ مِنْ صِنْفٍ وَاحِدٍ مِنَ الْقُطْنِيَّةِ . فَإِنَّهُ يُجْمَعُ ذَلِكَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَعَلَيْهِ فِيهِ الزَّكَاةُ .

قَالَ مَالِكٌ : وَقَدْ فَرَّقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَيْنَ الْقُطْنِيَّةِ ، وَالْحِنْطَةِ فِيمَا أُخِذَ مِنَ النَّبَطِ . وَرَأَى أَنَّ الْقُطْنِيَّةَ كُلَّهَا صِنْفٌ وَاحِدٌ . فَلَاخِذٌ مِنْهَا الْعَشْرُ ، وَأَخَذَ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالزَّرْبِيبِ نِصْفَ الْعَشْرِ .

قَالَ مَالِكٌ : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ يُجْمَعُ الْقُطْنِيَّةُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي الزَّكَاةِ حَتَّى تَكُونَ صَدَقَتَهَا وَاحِدَةً ، وَالرَّجُلُ يَأْخُذُ مِنْهَا اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ يَدًا بِيَدٍ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنَ الْحِنْطَةِ اثْنَانِ بِوَاحِدٍ يَدًا بِيَدٍ ؟ قِيلَ لَهُ : فَإِنَّ اللَّهَبَ وَالْوَرِقَ يُجْمَعَانِ فِي الصَّدَقَةِ . وَقَدْ يُؤْخَذُ بِاللِّينَارِ أَصْعَافُهُ فِي الْعَدَدِ مِنَ الْوَرِقِ يَدًا بِيَدٍ . قَالَ مَالِكٌ ، فِي النُّخِيلِ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ قَيْجِدَانِ مِنْهَا لَمَانِيَّةٌ أَوْسُقٍ مِنَ الشَّعْرِ ؛ إِنَّهُ

أَرْبَعَةُ أَوْسُقٍ مِنَ الْحِنْطَةِ ، وَمَا يَخَصِدُ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَوْسُقٍ مِنَ الْقُطْنِيَّةِ ، إِنَّهُ لَا يُجْمَعُ عَلَيْهِ بَعْضُ ذَلِكَ إِلَى بَعْضٍ . وَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ زَكَاةٌ . حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّنْفِ الْوَاحِدِ مِنَ الشَّعْرِ ، أَوْ فِي الزَّرْبِيبِ ، أَوْ فِي الْحِنْطَةِ ، أَوْ فِي الْقُطْنِيَّةِ ، مَا يَبْلُغُ الصَّنْفَ الْوَاحِدَ مِنْهُ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ، بِصَاعِ النَّبِيِّ ﷺ . كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ الشَّعْرِ صَدَقَةٌ » .

وَإِنْ كَانَ فِي الصَّنْفِ الْوَاحِدِ مِنْ ذَلِكَ الْأَصْنَافِ مَا يَبْلُغُ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ، فَفِيهِ الزَّكَاةُ . فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ فَلَا زَكَاةَ فِيهِ . وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ يَجِدُ الرَّجُلُ مِنَ الشَّعْرِ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ . وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَسْمَاؤُهُ وَالْوَأْنَةُ ، فَإِنَّهُ يُجْمَعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ الزَّكَاةُ . فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ ، فَلَا زَكَاةَ فِيهِ . وَكَذَلِكَ الْحِنْطَةُ كُلُّهَا . السَّمَرَةُ وَالْبَيْضَاءُ وَالشَّيْبِيرُ وَالسَّلْتُ ، كُلُّ ذَلِكَ صِنْفٌ وَاحِدٌ . فَإِذَا حَصَدَ الرَّجُلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ، جُمِعَ عَلَيْهِ بَعْضُ ذَلِكَ إِلَى بَعْضٍ ، وَوَجِبَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ . فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ ، فَلَا زَكَاةَ فِيهِ . وَكَذَلِكَ الزَّرْبِيبُ كُلُّهُ . أَسْوَدُهُ وَأَحْمَرُهُ . فَإِذَا قَطَعْتَ الرَّجُلُ مِنْهُ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ، وَجِبَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ . فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ

عَلَيْهَا الْحَوْلُ مِنْ يَوْمٍ بَاعَهَا . فَإِنْ كَانَ أَضَلُّ  
تِلْكَ الْعُرُوشِ لِلتَّجَارَةِ فَقَلَى صَاحِبُهَا فِيهَا  
الرَّكَاةَ حِينَ يَبِيعُهَا ، إِذَا كَانَ قَدْ حَسَبَهَا سَنَةً ،  
وَمِنْ يَوْمٍ زَكَّى الْمَالَ الَّتِي ابْتَاعَهَا بِهٖ .

• • •

(٢٢) بَابُ مَا لَا زَكَاةَ فِيهِ مِنَ الْفَوَاكِهِ وَالْقُسْبِ وَالْبَقُولِ

قَالَ مَالِكٌ : السَّنَةُ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا  
عِنْدَنَا ، وَالَّتِي سَمِعْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّهُ  
لَيْسَ فِي ثَمَرِهِ مِنَ الْفَوَاكِهِ كُلِّهَا صَدَقَةٌ .  
الرُّمَانُ ، وَالْفَرَسِكُ ، وَالتَّنِينُ ، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ  
وَمَا لَمْ يُشَبَّهِهُ . إِذَا كَانَ مِنَ الْفَوَاكِهِ .

قَالَ : وَلَا فِي الْقُسْبِ وَلَا فِي الْبَقُولِ  
كُلُّهَا صَدَقَةٌ . وَلَا فِي أَثْمَانِهَا إِذَا بَيْعَتْ  
صَدَقَةٌ ، حَتَّى يَحُولَ عَلَى أَثْمَانِهَا الْحَوْلُ مِنْ  
يَوْمِ بَيْعِهَا ، وَيَقْبِضُ صَاحِبُهَا ثَمَنَهَا .

• • •

(٢٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الرَّقِيقِ وَالْخَيْلِ وَالْعَسَلِ

٣٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جِنَارٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ،  
عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ

( الفرسك ) الخوخ ، أو هرب من أسير . أو ما يظفر  
من لواه . ( القسب ) نبات يشبه البرسيم ، والدراب يملأ

لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمَا فِيهَا . وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ لِأَحَدِهِمَا  
مِنْهَا مَا يَجِدُ مِنْهُ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ، وَلِآخَرٍ مَا يَجِدُ  
أَرْبَعَةَ أَوْسُقٍ ، أَوْ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ ، فِي أَرْضٍ  
وَاحِدَةٍ ، كَانَتْ الصَّدَقَةُ عَلَى صَاحِبِ الْخَمْسَةِ  
الْأَوْسُقِ وَلِكَيْسَ عَلَى الَّذِي جَدَّ أَرْبَعَةَ أَوْسُقٍ  
أَوْ أَقَلُّ مِنْهَا ، صَدَقَةٌ . وَكَذَلِكَ الْعَدْلُ فِي  
الشَّرَكَاءِ كُلِّهِمْ . فِي كُلِّ ذَرْعٍ مِنَ الْجُوبِ  
كُلُّهَا يَحْصَدُ ، أَوْ التَّمْلُ يُجَدُّ ، أَوْ الْكَرْمُ  
يُقَطَّلُ ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَجِدُ  
مِنْ التَّمْرِ ، أَوْ يَقْلُطُ مِنَ الزَّيْتِيبِ ، خَمْسَةَ  
أَوْسُقٍ . أَوْ يَحْصَدُ مِنَ الحِنْطَةِ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ،  
فَعَلَيْهِ فِيهِ الزَّكَاةُ ، وَمَنْ كَانَ حَقُّهُ أَقَلُّ مِنْ  
خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، فَلَا صَدَقَةَ عَلَيْهِ . وَإِنَّمَا تَجِبُ  
الصَّدَقَةُ عَلَى مَنْ بَلَغَ جُدَادَهُ أَوْ قَطَافَهُ أَوْ حَصَادَهُ  
خَمْسَةَ أَوْسُقٍ .

قَالَ مَالِكٌ : السَّنَةُ عِنْدَنَا ، أَنْ كُلُّ  
مَا أُخْرِجَتْ زَكَاةُ مِنْ هَلِهِ الْأَصْنَافِ كُلِّهَا ،  
الحِنْطَةُ وَالتَّمْرُ وَالزَّيْتِيبُ وَالْجُوبُ كُلُّهَا .  
ثُمَّ أَمْسَكَهُ صَاحِبُهُ بَعْدَ أَنْ أَدَّى صَدَقَتَهُ سِنِينَ .  
ثُمَّ بَاعَهُ ، أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ فِي ثَمَرِهِ زَكَاةٌ ، حَتَّى  
يَحُولَ عَلَى ثَمَرِهِ الْحَوْلُ مِنْ يَوْمِ بَاعِهِ . إِذَا  
كَانَ أَضَلُّ تِلْكَ الْأَصْنَافِ مِنْ فَائِدَةٍ أَوْ غَيْرِهَا .  
وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلتَّجَارَةِ . وَإِنَّمَا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ  
الطَّعَامِ وَالْجُوبِ وَالْعُرُوشِ . يُبْعِدُهَا الرَّجُلُ  
ثُمَّ يُمَسِّكُهَا سِنِينَ . ثُمَّ يَبِيعُهَا يَلْتَقِبُ أَوْ وَرَقَ ،  
فَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ فِي ثَمَرِهَا زَكَاةٌ حَتَّى يَحُولَ

## (٢٤) باب جزية أهل الكتاب والمجوس

٤٢ - حدثني يحيى عن مالك ، عن ابن شهاب قال : بلغني أن رسول الله ﷺ أخذ الجزية من مجوس البصرة .

انظر البخاري في : ٥٧ - كتاب الجزية ، ١ - باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب .

وأن عمر بن الخطاب أخذها من مجوس فارس وأن عثمان بن عفان أخذها من البربر .

انظر القراملي في : ١٩ - كتاب السير ، ٣١ - باب ما جاء في أخذ الجزية من المجوس .

\*\*\*

٤٣ - وحدثني عن مالك ، عن جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب ذكر المجوس ، فقال : ما أذكر كيف أصنع في أمرهم . فقال عبد الرحمن بن عوف : أشهدت سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سنوا بهم سنة أهل الكتاب » .

٤٤ - وحدثني عن مالك عن نافع ، عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب ، أن عمر بن الخطاب ضرب الجزية على أهل النخع أربعة دنانير . وعلى أهل اليرموك أربعين درهما . مع ذلك أوزاق المسلمين وصيافة ثلاثة أيام .

\*\*\*

٤٢ - ( البحرين ) موقع بين البصرة وحمان ، وهو من بلاد نجد . ( اليرموك ) قوم من أهل المغرب كالمراب في القسوة والقلعة . والنجع القرايرة .

٤٤ - ( أهل النخع ) كسر والشام . ( أهل اليرموك ) كالمراق .

رسول الله ﷺ قال : « ليس على المسلم في عبده ولا في قمره صدقة » .

انظر البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٤٦ - باب ليس على المسلم في عبده صدقة . ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٢ - باب لا زكاة على المسلم في عبده وقرنه . حديث ٨ .

\*\*\*

٣٩ - وحدثني عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سليمان بن يسار ، أن أهل الشام قالوا لأبي عبيدة بن الجراح : خذ من خيلنا وريقينا صدقة . فأبى . ثم كتب إلى عمر بن الخطاب . فأبى عمر . ثم كلموه أيضا ، فكتب إلى عمر . فكتب إليه عمر : إن أحبوا فخذها منهم . وأرددها عليهم . وأرزق رقيقهم .

قال مالك : معنى قوله ، رحمه الله ، وأرددها عليهم ، يقول : على فقرائهم .

\*\*\*

٤٠ - وحدثني عن مالك ، عن عبد الله ابن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، أنه قال : جاء كتاب من عمر بن عبد العزيز إلى أبي وهو يميني : أن لا يأخذ من العسل ولا من الخيل صدقة .

\*\*\*

٤١ - وحدثني عن مالك ، عن عبد الله ابن دينار ، أنه قال : سألت سعيد بن المسيب عن صدقة البراكين ؟ فقال : وهل في الخيل من صدقة ؟

٤١ - ( البراكين ) جمع برود . التركي من الغيل . يقع على الذكر والأنثى .

٤٦ - وحلّنى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ  
عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى عُمَالِهِ : أَنْ  
يَضَعُوا الْجَزْيَةَ عَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْجَزْيَةِ حِينَ  
يُسْلِمُونَ .

قَالَ مَالِكٌ : مَضَتْ السُّنَةُ أَنْ لَا جَزْيَةَ  
عَلَى نِسَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَلَا عَلَى صِبْيَانِهِمْ .  
وَأَنَّ الْجَزْيَةَ لَا تُؤْخَذُ إِلَّا مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَدْ  
بَلَغُوا الْحُلُمَ . وَلَيْسَ عَلَى أَهْلِ الدِّمَةِ ، وَلَا عَلَى  
الْمُجُوسِ فِي تَخِيلِهِمْ ، وَلَا كُرُومِهِمْ ، وَلَا  
ذُرُوعِهِمْ ، وَلَا مَوَاشِيهِمْ صَدَقَةٌ . لِأَنَّ الصَّدَقَةَ  
إِنَّمَا وَضِعَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ تَطَهِيرًا لَهُمْ وَرَدًا  
عَلَى فُقَرَائِهِمْ . وَوَضِعَتْ الْجَزْيَةُ عَلَى أَهْلِ  
الْكِتَابِ صِقَارًا لَهُمْ . فَهُمْ ، مَا كَانُوا يَبْكُدُهُمُ  
الَّذِينَ صَالَحُوا عَلَيْهِ ، لَيْسَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ  
سِوَى الْجَزْيَةِ . فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِهِمْ . إِلَّا أَنْ  
يَتَجَرَّوْا فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ . وَيَخْتَلِفُوا فِيهَا .  
فَيُؤْخَذُ مِنْهُمْ الْعَشْرُ فِيمَا يُدِيرُونَ مِنَ التِّجَارَاتِ .  
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ ، إِنَّمَا وَضِعَتْ عَلَيْهِمُ الْجَزْيَةُ ،  
وَصَالَحُوا عَلَيْهَا ، عَلَى أَنْ يُقَرُّوا بِإِلَادِهِمْ ،  
وَيُقَاتِلَ عَنْهُمْ عَدُوَّهُمْ فَمَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ مِنْ  
بِلَادِهِ إِلَى غَيْرِهَا يَتَجَرَّرُ إِلَيْهَا ، فَعَلَيْهِ الْعَشْرُ .  
مَنْ تَجَرَّرَ مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ ،  
وَمِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ ، وَمِنْ أَهْلِ  
الْعِرَاقِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، أَوْ الْيَمَنِ ، أَوْ مَا أَشْبَهَ  
هَذَا مِنْ الْبِلَادِ ، فَعَلَيْهِ الْعَشْرُ . وَلَا صَدَقَةٌ عَلَى  
أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَلَا الْمُجُوسِ فِي شَيْءٍ مِنْ

٤٥ - وحلّنى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ  
أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ :  
إِنَّ فِي الظُّهْرِ نَاقَةً عَمِيَاءَ . فَقَالَ عُمَرُ : ادْفَعَهَا  
إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ يَنْتَفِعُونَ بِهَا . قَالَ ، فَقُلْتُ :  
وَهِيَ عَمِيَاءُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : يَقْطُرُوهَا بِالْإِذِلِ .  
قَالَ فَقُلْتُ : كَيْفَ تَأْكُلُ مِنَ الْأَرْضِ ؟ قَالَ  
فَقَالَ عُمَرُ : أَيْنَ نَعَمِ الْجَزْيَةِ هِيَ أَمْ مِنْ نَعَمِ  
الصَّدَقَةِ ؟ فَقُلْتُ : بَلْ مِنْ نَعَمِ الْجَزْيَةِ . فَقَالَ  
عُمَرُ أَرَدْتُمْ ، وَاللَّهِ ، أَكَلَهَا . فَقُلْتُ : إِنَّ  
عَلَيْهَا وَسَمَ الْجَزْيَةِ . فَلَمَرَّ بِهَا عُمَرُ فَتَجَرَّتْ .  
وَكَانَ حِنْدَةُ صِخَافٍ يَسْعُ . فَلَا تَكُونُ فَالْكِهَةِ  
وَلَا مَارُوقَةً إِلَّا جَمَلَ مِنْهَا فِي تِلْكَ الصَّخَافِ .  
فَبَعَثَ بِهَا إِلَى أَرْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ . وَيَكُونُ  
الَّذِي يَبْعَثُ بِهِ إِلَى حَفْصَةَ ابْنَتِي ، مِنْ آخِرِ  
ذَلِكَ . فَإِنْ كَانَ فِيهِ نَقْصَانٌ ، كَانَ فِي حَظِّ  
حَفْصَةَ . قَالَ : فَجَمَلَ فِي تِلْكَ الصَّخَافِ مِنْ  
لَحْمِ تِلْكَ الْجُرُورِ . فَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَرْوَاجِ  
النَّبِيِّ ﷺ . وَأَمَرَ بِمَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ تِلْكَ  
الْجُرُورِ ، فَصَنَعَ . فَلَمَّا عَلَيْهِ الْمُهَاجِرِينَ  
وَالْأَنْصَارَ .

قَالَ مَالِكٌ : لَا أَرَى أَنْ تُؤْخَذَ النَّعَمُ مِنْ  
أَهْلِ الْجَزْيَةِ إِلَّا فِي جَزَائِهِمْ .

• • •

٤٥ - ( صحاب ) جمع صحفة ، قصة مطوية .  
( طريقة ) تصغير طرفة ، بزة فرفة ، ما يسطرف أى يستلجح .

٤٩ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ : عَلَى أَيِّ وَجْهِ كَانَ يَتَّخِذُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنَ النَّبِيطِ الْعُشْرَ ؟ فَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ : كَانَ ذَلِكَ يُؤْخَذُ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَالْزَمَهُمْ ذَلِكَ عُمَرُ .

• • •

### (٧٦) باب اشتراء الصدقة والعود لها

٥٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَقُولُ : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ حَتِيثٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَكَانَ الرَّجُلُ الَّذِي هُوَ جِنْدُهُ قَدْ أَضَاعَهُ . فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ مِنْهُ . وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بِإِعْمَةِ بَرُخْصٍ : فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَا تَشْتَرِهِ ، وَإِنْ أَفْعَاكَهُ بِإِذْنِهِمْ وَاحِدٌ . فَإِنَّ الْعَائِدَ لِي بِصَدَقَتِي ، كَالْكَلْبِ يَهْجُو فِي قَيْئِهِ .

أخرجه البخاري في ٢٤١ - كتاب الزكاة ٥٩ - باب هل يشتري صدقة . ومسلم في ٢٤١ - كتاب الهبات ١ - باب كراهة شراء الإنسان ما تصدق به من تصدق عليه . حديث ١ .

• • •

٥٠ - ( حملت على فرس ) أي حملت بفرس على رجل ووجهه له ليقال عليه . ( حقيق ) أي كرم سابق ، والجميع حقيق ، والحقائق الفائق من كل شيء .

أَمَّا لَهُمْ وَلَا مِنْ مَوَالِيهِمْ وَلَا يُعَارِيهِمْ وَلَا يُزَوِّجُهُمْ مَضَتْ بِذَلِكَ السُّنَّةُ . وَيَقْرُونَ عَلَى ذِيهِمْ . وَيَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ . وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فِي الْعَامِ الْوَاحِدِ يَرَاؤُا فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ ، فَعَلَيْهِمْ كُلَّمَا اخْتَلَفُوا الْعُشْرَ . لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِمَا صَلَّحُوا عَلَيْهِ ، وَلَا بِمَا شَرَطَ لَهُمْ . وَهَذَا الَّذِي أَذْرَكْتُ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ يَبْلِكُنَا .

• • •

### (٧٥) باب عهده أهل اللمة

٤٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَتَّخِذُ مِنَ النَّبِيطِ ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالزَّيْتِ ، نِصْفَ الْعُشْرِ . يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكْثُرَ الْعَمَلُ إِلَى الْعَابِدَةِ . وَيَتَّخِذُ مِنَ الْفُطَيْنَةِ الْعُشْرَ .

• • •

٤٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ غُلَامًا حَامِلًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَلَى سَوِيِّ الْمَتِينَةِ ، فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . فَكُنَّا نَتَّخِذُ مِنَ النَّبِيطِ الْعُشْرَ .

• • •

عَنْ مُكَاتِبِهِ . وَمُتَجَرِّدِهِ . وَتَوَقُّفِهِ . كُلُّهُمْ غَالِبِيهِمْ  
وَشَاهِدِيهِمْ . مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُسْلِمًا . وَمَنْ كَانَ  
مِنْهُمْ لِيَجَارِعَهُ أَوْ لِيُغَيِّرَ تِجَارَتَهُ . وَمَنْ لَمْ يَكُنْ  
مِنْهُمْ مُسْلِمًا ، فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهِ .

قَالَ مَالِكٌ ، فِي الْعَبْدِ الْأَيُّبِيِّ : إِنْ سَلِمَهُ ،  
إِنْ عَلِمَ مَكَانَهُ ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ ، وَكَانَتْ غَيْبَتُهُ  
قَرِيبَةً ، وَهُوَ يَرْجُو حَيَاتَهُ وَرَجَعَتُهُ ، فَإِنِّي أَرَى  
أَنْ يُزَكِّيَ عَنْهُ . وَإِنْ كَانَ لِإِبَاقِهِ قَدْ طَالَ ،  
وَيَحْسُ مِنْهُ ، فَلَا أَرَى أَنْ يُزَكِّيَ عَنْهُ .

قَالَ مَالِكٌ : تَجِبُ زَكَاةُ الْفِطْرِ عَلَى أَهْلِ  
الْبَادِيَةِ . كَمَا تَجِبُ عَلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ . وَلِذَلِكَ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ  
وَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ . عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ .  
ذَكَرَ أَوْ أَنْثَى . مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

#### (٢٨) بَابُ مَكِيلَةِ زَكَاةِ الْفِطْرِ

٥٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ  
نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ  
صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، عَلَى  
كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، ذَكَرَ أَوْ أَنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٧٠ - باب  
فرض صدقة الفطر . ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ،  
٤ - باب زكاة الفطر على المسلمين من الحر والعبد . حديث ١٢ .

( مَكَاتِبُهُ ) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكُتَابُ وَالْمَكَاتِبُ أَنْ يَكُنَّ لِلرَّجُلِ  
عَبْدٌ أَوْ أَمْتَةٌ عَلَى مَالٍ مُتَمِصٍ ، وَيَكْتَبُ الْعَبْدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَتَّقِي  
إِذَا أَدَّى النِّجْمَ ، فَالْعَبْدُ مَكَاتِبٌ وَمَكَاتِبٌ ، لِأَنَّهُ كَاتِبٌ سَيِّئٌ .  
فَاللَّامُ فِيهَا . ( الْغَائِرُ ) دَبَّرَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ عَقِيدًا إِذَا أَحْبَبَهُ  
بَعْدَ مَوْتِهِ .

٥١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ  
حَمَلَ عَلَى قَرَسٍ فِي مَسِيلِ اللَّهِ . فَلَمَّا كَانَ  
يَبْتَاعُهُ ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
فَقَالَ : « لَا تَبْتَاعُهُ وَلَا تَعُدْ فِي صَلَاتِكَ » .

أخرجه البخاري في : ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٥٩ - باب  
هل يشتري صدقة . ومسلم في : ٢٤ - كتاب المباحات ،  
١ - باب كراهة شراء الإنسان ما تصدق به من تصدق عليه .  
حديث ٢ .

• • •

قَالَ يَحْيَى : سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ تَصَدَّقَ  
بِصَدَقَةٍ ، فَوَجَدَهَا مَعَ خَبَرِ الَّذِي تَصَدَّقَ بِهَا  
عَلَيْهِ ثُبَاحٌ ، أَشْتَرِيَهَا ؟ فَقَالَ : تَرَكُهَا  
أَحَبُّ إِلَيَّ .

• • •

#### (٢٧) بَابُ مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ

٥٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ  
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ  
عَنْ غُلَامَيْهِ الَّذِينَ يُوَادُّ الْقَرْيَ وَيَحْتَبِرُ .

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّ أَحْسَنَ مَا سَمِعْتُ  
قِيَمًا يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ زَكَاةِ الْفِطْرِ ، أَنَّ  
الرَّجُلَ يُؤَدِّي ذَلِكَ عَنْ كُلِّ مَنْ يَضْمَنُ نَفْسَهُ .  
وَلَا يَدُّ لَهُ مِنْ أَنْ يُنْفِقَ عَلَيْهِ . وَالرَّجُلُ يُؤَدِّي

٥١ - ( حَمَلَ عَلَى قَرَسٍ ) أَيْ جَسَدَهُ حَمُولَةً لِرَجُلٍ مَجَاهِدٌ  
لَيْسَ لَهُ حَمُولَةٌ .  
٥٢ - ( يُوَادُّ الْقَرْيَ ) مَوْضِعٌ يَتَرَجَّعُ لِلدَّيَّةِ .

(٢٩) باب وقت ارسال زكاة الفطر

٥٦ - حدثني يحيى عن مالك بن عمار ، عن  
نافع ، أن عبد الله بن عمر كان يبعث بزكاة  
الفطر إلى الذي تجمع عنده قبل الفطر ،  
بيومين أو ثلاثة .

٥٧ - وحدثني عن مالك ، أنه رأى أهل العلم  
يستحبون أن يخرجوا زكاة الفطر ، إذا طلع  
الفجر من يوم الفطر ، قبل أن يتنأوا إلى  
المصلى .

رواه البخاري عن ابن عمر ، ٢٤ - كتاب الزكاة  
٧٦ - باب الصدقة قبل العيد . ومسلم في ١٢ - كتاب الزكاة  
٥ - باب الأمر بإخراج زكاة الفطر قبل الصلاة ، حديث ٢٢  
و ٢٣ .

قال مالك : وظللك واسع إن شاء الله ،  
أن تؤدى قبل الفجر ، من يوم الفطر وبعده .

• • •

(٣٠) باب من لا تجب عليه زكاة الفطر

٥٨ - حدثني يحيى عن مالك بن عمار : ليس  
على الرجل في صبيد عياله ، ولا على أجيده ،  
ولا على رقيق امرأته ، زكاة . إلا من كان  
منهم يخلعه ، ولا بد له منه . فتجب عليه .  
وليس عليه زكاة في أحد من رقيقه الكافر ،  
ما لم يسلم . ليتجارة كانوا ، أو ليتبر فيجارة .

• • •

٥٩ - وحدثني عن مالك ، عن زيد بن  
أسلم ، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن  
أبي سرح العامري ، أنه سمع أبا سعيد  
الخدري يقول : كنا نخرج زكاة الفطر صاعا  
من طعام ، أو صاعا من شعير ، أو صاعا من  
تمر ، أو صاعا من أقط ، أو صاعا من زبيب .  
وذلك بصاع النبي ﷺ .

أخرجه البخاري في ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٢٢ - باب  
صفة الفطر صاع من طعام . ومسلم في ١٢ - كتاب الزكاة ،  
٤ - باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ، حديث ١٧ .

• • •

٥٥ - وحدثني عن مالك ، عن نافع ،  
أن عبد الله بن عمر كان لا يخرج في زكاة  
الفطر إلا التمر . إلا مرة واحدة فإنه أخرج  
شعيرا .

أخرجه البخاري في ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٧٧ - باب  
صفة الفطر على الحر والمملوك .

قال مالك : والكفارات كلها ، وزكاة  
الفطر ، وزكاة الشؤير ، كل ذلك بالمند  
الأصغر مند النبي ﷺ . إلا الظهار . فإن  
الكفارة فيه بمد هشام ، وهو المند الأعظم .

• • •

٥٩ - ( صاعا من طعام ) أي حصة . لأنه اسم خاص له .  
( أقط ) لبن فيه زينة .  
٥٥ - ( زكاة الشؤير ) الجوز التي فيها الشر أو ضله .

## ١٨ - كتاب الصيام

٣ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ قُورِ بْنِ زَيْدٍ الدَّبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ مَصَانَ ، فَقَالَ : « لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَكَ ، وَلَا تَفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ . فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ( الْعِدَّةُ ) ثَلَاثِينَ » .

هذا منقطع . وقد رسله أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم .  
٧ - باب من قال : « فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ » .  
والتزمى في : ٦ - كتاب الصوم ، « - باب ما جاء إن الصوم لرؤية الهلال والإطعام له . والتساوى في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ١٣ - باب ذكر الاختلاف هل تنصرو ، في حديث روى فيه .

• • •

٤ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ الْهَلَكَ رُمِيَ فِي زَمَانِ حُثَمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِعَيْيُ . فَلَمْ يُفْطِرْ حُثَمَانُ حَتَّى أَمْسَى ، وَهَابَتْ الشَّمْسُ .

قَالَ بِعَيْيُ : سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ ، فِي الدِّي يَرَى هَلَكَ وَمَصَانَ وَحَدَّةً : أَنَّهُ يَصُومُ . لَا يَسْتَبْغِي لَهُ أَنْ يُفْطِرَ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ رَمَضَانَ .

قَالَ : وَمَنْ رَأَى هَلَكَ شَوَالَ وَحَدَّةً ، فَإِنَّهُ لَا يُفْطِرُ . لِأَنَّ النَّاسَ يَتَهَمُونَ عَلَى أَنْ

« - ( يعني ) ما به الزوال إلى آخر النهار .

(١) باب ما جاء في رؤية الهلال للصوم  
والمفطر في رمضان

١ - حَدَّثَنِي بِعَيْيُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : « لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَكَ . وَلَا تَفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ . فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ » .

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم - ١١ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَكَ فَصُومُوا » .  
ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام - ٢ - باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، حديث ٣ .

• • •

٢ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الشَّهْرُ تِسْعَ وَعِشْرُونَ . فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَكَ . وَلَا تَفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ . فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ » .

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم - ١١ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَكَ فَصُومُوا » .  
ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام - ٢ - باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، حديث ٩ .

١ - ( فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ) أي حال بينكم وبين الهلال ثم في صومكم أو فطركم . ( فَأَقْدَرُوا لَهُ ) ساءوا قدروا له تمام الحد ثلاثين يوماً . يقال قدرت الشيء ، وأقدرته ، وقدرته يعني التقدير . أي انظروا في أول الشهر واسبروا ثلاثين يوماً .



## (٣) باب ما جاء في تعجيل الفطر

٦ - حدثني يحيى عن مالك ، عن أبي حازم بن دينار ، عن سهل بن سعد الساعدي ، أن رسول الله ﷺ قال : لا يزال الناس بخير ، ما عجلوا الفطر .

أخرجه البخاري في : ٣٥ - كتاب الصوم ، ٤٥ - باب تعجيل الإفطار . وسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٩ - باب فضل السحور وتأخير استحقاقه ، حديث ٤٨ .

• • •

٧ - وحدثني عن مالك ، عن عبد الرحمن ابن حرمة الأنصلي ، عن سعيد بن المسيب ، أن رسول الله ﷺ قال : لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر .

قال ابن عبد البر : لا خلاف من مالك في إرساله .

• • •

٨ - وحدثني عن مالك ، عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ، أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يصليان المغرب ، حين ينظران إلى الليل الأسود ، قبل أن يفطرا . ثم يفطران بعد الصلاة . وذلك في رمضان .

• • •

## (٤) باب ما جاء في صيام جنب في رمضان

٩ - حدثني يحيى عن مالك ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري ، عن أبي يونس مولى عائشة ، عن عائشة ، أن رجلا قال لرسول الله ﷺ ، وهو واقف على

يفطر ينهم من ليس مأموئا . ويقول أولئك ، إذا ظهر عليهم : قد رأينا الهلاك . ومن رأى هلاك شوال نهارا فلا يفطر . ويقيم صيام يومه ذلك . فإنما هو هلاك الليلة التي تأتي .

قال يحيى : وسمعت مالكا يقول : إذا صام الناس يوم الفطر ، وهم يظنون أنه من رمضان ، فجاءهم ثبت أن هلال رمضان قد روى قبل أن يصوموا بيوم ، وأن يومهم ذلك أحد وتلاؤن ، فإنهم يفطرون في ذلك اليوم . آية ساعة جاءهم الخبر . غير أنهم لا يصلون صلاة العيد ، إن كان ذلك جاءهم بعد زوال الشمس .

• • •

## (٥) باب من أجمع الصيام قبل الفجر

٥ - حدثني يحيى عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أنه كان يقول : لا يصوم إلا من أجمع الصيام قبل الفجر .

وحدثني عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عائشة وحفصة ، زوجتي النبي ﷺ ، بجمل ذلك .

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٧١ - باب الثانية في الصوم . والترمذي في : ٦ - كتاب الصوم ، ٣٣ - باب ما جلد لا صيام لمن لم يعزم من الليل . والشافعي في : ٢٢ - كتاب الصيام ، ٦٨ - باب اختلاف الثقلين لخبر حفصة في ذلك .

• • •

- (ثبت) التثبت بالصبرك العجبة والية . قال ابن الأثير : ورجل ثبت إذا كان عدلا ضابطا .  
• - ( أجمع الصيام ) عزم عليه وتصد له .

عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ . وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ .  
فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَنْ أَصْبَحَ  
جُنُبًا أَفْطَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ . فَقَالَ مَرْوَانُ : أَقْسَمْتُ  
عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ . لَنَذْهَبَنَّ إِلَى أُمِّي  
الْمُؤْمِنِينَ ، عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ . فَلَتَسْأَلُنَهُمَا  
عَنْ ذَلِكَ . فَلَهَبَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَذَهَبَتْ مَعَهُ .  
حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ . فَسَلَّمْ عَلَيْهَا ،

ثُمَّ قَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ . إِنَّا كُنَّا عِنْدَ مَرْوَانَ  
ابْنِ الْحَكَمِ . فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ :  
مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا أَفْطَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ . قَالَتْ  
عَائِشَةُ : لَيْسَ كَمَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ .  
يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ . أَتُرْغَبُ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ يُصْنَعُ ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لَا . وَاللَّهِ  
قَالَتْ عَائِشَةُ : فَاشْهَدْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
أَنَّهُ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ ، غَيْرِ  
اخْتِلَامٍ ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

قَالَ : ثُمَّ خَرَجْنَا ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ  
سَلَمَةَ . فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَتْ بِمِثْلِ مَا قَالَتْ  
عَائِشَةُ . قَالَ : فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا مَرْوَانَ بْنَ  
الْحَكَمِ . فَذَكَرَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَا قَالْنَا . فَقَالَ  
مَرْوَانُ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ . لَتَشْرَكَبَنَّ  
ذَاتِي ، فَإِنِّي بِالْبَابِ . فَلَتَذْهَبَنَّ إِلَى أَبِي  
هُرَيْرَةَ . فَإِنَّهُ يَرْضَاهُ بِالْحَقِيقِ ، فَلَتُخْبِرَنَّهُ ذَلِكَ .  
فَرَسَبَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَرَكِبَتْ مَعَهُ ، حَتَّى  
أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ . فَتَحَدَّثَتْ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

الْبَابِ ، وَأَنَا أَسْمَعُ : يَارَسُولَ اللَّهِ . إِنِّي أَصْبِحُ  
جُنُبًا وَأَنَا أُرِيدُ الصَّيَامَ . فَقَالَ ﷺ : وَأَنَا  
أَصْبِحُ جُنُبًا وَأَنَا أُرِيدُ الصَّيَامَ . فَافْتَسَلُ  
وَأَصُومُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَارَسُولَ اللَّهِ . إِنَّكَ  
قَسَمْتَ بِمِلْنَا . قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ  
وَمَا تَأَخَّرَ . فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ :  
« وَاللَّهِ . إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَحْسَنَكُمْ لِلَّهِ .  
وَأَعْظَمَكُمْ بِمَا أَتَيْتِي » .

أخرجه مسلم في ١٣ - كتاب الصيام ١٣ - باب صحة  
صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب ، حديث ٧٩ .

\*\*\*

١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ  
ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ  
زَوْجَتِي النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُمَا قَالَتَا : كَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ ، غَيْرِ  
اخْتِلَامٍ فِي رَمَضَانَ . ثُمَّ يَصُومُ .

أخرجه البخاري في ٣٠ - كتاب الصوم ٢٥ - باب  
افتصال الصائم . ومسلم في ١٣ - كتاب الصيام ١٣ - باب  
صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب ، حديث ٧٨ .

\*\*\*

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَمِيِّ ،  
مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ  
ابْنِ هِشَامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يَقُولُ : كُنْتُ أَنَا وَأَبِي

رَجَعَتْ امْرَأَتُهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ . فَوَجَدَتْ عِنْدَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ ؟ » فَأَخْبَرَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا أَخْبَرْتِهَا أَنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ » فَقَالَتْ : قَدْ أَخْبَرْتُهَا . فَلَمَّحَتْ إِلَيَّ زَوْجَهَا فَأَخْبَرَتْهُ . فَرَادَهُ ذَلِكَ شَرًّا . وَقَالَ : لَسْنَا بِمِثْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . اللَّهُ يُحِلُّ لِرَسُولِهِ ﷺ مَا شَاءَ . فَفَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ : « وَاللَّهِ . إِنِّي لَا تَفَاكُمُ اللَّهُ ، وَأَعْلَمُكُمْ بِحُلُولِهِ » .

هذا مرسل متد جميع الرواة . وله رواه الشافعي في الرسالة رقم ١١٠٩ بتحقيق أحمد محمد فاكسر .

\*\*\*

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : لَئِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَقْبِلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ . ثُمَّ فَسَحَكَتْ .

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٤ - باب القبلة الصائم . ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ١٢ - باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته ، حديث ٦٢ .

\*\*\*

١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ عاتِكَ ابْنَةَ زَيْدِ بْنِ حَبْرٍ بِنْتِ نَفِيلٍ ، امْرَأَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، كَانَتْ تُقْبَلُ رَأْسَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ صَائِمٌ . فَلَا يَتَنَاهَا .

\*\*\*

سَاعَةً . ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا عَلِمَ لِي بِذَلِكَ . إِنَّمَا أَخْبَرْتَنِيهِ مُخْبِرٌ .

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٢ - باب الصائم يصبح جنباً . ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ١٢ - باب صحة صوم من طلع عليه النجس وهو جنب ، حديث ٧٥ .

\*\*\*

١٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوَالِي أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَي النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُمَا قَالَتَا : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصْبِحُ جَنْبًا مِنْ جَمَاعٍ ، فَهِيَ اخْتِلَامٌ ، ثُمَّ يَصُومُ .

أخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٢ - باب الصائم يصبح جنباً . ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ، ١٢ - باب صحة صوم من طلع عليه النجس وهو جنب ، حديث ٧٨ .

\*\*\*

#### (٥) باب ما جاء في الرخصة في القبلة للصائم

١٣ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَبِلَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ ، فِي رَمَضَانَ . فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ وَجْداً شَدِيداً . فَأَرْسَلَ امْرَأَتَهُ تَسْأَلُ لَهُ عَنْ ذَلِكَ . فَتَخَلَّتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ . فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهَا . فَأَخْبَرَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ . فَرَجَعَتْ فَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا بِذَلِكَ . فَرَادَهُ ذَلِكَ شَرًّا . وَقَالَ : لَسْنَا بِمِثْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . اللَّهُ يُحِلُّ لِرَسُولِهِ ﷺ مَا شَاءَ . ثُمَّ

١٩ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ؟ فَأَرْخَصَ فِيهَا لِلشَّيْخِ . وَكَرِهَهَا لِلشَّابِّ .

• • •

٢٠ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَنْهَى عَنِ الْقُبْلَةِ وَالْمُحَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ .

• • •

(٧) باب ما جاء في الصيام في السفر

٢١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ . فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَلِيدَ . ثُمَّ أَنْفَطَرَ ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ . وَكَانُوا يَأْخُلُونَ بِالْأَحْلُثِ ، فَلَاأَحْلُثَ ، مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ

لخرجه البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٤ - باب إذا صام أياً من رمضان ثم سافر . ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١٥ - باب جواز الصوم والافطر في شهر رمضان للمسافر ، حديث ٨٨ .

• • •

٢١ - ( الكتيبة ) موضع بينه وبين المدينة سبع مراحل أو نحوها ، وبينه وبين مكة ثلاث مراحل أو مرحلتان .

١٦ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ . فَتَخَلَّ عَلَىهَا زَوْجُهَا مِنْ مَالِكٍ . وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّلَاحِيُّ . وَهُوَ صَائِمٌ . فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَذْهَبَ مِنْ أَهْلِكَ فَعَقِبُهَا وَتَلَابِسَهَا ؟ فَقَالَ : أَقْبِلُهَا وَأَنَا صَائِمٌ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .

• • •

١٧ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، كَانَا يَرْخِصَانِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ .

• • •

(٦) باب ما جاء في التشديد في القبلة للصائم

١٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، تَقُولُ : وَأَيُّكُمْ أَمْلَكُ لِنَفْسِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟

بلاغ مالك هذا ، وصلة البخاري في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢٣ - باب للمحاشرة للصائم . ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١٢ - باب بيان أن القبلة في الصوم ليست حكمة على من لم تحرك شهوته ، حديث ٦٥ .

قَالَ يَحْيَى ، قَالَ مَالِكٌ ، قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : لَمْ أَرِ الْقُبْلَةَ لِلصَّائِمِ تَذَعُّوْا إِلَى خَيْرٍ .

• • •

٢٤ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ حِزْرَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ أَصُومُ . أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : : إِنْ شِئْتَ فَاصُمْ . وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ .

أخرجه البخاري من مائتة في : ٣٥ - كتاب الصوم ، ٢٣ - باب الصوم في السفر والإطار . ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١٧٠ - باب التخيير في الصوم والقطر في السفر ، حديث ١٠٤ .

...

٢٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَيْنَةَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو كَانَ لَا يَصُومُ فِي السَّفَرِ .

...

٢٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ فِي رَمَضَانَ . وَتُسَافِرُ مَعَهُ . فَيَصُومُ عُرْوَةُ ، وَتُفْطِرُ نَحْنُ . فَلَا يَسَافِرُونَ بِالصَّيَامِ .

...

( ٨ ) باب ما يفعل من قديم من سفر أو أرادته في رمضان

٢٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ ، إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فِي رَمَضَانَ ، فَقَلِمَ أَنَّهُ دَاخِلُ الْمَدِينَةِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمِهِ ، دَخَلَ وَهُوَ صَائِمٌ .

قَالَ يَحْيَى ، قَالَ مَالِكٌ : مَنْ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَقَلِمَ أَنَّهُ دَاخِلُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ أَوَّلِ

٢٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَيِّدِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَتِيمِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ فِي سَفَرِهِ ، عَامَ الْفَتْحِ ، بِالْفِطْرِ . وَقَالَ : « تَقَوُّوا لِعَلَّوَكُم » وَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْمَرْجِ يَتَسَبَّ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الْعَطَشِ إِذْ مِنْ الْحَرِّ . ثُمَّ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ قَدْ صَامُوا حِينَ صُمْتُ . قَالَ : فَلَمَّا كَانُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْكَبِيدِ ، دَعَا بِقَدَحٍ فَشَرِبَ ، فَافْطَرَّ النَّاسُ .

أخرجه مسلم من جابر في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١٥ - باب جواز الصوم والقطر في شهر رمضان للمسافر ، حديث ٩٠ .

...

٢٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ . فَلَمْ يَجِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ . وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ .

أخرجه البخاري في : ٣٥ - كتاب الصوم ، ٣٧ - باب ما يجب لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم يضاً في الإطار . ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١٥ - باب جواز الصوم والقطر في شهر رمضان للمسافر ، حديث ٩٩ .

٢٢ - ( بالمرج ) قرية جليلة على نحو ثلاث مراحل من المدينة .

٢٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ الْغُرَاسَانِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ،  
أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ أَهْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
يَضْرِبُ نَعْرَهُ ، وَيَتَنَفَّسُ شَعْرَهُ ، وَيَقُولُ :  
هَلْكَ الْأَيْدِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« وَمَا ذَاكَ ؟ » فَقَالَ : أَصَبْتُ أَهْلِي ، وَأَنَا  
صَائِمٌ فِي رَمَضَانَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعَيِّرَ رَقَبَةً ؟ » فَقَالَ :  
لَا . فَقَالَ « هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُهْدِيَ بَنَاتَكَ ؟ »  
قَالَ : لَا . قَالَ : « فَاجْلِس » . فَأَتَى رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ بِعَرَقٍ تَمَرٍ . فَقَالَ : « خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ  
بِهِ » ، فَقَالَ : مَا أَحَدٌ أَخْرَجَ مِنِّي . فَقَالَ :  
« كُلْهُ » ، وَصُمَّ يَوْمًا مَكَانَ مَا أَصَبْتُ .  
قَالَ مَالِكٌ ، قَالَ عَطَاءٌ ، فَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ  
الْمُسَيْبِ : كَمْ فِي ذَلِكَ الْعَرَقِ مِنَ التَّمْرِ ؟  
فَقَالَ : مِائَتَيْنِ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا إِلَى عِشْرِينَ .  
قَالَ مَالِكٌ : سَمِعْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ :  
لَيْسَ عَلَى مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ  
بِإِصَابَةِ أَهْلِهِ نَهَارًا أَوْ خَبَرٍ ذَلِكَ ، الْكَفَّارَةُ الَّتِي  
تُذَكَّرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِيمَنْ أَصَابَ أَهْلَهُ  
نَهَارًا فِي رَمَضَانَ . وَإِنَّمَا عَلَيْهِ قَضَاءُ ذَلِكَ  
الْيَوْمِ .  
قَالَ مَالِكٌ : وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ فِيهِ  
إِلَى .

يَوْمِهِ ، وَطَلَعَ لَهُ الْفَجْرُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ . دَخَلَ  
وَهُوَ صَائِمٌ .  
قَالَ مَالِكٌ : وَإِنَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي  
رَمَضَانَ ، فَطَلَعَ لَهُ الْفَجْرُ وَهُوَ بِأَرْضِهِ ، قَبْلَ  
أَنْ يَخْرُجَ . فَإِنَّهُ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ .  
قَالَ مَالِكٌ ، فِي الرَّجُلِ يَقْلَمُ مِنْ شَفَرِهِ  
وَهُوَ مُفْطِرٌ ، وَأَمَرَ أَنَّهُ مُفْطِرٌ ، حِينَ طَهَّرَتْ  
مِنْ حَيْضَتِهَا فِي رَمَضَانَ : أَنْ لِيُزَوِّجَهَا أَنْ يُصِيبَهَا  
إِنْ شَاءَ .

• • •

#### (٩) باب كفارة من افطر في رمضان

٢٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ  
شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ .  
فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْفُرَ ، بِعِتْقِ رَقَبَةٍ ،  
أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، أَوْ إِطْعَامِ سِتِينَ  
مِسْكِينًا . فَقَالَ : لَا أَجِدُ . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ بِعَرَقٍ تَمَرٍ . فَقَالَ : « خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ  
بِهِ » ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ . مَا أَحَدٌ أَخْرَجَ مِنِّي .  
فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ .  
ثُمَّ قَالَ : « كُلْهُ » .

أُخرج البخاري في ٣٠ - كتاب الصوم ، ٣٠ - باب إذا  
جائع في رمضان ولم يكن له شيء ، فصدق عليه ، فليكفر .  
ومسلم في ١٢ - كتاب الصيام ، ١٤ - باب تغليظ تحريم  
الجماع في نهار رمضان على الصائم ، حديث ٨١ .

٢٨ - ( يرق ) هو الكحل . وسمى الكحل رقاً لأنه  
يفسر رقعة رقعة ، والرق جمع رقعة ، كلق وعلقه .  
والرقعة للغيرة من الخوص .

## (١١) باب صيام يوم عاشوراء

٣٣ - حدثني يحيى بن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة زوجة النبي ﷺ أنها قالت : كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية . وكان رسول الله ﷺ يصومه في الجاهلية . فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة ، صامه ، وأمر بصيامه . فلما فرض وعقبان ، كان هو الفريضة . وتركه يوم عاشوراء . فمن شاء صامه ، ومن شاء تركه .

أخرجه البخاري في ٣٠ - كتاب الصوم ، ١٩ - باب صيام يوم عاشوراء . ومسلم في ١٢ - كتاب الصيام ، ١٩ - باب صوم يوم عاشوراء ، حديث ١١٢ .

...

٣٤ - حدثني عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، أنه سمع معاوية بن أبي سفيان ، يوم عاشوراء ، عام حج ، وهو على المنبر ، يقول : يا أهل المدينة ! أين علمواكم ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول لهذا اليوم : هذا يوم عاشوراء ، ولم يكتب عليكم صيامه . وأناصائم فمن شاء فليصم ، ومن شاء فليغتفر .

أخرجه البخاري في ٣٠ - كتاب الصوم ، ٦٩ - باب صيام يوم عاشوراء . ومسلم في ١٢ - كتاب الصيام ، ١٩ - باب صوم يوم عاشوراء ، حديث ١٢٦ .

...

## (١٠) باب ما جاء في حجة الصائم

٣٠ - حدثني يحيى بن مالك ، عن نافع بن عبد الله بن عمر ، أنه كان يحنج وهو صائم . قال : ثم ترك ذلك بعد . فكان إذا صام ، لم يحنج ، حتى يغتفر .

...

٣١ - وحدثني عن مالك ، عن ابن شهاب ، أن سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمر ، كانا يحنجان وهما صائمان .

...

٣٢ - وحدثني عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنه كان يحنج وهو صائم ، ثم لا يغتفر .

قال : وما رأيته احنج قط ، إلا وهو صائم .

قال مالك : لا تكرر الحجة للصائم ، إلا خشية من أن يضم . وكولا ذلك لم تكرر . وكذا أن رجلاً احنج في رمضان . ثم سلم من أن يغتفر . لم أر عليه شيئاً . ولم أمره بالقضاء ، لذلك اليوم الذي احنج فيه . لأن الحجة إنما تكرر للصائم ، لموضع التفرير بالصيام . فمن احنج وسلم من أن يغتفر ، حتى يمضي . فلا أرى عليه شيئاً . وليس عليه قضاء ذلك اليوم .

...

(١٣) باب النبي عن الوصال في الصيام

٣٨ - حدثني يحيى عن مالك ، عن  
نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله  
ﷺ نهى عن الوصال . فقالوا : يا رسول  
الله . فإنك توأصل ؟ فقال : إني لمت  
كهنتكم . إني أظعم وأنسى .

المرجع البخاري في ٢٠ - كتاب الصوم ، ٢٠ - باب  
بركة المحرم من غير إيجاب . ومسلم في ١٣ - كتاب الصيام ،  
١١ - باب النبي عن الوصال في الصوم ، حديث ٥٦ .

...

٣٩ - وحدثني عن مالك ، عن أبي  
الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ،  
أن رسول الله ﷺ قال : « إياكم والوصال .  
إياكم والوصال . » قالوا فلأنك توأصل ؟  
يا رسول الله . قال : « إني لمت كهنتكم .  
إني أبيت يطعمني ربي ويستغيني »

المرجع البخاري في ٢٠ - كتاب الصوم ، ٤٩ - باب  
التكليف لمن أكثر الوصال . ومسلم في ١٣ - كتاب الصيام ،  
١١ - باب النبي عن الوصال في الصوم ، حديث ٥٨ .

...

٣٥ - وحدثني عن مالك ، أنه بلغه أن  
عمر بن الخطاب ، أرسل إلى الحارث بن  
هشام : أن هذا يوم عاشوراء . فصم وأمر أهلك  
أن يصوموا .

...

(١٢) باب صيام يوم الفطر والأضحي والنحر

٣٦ - حدثني يحيى عن مالك ، عن  
محمد بن يحيى بن حبان ، عن الأعرج ، عن  
أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام  
يومين : يوم الفطر ، ويوم الأضحي .

المرجع مسلم في ١٢ - كتاب الصيام ، ٢٢ - باب النبي  
عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحي ، حديث ١٣٩ .

...

٣٧ - وحدثني عن مالك ، أنه سمع أهل  
العلم يقولون : لا بأس بصيام النحر . إذا  
أفطر الأيام التي نهى رسول الله ﷺ عن  
صيامها . وهي أيام منى ، ويوم الأضحي ،  
ويوم الفطر ، فيما بلغنا .  
قال : وذلك أحب ما سمعت إلى في  
ذلك .

...

٣٨ - ( نهى عن الوصال ) الوصال في الصوم هو أن  
لا يفطر يومين أو ألباساً .

٣٧ - ( أيام منى ) ثلاثة ، يوم النحر .



## (١٤) باب صيام الذي يقتل خطأ أو بظواهر

## (١٥) باب ما يفعل المريض في صيامه

٤٠ - حدثني يحيى ، وسمعت مالكاً يقول : أحسن ما سمعت فيمن وجب عليه صيام شهرين متتابعين ، في قتل خطأ أو بظواهر ، فمرض يغليه ويقطع عليه صيامه ، أنه ، إن صح من مرضه وقوى على الصيام ، فليص له أن يؤخر ذلك . وهو يبتى على ما قد مضى من صيامه .

وكذلك المرأة التي يجب عليها الصيام في قتل النفس خطأ . إذا حاصت بين ظهري صيامها أنها ، إذا طهرت ، لا تؤخر الصيام . وهي تنهى على ما قد حاصت .

وكيس لأحد وجب عليه صيام شهرين متتابعين في كتاب الله ، أن يفطر إلا من حلة : مرض ، أو حيضة . وكيس له أن يسافر فيفطر .

قال مالك : وهذا أحسن ما سمعت في ذلك .

• • •

## (١٦) باب النذر في الصيام والصيام عن الميت

٤٢ - حدثني يحيى عن مالك ، أنه بلغه عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن رجل نذر صيام شهر . هل له أن يتطوع ؟ فقال سعيد : ليبداً بالنذر قبل أن يتطوع .

٤٠ - (أو تظاهر) تظاهر من امرأته ظاهراً . مثل قتل قتالا . وتظهر . إذا قال ما أنت على كظهر أي . قيل إنما خص ذلك بذكر الظاهر لأن الظاهر من العادة موضع الركوب . والمرأة مركوبة ، وقت النشيان . فركوب الأم مسافر من ركوب العادة . ثم فيه ركوب الزوجة بركوب الأم الذي هو ممتنع . وهو استلوة لطيفة . فكانه قال ركوبك التكاح حرام على ٥١ . صحيح .

• • •

(١٧) باب ما جاء في قضاء رمضان والكفارات

قَالَ مَالِكٌ : وَبَلَغَنِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَتَادَةَ يَقُولُ ذَلِكَ .

٤٤ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَخِيهِ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَفْطَرَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي رَمَضَانَ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ . وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ أَسْنَى وَغَابَتِ الشَّمْسُ . فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . طَلَعَتِ الشَّمْسُ . فَقَالَ عُمَرُ : الْخَطْبُ يَسِيرُ . وَقَدْ اجْتَهَدْنَا .

قَالَ مَالِكٌ : مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ مِنْ رَقَبَةٍ يُتَعَبَّدُهَا ، أَوْ صِيَامٍ ، أَوْ صَلَاةٍ ، أَوْ بَيْتَةٍ ، أَوْ لَوْصِيٍّ بِأَنْ يُؤْتَى ذَلِكَ عَنْهُ مِنْ مَالِهِ ، فَإِنْ الصَّلَاةُ وَالْبَيْتَةُ فِي ثَلَاثٍ . وَهُوَ يُبْدِي عَلَى مَا يَسُوهُ مِنَ الْوَصَايَا إِلَّا مَا كَانَ مِثْلَهُ . وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ مِنَ النَّذْرِ وَخَبَرَهَا ، فَكَيْفَ مَا يَنْطَلِقُ بِهِ مِمَّا لَيْسَ بِوَاجِبٍ . وَلَئِنْ مَا يُجْعَلُ ذَلِكَ فِي ثَلَاثٍ خَاصَّةٍ . ذُوْنَ رَأْسٍ مَالِهِ . لِأَنَّهُ لَوْ جَازَ لَهُ ذَلِكَ فِي رَأْسِ مَالِهِ لِأَخْرِ الْمُتَوَفَّى مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ، حَتَّى إِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَصَارَ لِمَالِ لَوْثَتِهِ سَمَى بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ يَتَقَضَّاهَا مِنْهُ مُتَقَضِّصٍ . فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا لَهُ ، أَخَّرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ . حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ مَوْتِهِ سَمَّاهَا . وَعَدَى أَنْ يُحْيِيَهَا ، بِجَمِيعِ مَالِهِ . فَلَيْسَ ذَلِكَ لَهُ .

قَالَ مَالِكٌ : يُرِيدُ بِقَوْلِهِ « الْخَطْبُ يَسِيرُ » الْقَضَاءُ ، فِيمَا نَرَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَخِيفَةُ مَوْتِيهِ وَيَسَارَتِهِ . يَقُولُ : نَصُومُ يَوْمًا مَكَانَهُ .

\*\*\*

٤٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : يَصُومُ قَضَاءَ رَمَضَانَ مُتَتَابِعًا ، مَنْ أَفْطَرَهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ فِي سَفَرٍ .

\*\*\*

٤٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ اخْتَلَفَا فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ . فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يُفَرَّقُ بَيْنَهُ . وَقَالَ الْآخَرُ : لَا يُفَرَّقُ بَيْنَهُ . لَا أَذْرِي أَيُّهُمَا قَالَ : يُفَرَّقُ بَيْنَهُ .

٤٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُسَبِّحُ : هَلْ يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ أَوْ يُصَلِّي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ ؟ فَيَقُولُ : لَا يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ وَلَا يُصَلِّي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ .

٤٢ - ( لَوْ بَدَلَتْ ) الْهَيْئَةُ : الْعَمَلُ ، ذَكَرَ كَأَنَّ لَوْ أَنَّهُ يَحْيَى . ( يَحْيَى ) يَتِمُّ .

قَالَ مَالِكٌ : وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ ، مَا سَمِعْتُ  
اللَّهَ فِي الْقُرْآنِ ، يُصَامُ مُتَتَابِعًا .

وَسُئِلَ مَالِكٌ ، عَنْ الْمَرْأَةِ تُصْبِحُ صَائِمَةً  
فِي رَمَضَانَ ، فَتَدْفَعُ دَفْعَةً مِنْ دَمٍ قَبِيضٍ فِي غَيْرِ  
أَوَانٍ حَيْضِهَا . ثُمَّ تَنْتَظِرُ حَتَّى تُنْقِىَ أَنْ تَرَى  
وِثْلَ ذَلِكَ . فَلَا تَرَى شَيْئًا . ثُمَّ تُصْبِحُ يَوْمًا  
آخَرَ فَتَدْفَعُ دَفْعَةً أُخْرَى وَهِيَ دُونَ الْأُولَى . ثُمَّ  
يَنْقَطِعُ ذَلِكَ عَنْهَا قَبْلَ حَيْضِهَا بِأَيَّامٍ . فُسُئِلَ  
مَالِكٌ : كَيْفَ تَصْنَعُ فِي صَيَامِهَا وَصَلَاتِهَا ؟  
قَالَ مَالِكٌ : ذَلِكَ الدَّمُ مِنَ الْيَضَةِ . فَلِذَا رَأَتْهُ  
فَلْتَنْفِظْ . وَلْتَنْفِصْ مَا أَفْطَرَتْ . فَلِذَا ذَهَبَ عَنْهَا  
الدَّمُ فَلْتَقْتِصِلْ . وَتَصُومُ .

وَسُئِلَ عَنْ أَسْلَمَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ ؛  
هَلْ عَلَيْهِ قَضَاءُ رَمَضَانَ كُلِّهِ أَوْ يَجِبُ عَلَيْهِ  
قَضَاءُ الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمَ فِيهِ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ  
عَلَيْهِ قَضَاءُ مَا مَقَى . وَإِنَّمَا يَسْتَأْنِفُ الصِّيَامَ  
فِيمَا يَسْتَقْبِلُ . وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَقْضِيَ الْيَوْمَ  
الَّذِي أَسْلَمَ فِيهِ .

• • •

### (١٨) بَابُ قَضَاءِ الطَّوْعِ

٥٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ  
شِهَابٍ ، أَنَّ عَالِشَةَ وَحَفْصَةَ زَوْجَي النَّبِيِّ ﷺ  
أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ فَأَهْدَى لَهُمَا طَعَامًا .  
فَأَفْطَرَتَا عَلَيْهِ . فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٤٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ  
اسْتَقَامَ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلْيَكِبْهُ الْقَضَاءُ . وَمَنْ ذَرَعَهُ  
الْقَيْءُ ، فَلْيَسْ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ .

• • •

٤٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ  
سَعِيدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُسْأَلُ عَنْ  
قَضَاءِ رَمَضَانَ . فَقَالَ سَعِيدٌ : أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ  
لَا يُفْرَقَ قَضَاءُ رَمَضَانَ . وَأَنْ يُوَاتَرَ .

قَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : فِيمَنْ  
فُرِقَ قَضَاءُ رَمَضَانَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ إِعَادَةٌ . وَذَلِكَ  
مُجْزِئٌ عَنْهُ . وَأَحَبُّ ذَلِكَ إِلَيَّ أَنْ يَتَابَعَهُ .

قَالَ مَالِكٌ : مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ فِي رَمَضَانَ ،  
سَائِمًا أَوْ بَائِسًا ، أَوْ مَا كَانَ مِنْ صِيَامٍ وَاجِبٍ  
عَلَيْهِ ، أَنْ عَلَيْهِ قَضَاءُ يَوْمٍ مَكَانَهُ .

• • •

٤٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ  
قَيْسٍ الْمَكِّيِّ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ  
مُجَاهِدٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ . فَجَاءَهُ لِنَسَائِنَ  
فَسَأَلَهُ عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ الْكَفَّارَةِ الْمُتَتَابِعَاتِ أَمْ  
يَقْطَعُهَا ؟ قَالَ حُمَيْدٌ : فَقُلْتُ لَهُ : نَعَمْ .  
يَقْطَعُهَا إِنْ شَاءَ . قَالَ مُجَاهِدٌ : لَا يَقْطَعُهَا فَإِنَّهَا  
فِي قِرَاءَةِ أَبِي بَنِي كَعْبٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ .

٤٧ - (استقام) تكلف القى . (ذره) عليه وسيله .

٤٨ - (يواتر) أى يتابعه . يقال تواترت الخيل إذا  
جاءت يتبع بعضها بعضاً .

٤٩ - (المتتابع) بضم التاء اسم لما ينفذ مرة  
وبالفتح المرة الواحدة . (حبيب) أى طرى عالى لا يخلد فيه .

فِي الطَّوَافِ لَمْ يَقْطَعُهُ حَتَّى يُتِمَّ سُبُوعَهُ . وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتْرَكَ شَيْئًا مِنْ هَذَا إِذَا دَخَلَ فِيهِ حَتَّى يَقْضِيَهُ . إِلَّا مِنْ أَمْرِ يَعْزُضُ لَهُ . وَمَا يَعْزُضُ لِلنَّاسِ . مِنْ الْأَسْقَامِ الَّتِي يُعْلَوْنَ بِهَا . وَالْأُمُورِ الَّتِي يُعْلَوْنَ بِهَا . وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ - وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْغَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْغَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ - فَعَلَيْهِ إِتِمَامُ الصِّيَامِ . كَمَا قَالَ اللَّهُ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَأَتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ - فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَهَلَ بِالْحَجِّ طَطَوًا . وَقَدْ قَضَى الْفَرِيضَةَ . لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَتْرَكَ الْحَجَّ بَعْدَ أَنْ دَخَلَ فِيهِ . وَيَرْجِعَ حَلَاكًا مِنَ الطَّرِيقِ . وَكُلُّ أَحَدٍ دَخَلَ فِي نَافِلَةٍ ، فَعَلَيْهِ إِتِمَامُهَا إِذَا دَخَلَ فِيهَا . كَمَا يُتِمُّ الْفَرِيضَةَ . وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ .

• • •

(١٩) بَابُ فُلْدِيَةِ مَنْ أَطْفَرَ فِي رَمَضَانَ مِنْ عِلَّةٍ  
٥١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ كَبَّرَ حَتَّى كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الصِّيَامِ . فَكَانَ يَقْتَدِي .  
قَالَ مَالِكٌ : وَلَا أَرَى ذَلِكَ وَاجِبًا . وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَتَعَلَّهُ إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَيْهِ . فَمَنْ فَتَى ، النَّبِيُّ ﷺ . فِيمَا يَطْعِمُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مَدًا مَدًّا

• • •

قَالَتْ عَائِشَةُ ، فَقَالَتْ خَصْمَةٌ وَبَدَرْتُني بِالْكَلَامِ ، وَكَانَتْ بِنْتُ أَبِيهَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ . إِنِّي أَصْبَحْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ صَالِحَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ . فَأَهْدِي إِلَيْنَا طَعَامًا فَاظْفُرْنَا عَلَيْهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقْضِيَا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ » .

قال ابن عبد البر : لا يصح عن مالك إلا للرمال ، وقد وصله أبو داود في : ١٤ - كتاب الصوم ، ٣٧ - باب من رأى عليه القضاء . والترمذي في : ٦ - كتاب الصوم ، ٦٧ - باب ما جاء في إيجاب القضاء .

قَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ سَاهِيًا أَوْ نَائِسًا فِي صِيَامٍ طَطَوَّرَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ . وَلَيْسَ يَوْمُهُ الَّذِي أَكَلَ فِيهِ أَوْ شَرِبَ وَهُوَ مُتَطَوِّعٌ . وَلَا يُفْطِرُهُ . وَلَيْسَ عَلَى مَنْ أَصَابَهُ أَمْرٌ ، يَقْطَعُ صِيَامَهُ وَهُوَ مُتَطَوِّعٌ ، قَضَاءٌ . إِذَا كَانَ إِنَّمَا أَطْفَرَ مِنْ عِلَّةٍ ، غَيْرِ مُتَعَمِّدٍ لِلْفِطْرِ . وَلَا أَرَى عَلَيْهِ قَضَاءَ صَلَاةٍ نَافِلَةٍ . إِذَا هُوَ قَطَعَهَا مِنْ حَدَثٍ لَا يَسْتَطِيعُ حَتْبَهُ ، مِمَّا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْوُضُوءِ . قَالَ مَالِكٌ : وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ : الصَّلَاةِ ، وَالصِّيَامِ ، وَالْحَجِّ ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَتَطَوَّعُ بِهَا النَّاسُ . فَيَقْطَعُهُ حَتَّى يُتِمَّهُ عَلَى سُنَّتِهِ : إِذَا كَبَّرَ لَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ . وَإِذَا صَامَ لَمْ يُفْطِرْ حَتَّى يُتِمَّ صَوْمَ يَوْمِهِ . وَإِذَا أَهَلَ لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى يُتِمَّ حَجَّهُ . وَإِذَا دَخَلَ

••• ( يهرق ) أي سقى . ( بنت أبيها ) أي في السراقة في النحر .

( الخيط الأبيض ) بياض الثياب . ( الخيط الأسود ) سواد الليل . ( أهل ) أي أسرم .  
٥١ - ( كبير ) أي أسن . ( يفتاح ) يعلم من كل يوم مسكنًا .

إِنْ كَانَ لَيَكُونُ عَلَى الصَّيَامِ مِنْ رَمَضَانَ . فَمَا  
أَسْتَطِيعُ أَصُومُهُ حَتَّى يَتَأَيَّ شَعْبَانُ .

أخرجه البخاري في : ٢٠ - كتاب الصوم : ٤٠ - باب من  
يقضي قضاء رمضان . ومسلم في : ١٢ - كتاب الصيام ،  
٢٦ - باب قضاء رمضان في شعبان ، حديث : ١٥١ .

\*\*\*

### (٧١) باب صيام اليوم الذي يشك فيه

٥٥ - حدثني يحيى عن مالك ، أنه  
سمع أهل اليمامة ينهون أن يصام اليوم الذي  
يُشكُّ فيه من شعبان . إذا نوى به صيام رمضان .  
ويروون أن علي بن صامه ، علي بن ربيعة ، ثم  
جاء الثابت أنه من رمضان ، أن عليه قضاءه .  
ولا يروون ، بصيامه تطوعاً ، بأساً .

قال مالك : وهذا الأمر عجلنا . والذي  
أفركت عليه أهل اليمامة يبلدنا .

\*\*\*

### (٧٢) باب جامع الصيام

٥٦ - حدثني يحيى عن مالك ، عن أبي  
النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن أبي سلمة  
ابن عبد الرحمن ، عن عائشة زوج النبي  
ﷺ ، أنها قالت : كان رسول الله ﷺ يصوم  
حتى نقول لا يفطر . ويفطر حتى نقول  
لا يصوم . وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل

٥٥ - ( ثم جاء الثابت ) رجل ثبت حديث في أموره .  
وثبت في الحرب فهو ثبت مثالي قريب فهو قريب . والاسم ثبت .  
ومنه قيل الصبي ثبت . ودليل ثبت إذا كان عدلاً صاحباً .  
والبيع أثبات مثل سبب ولما سب .

٥٢ - وحدثني عن مالك ، أنه بلغه أن  
عبد الله بن عمر سئل عن المرأة العاقل ، إذا  
هاقت على ولدها واشتد عليها الصيام ؟  
قال : تفطر ، وتضعم ، مكان كل يوم ،  
مُسكيناً . مُداً من حنطة بِمَدِّ النَّبِيِّ ﷺ .

قال مالك : وأهل اليمامة يروون عليها  
القضاء كما قال الله عز وجل - فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ  
مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ - ويروون  
ذلك مَرَضًا مِنَ الْأَمْرَاضِ مَعَ الْخَوْفِ عَلَى  
وَلَدِهَا .

\*\*\*

٥٣ - وحدثني عن مالك ، عن عبد  
الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، أنه كان  
يقول : مَنْ كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءُ رَمَضَانَ فَلَمْ يَقْضِهِ ،  
وَهُوَ قَوِيٌّ عَلَى صِيَامِهِ ، حَتَّى جَاءَ رَمَضَانُ  
آخِرٌ . فَإِنَّهُ يُطْعِمُ ، مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ ، مُسكيناً .  
مُداً من حنطة . وعليه مع ذلك القضاء .

وحدثني عن مالك ، أنه بلغه عن سعيد بن  
جبيرة مثل ذلك .

\*\*\*

### (٧٣) باب جامع قضاء الصيام

٥٤ - حدثني يحيى عن مالك ، عن  
يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة بن عبد  
الرحمن ، أنه سمع عائشة زوج النبي ﷺ تقول

فَالصَّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ . كُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَثْنَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ . إِلَّا الصَّيَامَ فَهُوَ لِي .  
وَأَنَا أَجْزَى بِهِ .

أخرجه البخارى في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢ - باب فضل الصوم . ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٤ - باب صيام الربى صل الله عليه وسلم في شهر رمضان ، حديث ١٧٥ .  
فضل الصيام ، حديث ١٦٣ .

• • •

٥٩ - وحديث عن مالك ، عن عمار بن أبي سفيان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أنه قال : إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار . وصفدت الشياطين .

كلنا وقع هنا موقوفاً . وقد أخرجه ، موصلاً ، البخارى في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٥ - باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ؟ . ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ١ - باب فضل شهر رمضان ، حديث ١ .

• • •

٦٠ - وحديث عن مالك ، أنه سمع أهل العلم لا يكرهون السؤال للصائمين في رمضان . في ساعة من ساعات النهار . لآى أوليه ولا في آخره . وكمن أسمع أحداً من أهل العلم بكره ذلك ولا ينهى عنه .

• • •

قال يحيى وسمعت مالكاً يقول ، في صيام رستو أيام بعد الفطر من رمضان ، إنه لم ير أحداً من أهل العلم والفقهاء يصومها . وكمن يتلفن ذلك عن أحد من السلف . وإن أهل العلم

٥٩ - ( وصلت ) فله .

صيام شهر قط . إلا رمضان . وما رأيته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان .

أخرجه البخارى في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٥٢ - باب صوم شعبان . ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٤ - باب صيام الربى صل الله عليه وسلم في شهر رمضان ، حديث ١٧٥ .  
• • •

٥٧ - وحديث عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : الصيام جنة . فإذا كان أحدكم صائماً ، فلا يرفث . ولا يجهل . فإن امرؤ بقتله أو شاتمه ، فليقل : إني صائم . إني صائم .

أخرجه البخارى في : ٣٠ - كتاب الصوم ، ٢ - باب فضل الصوم . ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٣٠ - باب فضل الصيام ، حديث ١٦٣ .  
• • •

٥٨ - وحديث عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « والذى نفسي بيده . لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . إنما يندر شهرته وطعامه وشرايته من أجلي .

٥٧ - ( جنة ) أى وقاية وسفرة . قيل من المسمى لأنه يكسر الشهوة ويضيقها . ولما قيل إنه ليعلم المتقين وجنة الجاردين وديانة الأبرار والمقربين : وقيل : جنة من النار . وهـ جزم ابن عبد البر لأنه إسك من الشهوات ، ولما حفرة بها . ( لا يرفث ) أى لا يفشى ويتكلم بالكلام اللطيف . ويطلق أيضاً على الصيام ومقتضاه . وحل ذكره مع التمسك . ( ولا يجهل ) أى لا يفهل قبل الجهاد . كصباح وسفرة . ونحو ذلك . ( قالته ) قال يافى : قالته دافعه وتنازعه . ويكون معنى شامه ولاحه .

٥٨ - ( خلوف ) تنير رائحة الفم . ( يندر ) يترك .

يَكْرَهُونَ ذَلِكَ . وَيَخَافُونَ يَدْعَتَهُ . وَأَنْ يُلْحِقَ ،  
 بِرَمَضَانَ مَا لَيْسَ مِنْهُ ، أَهْلُ الْجِهَالَةِ وَالْجَنَاهِ .  
 لَوْ رَأَوْا فِي ذَلِكَ رُخْصَةً عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .  
 وَرَأَوْهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ .  
 وَقَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : لَمْ  
 أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَقْهِ . وَمَنْ  
 يُقْتَلَى بِهِ . يَنْهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ .  
 وَصِيَامُهُ حَسَنٌ . وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ  
 يَصُومُهُ . وَأَرَاهُ كَانَ يَتَحَرَّاهُ .

## ١٩ - كتاب الاعتكاف

قَالَ مَالِكٌ : لَا يَكُونُ الْمُتَعَكِّفُ مُتَعَكِّفًا ،

حَتَّى يَتَجَنَّبَ مَا يَتَجَنَّبُ الْمُتَعَكِّفُ . مِنْ عِيَادَةِ  
الْمَرِيضِ . وَالصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ . وَذُخُولِ  
الْبَيْتِ ، إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ .

• • •

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ

شِهَابٍ عَنْ الرَّجُلِ يَتَعَكِّفُ . هَلْ يَدْخُلُ لِحَاجَتِهِ  
تَحْتَ سَقْفٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . لَا بَأْسَ بِذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ عِنْدَنَا الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ .

أَنَّهُ لَا يَكْرَهُ الْاِخْتِكَافَ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ يُجْمَعُ فِيهِ .  
وَلَا أَرَاهُ كُرْهَ الْاِخْتِكَافِ فِي الْمَسَاجِدِ الَّتِي  
لَا يُجْمَعُ فِيهَا ، إِلَّا كَرَاهِيَةً أَنْ يَخْرُجَ الْمُتَعَكِّفُ  
مِنْ مَسْجِدِهِ الَّتِي اعْتَكَفَ فِيهِ ، إِلَى الْجُمُعَةِ  
أَوْ يَدْعُهَا . فَإِنْ كَانَ مَسْجِدًا لَا يُجْمَعُ فِيهِ الْجُمُعَةُ  
وَلَا يَجِبُ عَلَى صَاحِبِهِ إِتْيَانُ الْجُمُعَةِ فِي مَسْجِدِ  
سِوَاهُ ، فَلَنْ يَلْزِمَ بَأْسًا بِالْاِخْتِكَافِ فِيهِ . لِأَنَّ  
اللَّهَ قَبَارِكُ وَتَعَالَى قَالَ - وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي  
الْمَسَاجِدِ - فَعَمَّ اللَّهُ الْمَسَاجِدَ كُلَّهَا . وَلَمْ يَخْصُ  
شَيْئًا مِنْهَا .

## (١٠) بَابُ ذِكْرِ الْاِخْتِكَافِ

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ بَنِي  
شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ،  
أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا اعْتَكَفَ  
يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأَرْجُلُهُ . وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ  
إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ .

أُعْرِجِدُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٢ - كِتَابُ الْاِخْتِكَافِ ، ٣ -  
بَابُ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ .  
وَسَمِعْتُ فِي : ٣ - كِتَابُ الْاِخْتِكَافِ ، ٢ - بَابُ جَوَازِ غَسْلِ  
الْأَفْئِصَةِ وَأَسْرِ زَوْجِهَا وَتَرْجُلِهِ ، حَيْثُ ٩ .

• • •

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،  
عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ  
إِذَا اعْتَكَفَتْ ، لَأْتَسَالُ مِنَ الْمَرِيضِ . إِلَّا وَهِيَ  
تَمِثِّي . لَا تَقِفُ .

قَالَ مَالِكٌ : لَا يَأْتِي الْمُتَعَكِّفُ حَاجَتَهُ .  
وَلَا يَخْرُجُ لَهَا . وَلَا يُعِينُ أَحَدًا . إِلَّا أَنْ يَخْرُجَ  
لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ . وَلَوْ كَانَ خَارِجًا لِحَاجَةٍ  
أَحَدٍ ، لَكَانَ أَحَقَّ مَا يَخْرُجُ إِلَيْهِ عِيَادَةُ الْمَرِيضِ ،  
وَالصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَائِزِ وَاتِّبَاعُهَا .

١ - ( فَأَرْجُلُهُ ) أَشْطَرُ شَرِّهِ وَأَفْظَرُ أَحْسَنِهِ . فَهُوَ  
مِنْ عِزَازِ الْخُلُوفِ . لِأَنَّ تَرْجِيلَ الشَّعْرِ ، لَا تَرَأْسُ ( لِحَاجَةِ  
الْإِنْسَانِ ) أَيْ الْبَوْلِ وَالْفَائِطِ .



أَوْ يَتَنَفَّسُ لَا يَتَنَفَّسُ فِي نَفْسِهِ، فَلَا يَأْتِي بِمَالِكٍ  
إِذَا كَانَ خَفِيفًا، أَنْ يَأْتِيَ بِمَالِكٍ مِنْ خَفِيفِهِ  
إِيَّاهُ .

قَالَ مَالِكٌ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْوُطَاءِ  
يَذْكُرُ فِي الْأَعْيَادِ شَرْطًا، وَإِنَّمَا الْأَعْيَادُ  
عَمَلٌ مِنَ الْأَعْمَالِ . مِثْلُ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالْحَجِّ .  
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ . مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ  
فَرِيضَةً أَوْ نَافِلَةً . فَمَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ  
فَلِنَا يَعْمَلْ بِمَا مَضَى مِنَ السَّنَةِ . وَلَيْسَ لَهُ  
أَنْ يُخَلِّفَ فِي ذَلِكَ غَيْرَ مَا مَضَى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ .  
لَا مِنْ شَرْطٍ يَشْتَرِيهِ وَلَا يَتَّبِعُهُ . وَلَكِنْ أَهْلُكَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَهَرَفَ الْمُسْلِمُونَ سُنَّةَ  
الْأَعْيَادِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَالْأَعْيَادُ وَالْجَوَازُ سَوَاءٌ .  
وَالْأَعْيَادُ لِلْفَرَوِي وَالْيَتَوَى سَوَاءٌ .

• • •

## (٧) بَابُ مَا يَجُوزُ الْأَعْيَادُ إِلَّا بِهِ

٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ  
بَلَغَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَتَافِعًا مَوْلَى هَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عُمَرَ، قَالَا : لَا أَعْيَادَ إِلَّا بِصِيَامٍ . يَقُولُ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ - وَكَلُوا وَاشْرَبُوا  
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ  
الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ

٤ - ( يقول ) أي بسبب قوله . ( انقطعت الأبيض )  
ياض الصبح . ( انقطعت الأسود ) مواد الليل . ( من الفجر )  
بيان الخيط الأبيض .

قَالَ مَالِكٌ : قَوْلُ هُنَالِكَ جَزَأٌ لَهُ أَنْ  
يَتَعَتِكَ فِي الْمَسَاجِدِ، الَّتِي لَا يُجْمَعُ فِيهَا الْجُمُعَةُ .  
إِذَا كَانَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ إِلَى الْمَسْجِدِ  
الَّذِي تُجْمَعُ فِيهِ الْجُمُعَةُ .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَا يَبِيتُ الْمُتَعَتِكُ إِلَّا فِي  
الْمَسْجِدِ الَّذِي اغْتَكَفَ فِيهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ خِيَاوُهُ  
فِي رَحْمَةٍ مِنْ رِحَابِ الْمَسْجِدِ .  
وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ الْمُتَعَتِكَ يَقْرُبُ بَنَاهُ يَبِيتُ  
فِيهِ . إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ . أَوْ فِي رَحْمَةٍ مِنْ رِحَابِ  
الْمَسْجِدِ .

وَمِمَّا يَذْكُرُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَبِيتُ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ ،  
قَوْلُ خَالِشَةَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَكَفَ  
لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ .

وَلَا يَتَعَتِكُ فَوْقَ ظَهْرِ الْمَسْجِدِ . وَلَا فِي  
الْمَنَارِ . يَعْنِي الصُّومَةَ .

وَقَالَ مَالِكٌ : يَدْخُلُ الْمُتَعَتِكُ الْمَكَانَ الَّذِي  
يُرِيدُ أَنْ يَتَعَتِكَ فِيهِ، قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنَ اللَّيْلِ  
الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَتَعَتِكَ فِيهَا . حَتَّى يَسْتَقْبِلَ  
بِأَعْيَادِهِ أَوَّلَ اللَّيْلِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَتَعَتِكَ  
فِيهَا . وَالْمُتَعَتِكُ مُشْتَغِلٌ بِأَعْيَادِهِ . لَا يَتَرَضَّ  
لِيُفْرِغَ بِمَا يَشْتَغِلُ بِهِ مِنَ التَّجَارَاتِ، أَوْ غَيْرِهَا .  
وَلَا يَأْتِي بِأَنْ يَأْتِيَ الْمُتَعَتِكُ بِتَغْيِصِ حَاجَتِهِ  
بِقِسْمَتِهِ، وَمَعْلَمَةِ أَهْلِهِ، وَأَنْ يَأْتِيَ بِبَيْعِ مَالِهِ .

( حياك ) أي غيمته . ( راحة من رحاب المسجد ) أي صحته .  
( ولا في المنار ) المنار العلم الذي يحصى به . أطلقه على المنارة التي  
يلذون عليها ، جامع الاعتناء .

(٤) باب قضاء الاعتكاف

٧ - حدثني زياد عن مالك، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الرحمن، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ أراد أن يعتكف، فلما انصرف إلى المكان الذي أراد أن يعتكف فيه، وجد أخيه، أخيه عائشة، وعياله حصة، وعياله زينب، فلما رآها، سأل عنها، فقيل له: ههنا عاتكة، وحصة، وزينب. فقال رسول الله ﷺ: آلبر تقولون بهن؟ ثم انصرف، فلم يعتكف، حتى اعتكف شهراً من شوال.

لخرجه البخاري في ٢٢ - كتاب الاعتكاف  
٧ - باب الأضحية في المسجد، ومسلم في ١١ - كتاب الاعتكاف  
٧ - باب من يغسل من أراد الاعتكاف في مكانه، حديث ٩.

وشيل مالك: عن رجل دخل المسجد لعكوف في العشر الأخير من رمضان، فأقام يوماً أو يومين، ثم مرض، فخرج من المسجد، أتجب عليه أن يعتكف ما بقي من العشر، إذا صح، أم لا يجب ذلك عليه. وكأي شهر يعتكف. إن وجب عليه ذلك؟ فقال مالك: يتفصى ما وجب عليه من عكوف.

٧ - (أضحية) جمع ضحية. ضحية من وهر أو صوته  
حل حرمين أو ثلاثة. (آلبر) حصة استظهار بصفة. والنسب  
بشرك مقدم لقوله تقولون. (تقولون) أي تقولون. والقول  
يطلق على الظن. قال الأمامي  
لما الرجل قلوب بعد قد  
(بن) أي مثلهما بن.

ولا تكاثروهم وأنتم عاكفون في المساجد.  
فلما ذكر الله الاعتكاف مع الصيام.  
قال مالك: وعلى ذلك، الأمر عندنا. أنه لا اعتكاف إلا بصيام.

...

(٣) باب خروج للعتكف للعبه

٥ - حدثني يحيى عن زياد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا مالك، عن سمي مولى أبي بكر ابن عبد الرحمن، أن أبا بكر بن عبد الرحمن اعتكف، فكان يلعب لحاجته تحت سقيفة. في حجرة مغلقة. في دار خالد بن الربيع. ثم لا يرجع حتى يشهد العيدة مع المسلمين.

...

٦ - حدثني يحيى عن زياد عن مالك، أنه رأى بعض أهل العلم، إذا اعتكفوا العشر الأخير من رمضان، لا يرجعون إلى أهاليهم، حتى يشهدوا الفطر مع الناس.

قال زياد، قال مالك: ويكفني ذلك عن أهل القصر الذين مضوا. وهذا أحب ما سمعت لي في ذلك.

...

(ولا تكاثروهم) ولا تكاثروهم. (وأنهم عاكفون) محكفون

## (٥) باب النكاح في الاحتكاف

قَالَ مَالِكٌ : لَا بَأْسَ بِنِكَاحِ الْمُتَعَكِّفِ  
نِكَاحَ الْهَالِكِ . مَا لَمْ يَكُنِ الْمَيْسُ . وَالْمَرْأَةُ  
الْمُتَعَكِّفَةُ أَيْضًا ، تَنْكُحُ نِكَاحَ الْخَطِيئَةِ . مَا لَمْ  
يَكُنِ الْمَيْسُ . وَيَحْرُمُ عَلَى الْمُتَعَكِّفِ مِنْ  
أَهْلِهِ بِاللَّيْلِ ، مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُنَّ بِالنَّهَارِ .

قَالَ يَحْيَى ، قَالَ زَيْدٌ ، قَالَ مَالِكٌ : وَلَا  
يَجُوزُ لِرَجُلٍ أَنْ يَمَسَّ امْرَأَتَهُ وَهُوَ مُتَعَكِّفٌ .  
وَلَا يَنْتَلِذُ مِنْهَا بِقُبْلَةٍ وَلَا غَيْرِهَا . وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا  
يُكْرَهُ لِلْمُتَعَكِّفِ وَلَا لِلْمُتَعَكِّفَةِ أَنْ يَنْكِحَا فِي  
اِخْتِكَافِهِمَا . مَا لَمْ يَكُنِ الْمَيْسُ . فَيُكْرَهُ .  
وَلَا يُكْرَهُ لِلصَّالِحِ أَنْ يَنْكِحَ فِي صَبَاحِهِ . وَتُرْفَقُ  
بَيْنَ نِكَاحِ الْمُتَعَكِّفِ ، وَنِكَاحِ الْمُحْرَمِ .  
أَنَّ الْمُحْرَمَ يَأْكُلُ ، وَيَشْرَبُ ، وَيَعُوذُ الْمَرِيضُ ،  
وَيَشْهَدُ الْجَنَائِزَ ، وَلَا يَتَطَيَّبُ . وَالْمُتَعَكِّفُ  
وَالْمُتَعَكِّفَةُ ، يَدْنِيَانِ ، وَيَتَطَيَّبَانِ ، وَيَأْخُذُ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ شَعْرِهِ ، وَلَا يَشْهَدَانِ الْجَنَائِزَ ،  
وَلَا يُصَلِّيَانِ عَلَيْهَا ، وَلَا يَتَوَدَّانِ الْمَرِيضَ .  
فَلَمُرُّهُمَا فِي النِّكَاحِ مُخْتَلِفٌ . وَذَلِكَ ، لِأَنَّ  
مِنْ السُّنَنِ ، فِي نِكَاحِ الْمُحْرَمِ . وَالْمُتَعَكِّفِ  
وَالصَّالِحِ .

• • •

٨ - ( نكاح مالك ) أي الله . ( الميس ) الجماع .  
( تنكح ) تخطب ويقتطع عليها . ( أهل ) حليته ، من زوجة وأولاد .  
( يس امرأته ) من الطلاد . لا كناية أو ترجيح أو فعل وأسى  
أو نحو ذلك بل لغة . ( ينكح ) يفتن .

إِذَا صَحَّ فِي رَمَضَانَ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ أَرَادَ النِّكَاحَ فِي رَمَضَانَ ، ثُمَّ رَجَعَ  
فَلَمْ يَتَعَكَّفْ ، حَتَّى إِذَا ذَعَبَ رَمَضَانُ ، اخْتَكَفَ  
غُفْرًا مِنْ شَوَالٍ .

هو الحديث الذي أسنده أولا صحيحاً . فإن هذا نحوه يعلم  
أنه يطلق البلاغ على الصحيح . ولذا قال الأئمة : بلاغات  
مالك صحيحة .

وَالْمُتَطَوِّعُ فِي الْاِخْتِكَافِ فِي رَمَضَانَ مِثْلُ الَّذِي  
عَلَيْهِ الْاِخْتِكَافُ ، أَمْرُهُمَا وَاحِدٌ . فِيمَا يَجُوزُ  
لَهُمَا ، وَيَحْرُمُ عَلَيْهِمَا . وَلَمْ يَبْلُغَنِي أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ كَانَ اخْتِكَافَهُ إِلَّا تَطَوُّعًا .

قَالَ مَالِكٌ ، فِي الْمَرْأَةِ : إِنَّهَا إِذَا اخْتَكَفَتْ ،  
ثُمَّ حَاضَتْ فِي اخْتِكَافِهَا ، إِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى بَيْتِهَا . فَإِذَا  
طَهَّرَتْ وَرَجَعَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ . آتَتْ سَاعَةَ طَهْرَتِهَا .  
ثُمَّ نَبِيَتْ عَلَى مَا مَقَى مِنْ اخْتِكَافِهَا . وَمِثْلُ  
ذَلِكَ ، الْمَرْأَةُ . يَجِبُ عَلَيْهَا صِيَامُ شَهْرَيْنِ  
مُقْتَابِعَيْنِ . فَتَحِيضُ ، ثُمَّ تَطْهُرُ . فَتَبْنِي  
عَلَى مَا مَقَى مِنْ صِيَامِهَا . وَلَا تُؤَخَّرُ ذَلِكَ .

• • •

٨ - وحديثي زياد عن مالك ، عن ابن  
شهاب ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَلْعَبُ  
لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ فِي الْيُبُوتِ .  
أولاهم هنا . وقوله موصولا لأول . الكتاب .

• • •

قَالَ مَالِكٌ : لَا يَخْرُجُ الْمُتَعَكِّفُ مَعَ جَنَازَةٍ  
أَهْوِيَةٍ ، وَلَا مَعَ غَيْرِهَا .

• • •

## (٦) باب ما جاء في ليلة القدر

٩ - حدثني زياد عن مالك، عن يزيد  
ابن عبد الله بن الهادي، عن محمد بن إبراهيم  
الحارثي التميمي، عن أبي سلمة بن عبد  
الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال :  
كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأوسط  
من رمضان . فاعتكف عاماً . حتى إذا كان  
ليلة إحدى وعشرين . وهي الليلة التي يخرج  
فيها من صبحها من اعتكافه . قال : ( من  
اعتكف معي فليعتكف العشر الأخير . وقد  
رأيت عليه الليلة . ثم أنسيتها . وقد رأيتني  
أستجد من صبحها في ماء وطير . فالتصوها  
في العشر الأخير . والتصوها في كل وتر ) .  
قال أبو سعيد : فأعطيت السماء تلك  
الليلة . وكان المسجد على عريش . فوكت  
المسجد . قال أبو سعيد : فأبصرت عينا  
رسول الله ﷺ انصرف وعلى جبهته وأنفه أثر  
الما والطين . من صبح ليلة إحدى وعشرين .

أخرجه البخاري في : ٣٣ - كتاب الاكثاف  
١ - باب الاكثاف في شهر الاواخر . ومسلم في : ١٣ -  
كتاب الصيام ، ٤٠ - باب فضل ليلة القدر والحل طلبها ،  
حديث ٢١٣ .

• • •

٩ - ( الوسط ) جمع وسطى . ( وقد رأيت هذه الليلة )  
مفعول به ، لا ظرف . أي رأيت ليلة القدر . ( حل عريش ) أي  
حل العريش . وإلا فالعريش هو السقف . أي إنه كان مظلاً  
بالنوس والبريد ولم يكن حكم البناء بحيث يكن من المطر .  
( فوكت المطر ) أي ساء له المطر من سقته .

١٠ - وحدثني زياد عن مالك ، عن هشام  
ابن عروة ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال :  
« تحروا ليلة القدر في العشر الأخير من  
رمضان » .

أخرجه : موصلاً عن عائشة ، البخاري في : ٣٢ - كتاب  
ليلة القدر ، ٣ - باب تحري ليلة القدر في الوتر من شهر  
الأواخر . ومسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٤٠ - باب فضل  
ليلة القدر والحل طلبها ، حديث ٢١٩ .

• • •

١١ - وحدثني زياد عن مالك ، عن عبد  
الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول  
الله ﷺ قال : « تحروا ليلة القدر في السبع  
الأخير » .

• • •

أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٤٠ - باب فضل  
ليلة القدر والحل طلبها ، حديث ٢٠٦ .

• • •

١٢ - وحدثني زياد عن مالك ، عن أبي  
النضر مولى عمر بن عبد الله ، أن عبد الله بن  
أنيس الجهني ، قال لرسول الله ﷺ : يا رسول  
الله . إنني رجل شاسع الدار . فمرني ليلة أنزل  
لها . فقال له رسول الله ﷺ : « انزل  
ليلة ثلاث وعشرين من رمضان » .

قال ابن عبد البر : هذا منقطع . وقد وصله مسلم في :  
١٣ - كتاب الصيام ، ٤٠ - باب فضل ليلة القدر والحل طلبها ،  
حديث ٢١٨ .

١٠ - ( تحروا ) أي اطلبوا بالجد والاجتهاد .

١٢ - ( شاسع الدار ) أي يهدمها .

أخرجه البخارى في ٣٢ - كتاب فضل ليلة القدر ،  
٢ - باب الناس ليلة القدر في السبع الأواخر . وسلم في  
١٣ - كتاب الصيام ، ٤٠ - باب فضل ليلة القدر وأحدث على  
طلبها ، حديث ٢٠٥ .

• • •

١٥ - وحديث زياد عن مالك ، أنه سمع  
مَنْ يَتَّقِي بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ أَرَى أَهْمَارَ النَّاسِ قَبْلَهُ . أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ  
مِنْ ذَلِكَ . فَكَأَنَّهُ تَقَاصَرَتْ أَهْمَارُ أَعْيُنِهِ أَنْ  
لَا يَبْلُغُوا مِنَ الْعَمَلِ ، مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ غَيْرُهُمْ  
فِي طَوْلِ الْعَمْرِ ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، خَيْرًا  
مِنَ أَلْفِ شَهْرٍ .

• • •

١٦ - وحديث زياد عن مالك ، أنه  
بَلَغَهُ أَنَّ صَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ كَانَ يَقُولُ : مَنْ  
شَهِدَ الْوَشَاءَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَقَدْ أَخَذَ بِحَظِّهِ  
مِنْهَا .

• • •

١٣ - وحديث زياد عن مالك ، عَنْ حُمَيْدِ  
الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ :  
خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ . فَقَالَ :  
« إِنِّي أَرَيْتُ هَلِوُ اللَّيْلَةُ فِي رَمَضَانَ » - حَتَّى  
تَلَاخَى رَجُلَانِ . فَرَفَعَتْ . فَاتَّخِصُمَا فِي النَّاسِغَةِ .  
وَالسَّابِغَةِ . وَالْخَامِيسَةِ . -

قال ابن عبد البر : لا خلاف عن مالك في صفته ومثله .  
وأما الحديث لأَنَسٍ من ميادة بن الصامت . أخرجه البخارى في :  
٣٢ - كتاب فضل ليلة القدر ، ٤٠ - باب رفع سورة ليلة القدر  
تلاخي للناس .

• • •

١٤ - وحديث زياد عن مالك ، عَنْ نَافِعٍ ،  
عَنْ ابْنِ شَهْرٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ أَرَادُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ . فِي السَّبْعِ  
الْأَوَاخِرِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي أَرَى  
رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ . فَمَنْ  
كَانَ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ » .

١٥ - قال ابن عبد البر ، هذا أحد الأحاديث الأربعة التي  
لا توجد في غير الموطأ . لا مستثناة ولا مرسلة . والثاني : إنه  
لأنس أو أنس لأسن ، والثالث : إنها نعات بحرية . ورُفَعَتْ .  
والرابع : قوله لعاد : حين خلقك للناس .  
قال : وليس منها حديث مقدر ، ولا ما ينفعه أحد .  
١٦ - قال ابن عبد البر ، قول ابن المسيب لا يكون  
وأيًا ، ولا يؤخذ إلا توقيفًا ، وروايله أصح المراسيل .

١٣ - ( تلاخي ) تنازع وتخاصم وتشتام . ( رفعت ) أرى  
ورفع يانها أو علم تبيينها من تلقى تسبعت للاشتغال بالمتخاصمين .

١٤ - ( تواتأت ) أرى توافقت .

## ٢٠ - كتاب الحج

### ( ٢ ) باب غسل الحرم

٤ - حدثني يحيى عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه، أن عبد الله بن عباس، والميسور بن مخرمة، اختلفا بالأبواء فقال عبد الله : يغسل المَحْرَمُ رأسه. وقال الميسور بن مخرمة : لا يغسل المَحْرَمُ رأسه. قال فأرسلني عبد الله بن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري. فوجدته يتغسل بين القريتين وهو يستتر بثوب. فسلمت عليه، فقال : من هذا ؟ فقلت : أنا عبد الله ابن حنين. أرسلني إليك عبد الله بن عباس أسألك : كيف كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه وهو مُحْرَمٌ ؟ قال، فوضع أبو أيوب يده على الثوب، فطأطأه حتى بكأى رأسه، ثم قال لإنسان يصب عليه؛ أصيب. فصب على رأسه. ثم حرك رأسه بيديه، فأقبل بهما وأدبر، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل.

### ( ١ ) باب الفصل للأعلام

١ - حدثني يحيى عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن أسماء بنت عميس، أنها وكلت محمد بن أبي بكر بالبصرة. فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله ﷺ فقال : «مُرَّهَا فَلْتَغْتَسِلْ، ثُمَّ لِيُحِلَّ». وصله سلم في ١٥٠ - كتاب الحج، ١٦ - باب إجماع النساء واستصحاب الغسل للإجماع، حديث ١٠٩.

• • •

٢ - وحدثني عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن أسماء بنت عميس وكلت محمد بن أبي بكر بلي الحليفة. فامرأها أبو بكر أن تغتسل، ثم تحل.

• • •

٣ - وحدثني عن مالك، عن نافع، أن عبد الله بن عمر كان يتغسل لإخراجه قبل أن يحرم، وليخوضه مكة، وليؤفوه حثية حرقة.

• • •

٤ - (بالأبواء) جبل قرب مكة. وحدثه بالذات حسب إليه (القريتين) كتبة قرن. وهما الغنجان القاضيان حل رأس البر وشبههما من البهائم، ويعد بهما غصية يمر عليها أهل المصطفى به. ويطلق عليها البكرة. (فطأطأه) أي غصص الثوب وأزاله عن رأسه.

١ - (البصرة) قال فيها هي زيادة للفتنة في الشرط التي أمام في الحليفة، في طريق مكة. التي روى إجماع التي صل الله عليه وسلم منها. وهي أقرب لك مكة من في الحليفة. (ثم تحل) أي تحرم وتلي.

٧ - وحدني عن مالك ، عن نافع ،  
أن عبد الله بن عمر كان لا يغسل رأسه وهو  
مُحْرِمٌ إِلَّا بِرِقِّ الْإِخْلَامِ .

قَالَ مَالِكٌ : سَمِعْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ  
لَأَبَاسُ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ بِالْقُسُولِ ،  
بَعْدَ أَنْ يَرْتَحِيَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ . وَقَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ  
رَأْسَهُ . وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا رَتَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَقَدْ  
حَلَّ لَهُ قَتْلُ الْقَمَلِ ، وَخَلْقُ الشَّعْرِ ، وَإِقَاءُ  
النَّفْسِ ، وَلَبْسُ الثِّيَابِ .

...

(٣) باب ما ينهى عنه من لبس الثياب في الإحرام

٨ - وحدني يحيى عن مالك ، عن نافع ،  
عن عبد الله بن عمر ، أن رجلاً سأل رسول الله  
: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ ؟ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ ، وَلَا  
الْعَمَائِمَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا الْبُرَائِسَ ، وَلَا  
الْبُخَافَ . إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ نَخْلِينَ ، فَلْيَلْبَسْ  
خُفَيْنِ ، وَلْيَقَطْعُهُمَا أَمَقْلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ . وَلَا  
تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الزَّخْرَفَانُ وَلَا الْوَرُوسُ .

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٢١ - باب ما  
يلبس المحرم من الثياب . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ،  
١ - باب ما يلبس المحرم وما لا يلبس ، حديث ١ .

٧ - ( القسول ) بوزن صبور هو كائن من صوف أو قطن ، ما يلبس به  
الرأس من شعر وخطمي ونحوهما . ( لفتش ) الرشح .

٨ - ( القمص ) جمع قميص . ( ولا السراويلات )  
جمع سروال ، قماري معرب . ( ولا البرائس ) جمع برئسي  
قلنسوة طويلة . لو كل ثوب رأسه من حرارة كان أثر جبة .  
( ولا الخفاف ) جمع خف . ( من الكعبين ) هما الظلمان اللذان  
منه فصل الساق والقدم . ( ولا الوروس ) ثوب أصفر طيب  
الريح يصنع به .

أخرجه البخاري في : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد ،  
١٤ - باب الإقمار المحرم . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ،  
١٧ - باب جزاء شغل المحرم ببله ورائه ، حديث ٩١ .

...

٥ - وحدني مالك عن حميد بن قيس ،  
عن عطاه بن أبي رباح ، أن عمر بن الخطاب  
قال ليحلى بن مثنية ، وهو يصيب على عمر بن  
الخطاب ماء ، وهو يتقيل : أصيب على رأسي .  
فَقَالَ يَحْلَى : أَتُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا بِي ؟ إِنْ  
أَمَرْتَنِي صَبَبْتُ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ :  
أَصِيبُ . فَلَنْ يَزِيدَهُ الْمَاءُ إِلَّا شَعْمًا .

...

٦ - وحدني مالك ، عن نافع ، أن  
عبد الله بن عمر كان إذا دنا من مكة بات يلبس  
طوى ، بين الثنيتين حتى يضيح . ثُمَّ يُصَلِّي  
الصُّبْحَ . ثُمَّ يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَةِ الَّتِي يَأْخُذُ  
مَكَّةَ . وَلَا يَدْخُلُ إِذَا خَرَجَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا ،  
حَتَّى يَغْتَسِلَ ، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ ، إِذَا دَنَا  
مِنْ مَكَّةَ يَلْبَسُ طَوًى . وَيَأْمُرُ مَنْ مَعَهُ فَيَغْتَسِلُونَ  
قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا .

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٢٨ - باب  
الافتساح عند دخول مكة .

...

٥ - ( أتريد أن تجعلها بي ) أي تجعلني أثقبك ، وتضيق  
الثياب من نفسك ، إن كان في هذا شيء .

٦ - ( يلبس طوى ) واد يقرب مكة ، يعرف اليوم  
بئر الزراد .

إِنَّمَا هُوَ مَتَرٌ . فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّكُمْ أَيُّهَا الرُّمَاطُ  
أَلِيمةٌ يَقْتُلِي بِكُمْ النَّاسُ . فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا جَاهِلًا  
رَأَى هَذَا الثَّوبَ ، لَقَالَ : إِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ  
كَانَ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْمُصْبَغَةَ فِي الْإِحْرَامِ .  
فَلَا تَلْبَسُوا أَيُّهَا الرُّمَاطُ ، شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الثِّيَابِ  
الْمُصْبَغَةِ .

• • •

١١ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ  
ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ،  
أَنَّهَا كَانَتْ تَلْبَسُ الثِّيَابَ الْمُعْصَفَرَاتِ الْمُشْبَعَاتِ  
وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ يَلْبَسُ فِيهَا زَعْفَرَانٌ .

قَالَ يَحْيَى : سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ ثَوْبٍ مَسَّهُ  
طِيبٌ ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنْهُ رِيحُ الطِّيبِ ، هَلْ يُحَرَّمُ  
فِيهِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ صِبَاغٌ ؛  
زَعْفَرَانٌ أَوْ وَرْسٌ .

### ( ٥ ) بَابُ لِبْسِ الْحَرَمِ الْمُنْتَظَةِ

١٢ - حدثني يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،  
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَكْرَهُ لِبْسَ الْمُنْتَظَةِ  
لِلْمُحْرَمِ .

١٣ - وحدثني عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ  
سَعِيدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ ،  
فِي الْمُنْتَظَةِ يَلْبَسُهَا الْمُحْرَمُ تَحْتَ ثِيَابِهِ : أَنَّهُ  
لَا بَأْسَ بِذَلِكَ ، إِذَا جَعَلَ طَرَفَيْهَا جَمِيعًا سُورًا .  
يَعْقِدُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ .

١١ - ( المعصفرات للمصحات ) التي لا ينفخ صبتها .

١٢ - ( المنتظية ) ما يشد به الوسط

١٣ - ( بالمرج ) قرية على ثلاث مراحل من المدينة .

قَالَ يَحْيَى : سُئِلَ مَالِكٌ عَمَّا ذُكِرَ عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « وَمَنْ لَمْ يَجِدْ لِزَّارَا  
فَلْيَلْبَسْ سَرَويلَ » . فَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْ بِهِذَا .  
وَلَا أَرَى أَنَّ يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ سَرَويلَ . لِأَنَّ النَّبِيَّ  
ﷺ نَهَى عَنْ لِبْسِ السَّرَاوِيلِ ، فِيمَا نَهَى عَنْهُ  
مِنْ لِبْسِ الثِّيَابِ الَّتِي لَا يَنْبَغِي لِلْمُحْرَمِ أَنْ يَلْبَسَهَا .  
وَكَمْ يَسْتَنْفِ فِيهَا ، كَمَا اسْتَنْفَى فِي الْخُفَيْنِ .

• • •

### ( ٤ ) بَابُ لِبْسِ الثِّيَابِ الْمُصْبَغَةِ فِي الْإِحْرَامِ

٩ - حدثني يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ :  
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرَمُ ثَوْبًا  
مَصْبُوغًا بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ . وَقَالَ : « مَنْ  
لَمْ يَجِدْ ثَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ . وَلْيَقَطْعُهُمَا  
أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ » .

أخرجه البخاري في : ٧٧ - كتاب اللباس ، ٣٧ - باب  
الصال المصبغة وغيرها . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج .  
١ - باب ما يباح للمحرم وما لا يباح ، حديث ٣ .

• • •

١٠ - وحدثني عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،  
أَنَّهُ سَمِعَ أَسْلَمَ بْنَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى  
عَلَى طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ثَوْبًا مَصْبُوغًا وَهُوَ  
مُحْرَمٌ . فَقَالَ عُمَرُ : مَا هَذَا الثَّوبُ الْمَصْبُوغُ  
يَا طَلْحَةُ ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

٩ - ( أو ورس ) ثوب أسفر مثل ثياب السهم ، طيب  
الريح ، يصح به بين الحبرة والصفرة . أشهر طيبين بلاد اليمن .  
١٠ - ( إنما هو مفر ) للفر : الطين المأكس .



قَالَ مَالِكٌ : وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَى  
فِي ذَلِكَ .  
١٥ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،  
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ : لَا تَنْتَقِبُ  
الْمَرْأَةُ الْمُحْرَمَةُ . وَلَا تَلْبِسُ الْقَفَازِينَ .

• • •

#### (٦) بَابُ تَحْمِيرِ الْمُحْرَمِ وَجْهَهُ

١٣ - حديثي بِحَسْبَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ  
عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنَّى ، أَنَّهَا قَالَتْ :  
كُنَّا نَحْمَرُ وَجُوهَنَا وَنَحْنُ مُحْرَمَاتٌ . وَنَحْنُ  
مَعَ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّلَافِي .  
• • •  
(٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّبِيبِ فِي الْحَجِّ

١٧ - حديثي بِحَسْبَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ  
أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ .  
وَلِكُلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ .

أخرجه البخاري في ٢٥٠ - كتاب الحج ، ١٨ - باب  
الطبيب عند الإحرام . ومسلم في ١٥٠ - كتاب الحج ،  
٧ - باب الطبيب للمحرم عند الإحرام ، حديث ٣٢ .

• • •

١٨ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ  
قَبِيصٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيحٍ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا  
جَاءَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِحُتَيْنٍ . وَعَلَى  
الْأَعْرَابِيِّ قَمِيصٌ . وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ . فَقَالَ :

١٤ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،  
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ : مَا قَوْفَ اللَّقْنِ  
بَيْنَ الرَّأْسِ ، فَلَا يُحْمَرُ الْمُحْرَمُ .  
• • •  
١٤ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،  
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ : مَا قَوْفَ اللَّقْنِ  
بَيْنَ الرَّأْسِ ، فَلَا يُحْمَرُ الْمُحْرَمُ .  
وَمَاتَ بِالْحِجَافَةِ مُحْرَمًا . وَحَمَرُ رَأْسِهِ وَوَجْهَهُ .  
وَقَالَ : لَوْلَا أَنَا حُرْمٌ لَطَبِينَا .

قَالَ مَالِكٌ : وَإِنَّمَا يَتَمَلَّ الرَّجُلُ مَا دَامَ حَيًّا .  
فَلَمَّا مَاتَ فَقَدْ انْقَضَى الْعَمَلُ .

• • •

١٥ - ( لَا تَنْتَقِبُ ) لَا تَلْبَسِ التَّقَابَ . وَهُوَ الْخِطَابُ  
الَّذِي تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى الْأَلْفِ أَوْ تَحْتَ الْحَاجِرِ . ( الْقَفَازِينَ ) نِسْجُ  
يَسْلُ الْيَدَيْنِ يَحْشِي بِقُلْنِ تَلْبِيسِ الْمَرْأَةِ الْبُرْدَ . أَوْ مَا تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ  
فِي يَدَيْهَا تَحْشِي أَسَافَهَا وَكَتَبَهَا مَعَهُ مَحَالَةَ لَقْنٍ .

( لَا يَحْمَرُ ) أَيْ لَا يَطْلِيهِ .

١٤ - ( حُرْمٌ ) مُحْرَمُونَ .

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَهْلُتُ بِعُمْرَةٍ . فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي  
أَنْ أَضَعَّ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْزِعْ  
فَمِصْلَكَ . وَاغْسِلْ فِيهِ الصَّفْرَةَ عَنْكَ . وَافْعَلْ  
فِي عُمْرَتِكَ مَا تَفْعَلُ فِي حَجَّتِكَ » .

وصلة البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٧ - باب غسل  
الخلوق ثلاث مرات من الثياب . وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ،  
١ - باب ما يباح للمحرم وما لا يباح ، حديث ٦ .

\*\*\*

١٩ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،  
عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ  
الْخَطَّابِ وَجَدَ رِيحَ طَيْبٍ وَهُوَ بِالشَّجَرَةِ . فَقَالَ :  
مَنْ رِيحُ هَذَا الطَّيْبِ ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي  
سُفْيَانَ : مِئِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ :  
مِنْكَ ؟ لَعَنَهُ اللَّهُ . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : إِنْ أُمَّ حَبِيبَةَ  
طَبِيتُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ عُمَرُ :  
حَزَمْتُ عَلَيْكَ لَتَرَجَعَنَّ فَلْتَفْسِلَنَّهُ .

٢٠ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الصَّلْتِ  
ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ حَمْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ  
الْخَطَّابِ وَجَدَ رِيحَ طَيْبٍ وَهُوَ بِالشَّجَرَةِ . وَإِلَى  
جَنَّتِهِ كَثِيرٌ بَنُ الصَّلْتِ . فَقَالَ عُمَرُ : مِمَّنْ رِيحُ  
هَذَا الطَّيْبِ ؟ فَقَالَ كَثِيرٌ : مِئِي يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ . لَبِثْتُ رَأْسِي وَأَرَدْتُ أَنْ لَا أُخْلِقَ .  
فَقَالَ عُمَرُ : فَأَذْهَبْ إِلَيَّ شَرِبَةً . فَأَذْكَرَ رَأْسَكَ  
حَتَّى تَنْقِيَهُ فَفَعَلَ كَثِيرٌ بَنُ الصَّلْتِ .  
قَالَ مَالِكٌ : الشَّرِبَةُ حَصِيرٌ تَكُونُ جِنْدَ  
أَصْلَى النَّخْلَةِ .

٢١ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ سَعِيدٍ وَحَدَّثَهُ اللَّهُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَدَيْعَةُ بْنُ  
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ  
سَأَلَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَخَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ  
ثَابِتٌ ، بَعْدَ أَنْ رَمَى الْجَمْرَةَ وَحَلَّقَى رَأْسَهُ  
وَقَبَّلَ أَنْ يُفَيْضَ ، عَنْ الطَّيْبِ . فَفَنَاهُ سَالِمٌ .  
وَأَرْخَصَ لَهُ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بَنُ ثَابِتٍ .

قَالَ مَالِكٌ : لَا يَأْسُ أَنْ يَدْنِيَ الرَّجُلُ  
يَدْنِي لَيْسَ فِيهِ طَيْبٌ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ . وَقَبَّلَ أَنْ  
يُفَيْضَ مِنْ مِئِي بَعْدَ رَمَى الْجَمْرَةِ .

\*\*\*

قَالَ يَحْيَى : سَأَلَ مَالِكٌ : عَنْ طَعَامٍ فِيهِ  
زَعْفَرَانٌ ، هَلْ يَأْكُلُهُ الْمُحْرَمُ ؟ فَقَالَ : أَمَّا  
مَاتَمَسَّهُ النَّارُ مِنْ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ أَنْ يَأْكُلَهُ  
الْمُحْرَمُ . وَأَمَّا مَا لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ مِنْ ذَلِكَ فَلَا  
يَأْكُلُهُ الْمُحْرَمُ .

\*\*\*

#### ( ٨ ) بَابُ مَوَالِيتِ الْأَعْلَالِ

٢٢ - وحديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« يُهْلُ أَهْلُ الْمَكِينَةِ مِنْ ذِي الْحَظِيفَةِ . وَيُهْلُ  
أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْمُحَقِّقَةِ . وَيُهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ  
مِنْ قُرْنٍ ، قَالَ حَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَبَلَغَنِي أَنَّ

٢٢ - ( من ذِي الْحَظِيفَةِ ) قرية عربية بينها وبين مكة  
مائتا ميل . ( من الْمُحَقِّقَةِ ) قرية عربية بينها وبين مكة خمس  
مراحل أو ستة . ( من قُرْنٍ ) جبل بين مكة من جهة المشرق

١٩ - ( وهو بالشجرة ) سمرة على الحليقة حل سمرة  
لهيال من المكينة .

٢٧ - وحدثنى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَ مِنَ الْجَبْرِائِلِ بِعُمَرَةَ .

أخرجه البخارى في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٨٠ - باب  
للهالة بالسرقة تحبس فيذكرها الحج فتتفق عمرتها . والوطى في :  
٧ - كتاب الحج ، ٩٢ - باب ما جاء في السرقة من الجبرالة .  
والسائق في : ٢٤ - كتاب مناسك الحج ، ١٠٤ - باب دخول  
مكة ليلا .

\*\*\*

#### (٩) باب العمل في الإهلال

٢٨ - حدثني يحيى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ  
لَبَّيْكَ . إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ . وَالْمُكَلِّ  
لِأَشْرِيكَ لَكَ .

قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُزِيدُ فِيهَا :

لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ . لَبَّيْكَ وَسَعْيُكَ . وَالْخَيْرُ  
بِعَمَلِكَ لَبَّيْكَ . وَالرَّحْمَةُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ .

أخرجه البخارى في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٢٦ - باب  
التلبية . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، ٢ - باب موافقت  
وصفها ووثبها ، حديث ١٩ .

\*\*\*

٢٩ - وحدثنى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

٢٧ - ( الجبرالة ) موضع قريب من مكة .

٢٨ - ( تلبية ) مصدر لبي . أى قال : لبيك .

( لبيك ) للفظ متى عند مجيئه ومن تبعه . وهذه التلبية  
ليست حصرية . بل للتكثير أو التبالغة . ومجئها إجابة بعد إجابة  
لازمة . ( وسديك ) متى كلبيك . ومجئها ساعدت طاعتك مساعدة  
بعد مساعدة . وإسعاد بعد إسعاد .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ  
بَلَدِهِمْ » .

أخرجه البخارى في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٨٠ - باب  
مواقف أهل المدينة . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ،  
٢ - باب موافقت الحج والعمرة ، حديث ١٣ .

\*\*\*

٢٣ - وحدثنى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : أَمَرَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يَهْلُوا مِنْ ذِي  
الْحُلَيْفَةِ . وَأَهْلَ الشَّامِ مِنْ الْجُحْفَةِ . وَأَهْلَ نَجْدٍ  
مِنْ قَرْنٍ .

\*\*\*

٢٤ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : أَمَا هَؤُلَاءِ

الثَّلَاثُ فَسَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأُخْبِرْتُ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ  
مِنْ بَلَدِهِمْ » .

أخرجه البخارى في : ٩٦ - كتاب الاخصام ،  
١٦ - باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق  
أهل العلم . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، ٢ - باب موافقت  
الحج والعمرة ، حديث ١٥ .

\*\*\*

٢٥ - وحدثنى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَهَلَ مِنَ الْقُرْعِ .

\*\*\*

٢٦ - وحدثنى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الثَّقَفِ

حَيْثُهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَهَلَ مِنْ إِبِلِيَاءَ .

مرحلتان . ( إبلى ) مكان على مرحلتين من مكة . بينهما  
ثلاثون ميلا .

٢٥ - ( القرع ) موضع بناية المدينة .

٢٦ - ( إبلية ) بيت المقدس .

حَتَّى يَكُونَ يَوْمَ الْقَرُونِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَمْرٍ : أَمَا الْأَرْكَانُ ، فَإِنِّي لَمْ أَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
يَمْسُ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ . وَأَمَّا النَّعْلَانِ السَّبْتِيَّةُ ،  
فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعْلَانِ الَّتِي  
لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ  
أَلْبَسَهَا . وَأَمَّا الصُّفْرَةُ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ يَصْنَعُ بِهَا . فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْنَعُ بِهَا .  
وَأَمَّا الْإِهْلَالُ ، فَإِنِّي لَمْ أَر رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُؤَلِّقُ  
حَتَّى تَنْجِثَ بِهِ رَاحِلَتَهُ .

أخرجه البخاري في : ٤ كتاب الوضوء ، ٣٠ - باب  
فصل الرجلين في التلويح ، ولا يمسح على التلويح . ومسلم في :  
١٥ - كتاب الحج ، ٥ - باب الإهلال من حيث تلبث الرحلة .  
حديث ٢٥ .

• • •

٣٢ - وحديثي عن مالك ، عن قافع ، أن  
عبد الله بن عمر كان يصلي في مسجد ذي  
الحليفة . ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَرْكَبُ . فَإِذَا اسْتَوَتْ  
بِهِ رَاحِلَتُهُ ، أَحْرَمَ .

• • •

٣٣ - وحديثي عن مالك ، أنه بلغه أن  
عبد الملك بن مروان أهل من عند مسجد  
ذي الحليفة ، حين استوت به راحلته . وَأَنَّ  
أَبَانَ بْنَ عُمَانَ ، أَشَارَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ .

• • •

(يوم القرون) الذين في الحجة ، لأن الناس كانوا يزودون له  
من الماء ، أي يحملونه من مكة إلى عرفات ليستصلوه  
شرباً وفيه . (تلبث به راحلته) أي تستوي قائمة إلى طريقه .

يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ ذِي الْحَلِيفَةِ رَكَعَتَيْنِ . فَإِذَا  
اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ أَهَلَ .

١ - أخرجه البخاري موصولاً في : ٢٥ - كتاب الحج .  
٢ - باب قوله تعالى : « يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا شَاءَ مُجْتَمِعٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُنِظِّرٌ » .  
من كل فج عميق . . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج .  
٥ - باب الإهلال من حيث تلبث الرحلة ، حديث ٢٩ .

• • •

٣٠ - وحديثي عن مالك ، عن موسى  
ابن عقيب ، عن سالم بن عبد الله ، أنه سمع  
أباة يقول : بَيِّدَاؤُكُمْ هَلِوُ الَّتِي تَكْلِيْبُونَ عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا . مَا أَهَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ . يَعْنِي مَسْجِدَ ذِي الْحَلِيفَةِ .

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٢٠ - باب  
الإهلال عند مسجد ذي الحليفة . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ،  
٤ - باب أمر أهل المدينة بالإحرام من عند مسجد ذي الحليفة .  
حديث ٢٢ .

• • •

٣١ - وحديثي عن مالك ، عن سعيد بن  
أبي سعيد المقبري ، عن عبيد بن جريح ،  
أنه قال ، لعبد الله بن عمر : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ .  
وَأَيْنُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَر أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ  
يَفْعَلُهَا . قَالَ : وَمَاهُنَّ يَا ابْنَ جَرِيحٍ ؟ قَالَ :  
وَأَيْنُكَ لَا تَمْسُ مِنْ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ .  
وَوَأَيْنُكَ تَلْبَسُ النَّعْلَانِ السَّبْتِيَّةَ . وَوَأَيْنُكَ  
تَصْنَعُ بِالصُّفْرَةِ . وَوَأَيْنُكَ ، إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ ،  
أَهَلَ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ ، وَكَمْ تَهْلِلُ أَنْتَ

٢٩ - (أهل) أي رفع صوته بالتلبية .

٣١ - (السبتية) أي التي لا شعر لها . مفتحة من السبت  
وهو الخلق . لو لأنها مفتحة باللباغ ، أي لانت

## (١١) باب إيراد الحج

٣٦ - حدثني يحيى عن مالك، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن، عن عروة ابن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ، أنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع. فمنا من أهل بعمرة. ومنا من أهل بحجة وعمرة. ومنا من أهل بالحج. وأهل رسول الله ﷺ بالحج. فلما من أهل بعمرة، فعل. وأما من أهل بحج، أوجع الحج والعمرة، فلم يحطوا. حتى كان يوم النحر.

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٣٤ - باب الحج والإقراء والإفراد بالحج . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج . ١٧ - باب بيان وجوه الإحرام ، حديث ١١٨ .

• • •

٣٧ - حدثني عن مالك، عن عبد الرحمن ابن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين، أن رسول الله ﷺ أفرد الحج .

أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، ١٧ - باب بيان وجوه الإحرام ، حديث ١٢٢ .

• • •

٣٨ - حدثني عن مالك، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أم المؤمنين، أن رسول الله ﷺ أفرد الحج .

انظر الحديث رقم ٣٦ .

• • •

## (١٠) باب رفع الصوت بالإهلال

٣٤ - حدثني يحيى عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عبد الملك بن أبي بكر بن الهيثم بن وهام، عن خالد بن السائب الأنصاري، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال : أنا نبى جبريل . فأمرنى أن آمر أصعابى ، أو من معى ، أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية أو بالإهلال ، يريد أحدهما .

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج ، ٢٦ - باب كيف التلبية . والوطأ في : ٧ - كتاب الحج ، ١٥ - باب ما جاء في رفع الصوت بالتلبية . والسنن في : ٢٤ - كتاب منطلق الحج ، ٥٥ - باب رفع الصوت بالإهلال . وابن ماجه في : ٢٥ - كتاب المناسك ، ١٦ - باب رفع الصوت بالتلبية .

• • •

٣٥ - وحدثني عن مالك، أنه سمع أهل العلم يقولون : ليس على النساء رفع الصوت بالتلبية . لتسمع المرأة نفسها .

قال مالك : لا يرفع المخرج صوته بالإهلال في مساجد الجماعات . ليسمع نفسه ومن يليه . إلا في المسجد الحرام ومسجد منى ، فإنه يرفع صوته فيهما .

• • •

قال مالك : سمعت بعض أهل العلم يستحب التلبية بغير كل صلاة ، وعلى كل قرب من الأرض .

• • •

٤١ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، خَرَجَ إِلَى الْحَجِّ . فَعِنَ أَصْحَابِهِ مِنْ أَهْلِ يَحْيَى . وَمِنْهُمْ مَنْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ . وَمِنْهُمْ مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ . فَلَمَّا مَنَ أَهْلٌ بِحَجٍّ ، أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَلَمْ يَحْلِلْ . وَأَمَّا مَنْ كَانَ أَهْلًا بِعُمْرَةٍ ، فَحَلَّوْا .

أوردته سليمان . وقد مر بالحديث رقم ٣٦ أن أبا الأسود وصله عن هروء عن عائشة .

٤٢ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُهَلَ بِحَجٍّ مَعَهَا ، فَلِلَّهِ لَهُ . مَا لَمْ يَطْلُبْ بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَكَذَا صَنَعَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ حِينَ قَالَ : إِنَّ صُدِئْتُ عَنْ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعَتَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ . أَتُسْهِدُكُمْ أَنِّي أَوْجَبْتُ الْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ .

أخرجه البخاري في ٢٧ - كتاب الحصر ١٤ - باب إذا أحصر الحصر . وسلم في ١٥ - كتاب الحج ، ٢٦ - باب جواز التحلل بالإحصار وجواز القرآن ، حديث ١٨٠ .

• • •

قَالَ مَالِكٌ : وَكَذَا أَهْلُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ . ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَمَنْ مَعَهُ كَانَ هَذَيْنِ ، فَلْيَحْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ . ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهَا جَمِيعًا .

أخرجه البخاري عن عائشة في ٢٥ - كتاب الحج ، ٣١ - باب كيف تهل الحائض والنفساء . وسلم في ١٥ - كتاب الحج ، ١٧ - باب بيان وجوب الإحرام ، حديث ١١١ .

٣٩ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : مَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ مُفْرَدٍ ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُهَلَ بِعُمْرَةٍ ، فَلَيْسَ لَهُ ذَلِكَ . قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ الَّذِي أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ أَهْلَ الْعِلْمِ يَبْكَدُنَا .

• • •

## (١٢) باب القرآن في الحج

٤٠ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ الْبُقْعَةَ بَنَ الْأَسْوَدَ دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالسَّعْيِ . وَهُوَ يَتَجَمُّ بِكَرَاتٍ لَهُ حَقِيقًا وَخَبَلًا . فَقَالَ : هَلَا هُتَمَانُ بْنُ عَفَّانٍ يَنْهَى عَنْ أَنْ يَفْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ . فَمَخَّرَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَهَلَ يَدَيْهِ أَقْرَ الدَّقِيقِ وَالْخَبَلِ . فَمَا أَنَّى أَقْرَ الدَّقِيقِ وَالْخَبَلِ ، عَلَى ذِرَاعَيْهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى هُتَمَانَ بْنِ عَفَّانٍ . فَقَالَ : أَنْتَ تَنْهَى عَنْ أَنْ يَفْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ؟ فَقَالَ هُتَمَانُ : ذَلِكَ وَأَيْ . فَمَخَّرَ عَلِيٌّ مُغَضَّبًا ، وَهُوَ يَقُولُ : لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ عِنْدَنَا ، أَنَّ مَنْ فَرَنَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، لَمْ يَتَأَخَّرْ مِنْ شَعْرِهِ شَيْئًا ، وَلَمْ يَحْلِلْ مِنْ قَبْلِ ، حَتَّى يَتَحَرَّ هَذَيْنِ . إِنْ كَانَ مَعَهُ . وَيَحِلُّ بِحَيْثُ يَوْمَ النَّحْرِ .

٤٠ - (بالسبب) قرية جامعة بطريق مكة . (يجمع) أي يجمع . (بكرات) جمع بكرة . ولد الناقة ، أو الفرس منها . (خبلًا) ورق ينفض بالناط ويحط ويطن ويخلط بالحق أو غيره ويورثه الماء ويحق للإبل .

## (١٣) باب قطع التلبية

٤٣ - وحديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَهَمَّا غَادِيَانِ مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ إِلَى عَرَفَةَ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : كَانَ يُؤَلُّ الْمُهِلُ مِنَّا ، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ . وَيُكَبَّرُ الْمُكَبَّرُ ، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ .

المرجعه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٨٩ - باب التلبية والتكبير إذا غدا من بني إدريس إلى عرفة . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، ١٦ - باب التلبية والتكبير في الصحاب من بني إدريس في يوم عرفة ، حديث ٢٧٤ .

• • •

٤٤ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يُبْشِي فِي الْحَجِّ . حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ . قَالَ يَحْيَى ، قَالَ مَالِكٌ : وَطَلِكَ الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ يَبْلِكُنَا .

• • •

٤٥ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا كَانَتْ تَتْرَكَ التَّلْبِيَةَ إِذَا رَجَعَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ .

• • •

٤٦ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ فِي الْحَجِّ إِذَا انْتَهَى إِلَى الْحَرَمِ . حَتَّى يَطُوفَ

بِالْبَيْتِ . وَيَبِينَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ . ثُمَّ يُبْشِي حَتَّى يَغْلُو مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ إِلَى عَرَفَةَ . فَلِذَا غَدَا تَرَكَ التَّلْبِيَةَ . وَكَانَ يَتْرَكَ التَّلْبِيَةَ فِي الْعُمْرَةِ ، إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ .

المرجعه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٢٨ - باب الاغتسال عند دخول مكة . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، ٢٨ - باب استحباب التلبية بأى طوى ، حديث ٢٢٧ .

• • •

٤٧ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَا يُبْشِي وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ .

• • •

٤٨ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّو ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّهَا كَانَتْ تَنْزِلُ مِنْ عَرَفَةَ بِمِثْرَةٍ . ثُمَّ تَحَوَّلَتْ إِلَى الْأَرَاكِ .

قَالَتْ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَهْلُ مَا كَانَتْ فِي مَنْزِلِهَا . وَمَنْ كَانَ مَعَهَا . فَلِذَا رَكِبَتْ ، فَتَوَجَّهَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ . تَرَكْتُ الْإِهْلَالَ .

قَالَتْ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَغْتَبِرُ بَعْدَ الْحَجِّ مِنْ مَكَّةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ . ثُمَّ تَرَكْتُ ذَلِكَ فَكَانَتْ تَخْرُجُ قَبْلَ هِلَالِ الْمُحَرَّمِ . حَتَّى تَأْتِيَ الْجُحْفَةَ فَتَقْفِمَ بِهَا حَتَّى تَرَى الْهِلَالَ . فَلِذَا رَأَتْ الْهِلَالَ ، أَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ .

• • •

٤٨ - ( بمِثْرَةٍ ) موضع . قبل من عرفات ، دليل بقربها خارج منها . ( الْأَرَاكِ ) موضع بمكة من ناحية الشام .

بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ مِثْي .  
وَكَلَيْكَ صَنَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ .

وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ أَهْلِ الْحَجِّ مِنْ أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ أَوْ غَيْرِهِمْ مِنْ مَكَّةَ ، لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ ،  
كَيْفَ يَصْنَعُ بِالطَّوَافِ ؟ قَالَ : أَمَّا الطَّوَافُ  
الْوَحِيدُ ، فَلْيُؤَخَّرْهُ . وَهُوَ الَّذِي يَصِلُ بَيْنَهُ

وَبَيْنَ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَلْيُطَفِّئْ مَاءَكُمْ  
لَهُ . وَلْيَصِلْ رَكْعَتَيْنِ ، كُلَّمَا طَافَ مِيعَةً .

وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ  
أَهَلُّوا بِالْحَجِّ . فَأَخْرَجُوا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ ، وَالسَّعْيَ  
بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، حَتَّى رَجَعُوا مِنْ مِثْي .

وَفَعَلَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . فَكَانَ يُؤَلِّ لِهَلَالِ  
ذِي الْحِجَّةِ ، بِالْحَجِّ مِنْ مَكَّةَ . وَيُؤَخَّرُ الطَّوَافَ  
بِالْبَيْتِ ، وَالسَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، حَتَّى  
يَرْجِعَ مِنْ مِثْي .

وَسُئِلَ مَالِكٌ : عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ .  
هَلْ يُهَلُّ مِنْ جَوْفِ مَكَّةَ بِعَمَرِهِ ؟ قَالَ : بَلَى  
يَخْرُجُ إِلَى الْحِلِّ فَيُحْرِمُ مِنْهُ .

• • •

(١٥) بَابُ مَا لَا يَجِبُ الْإِحْرَامُ مِنْ تَقْلِيدِ الْهَدْيِ

٥٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَبِي  
سُفْيَانَ ، كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ :  
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍاءَ قَالَ : مَنْ أَهْلَى هَلَاكًا

٤٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى  
بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَا يَوْمَ  
عَرَفَةَ مِنْ مِثْي . فَسَمِعَ التَّكْبِيرَ عَالِيًا . فَبَعَثَ  
الْحَرَسَ يَصِيحُونَ فِي النَّاسِ : أَيُّهَا النَّاسُ .  
إِنَّهَا التَّلْبِيَةُ .

• • •

(١٤) بَابُ إِهْلَالِ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ بَها مِنْ غَيْرِهِمْ

٥٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ  
الْخَطَّابِ ، قَالَ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ . مَا شَأْنُ النَّاسِ  
يَأْتُونَ شُعْنًا وَأَنْتُمْ مُدْعُونُونَ ؟ أَهَلُّوا ، إِذَا رَأَيْتُمْ  
الِهَلَالَ .

• • •

٥١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ  
عُرْوَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَقَامَ بِمَكَّةَ نِسَحَ  
سِنِينَ . يُهَلُّ بِالْحَجِّ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ . وَعُرْوَةُ بْنُ  
الزُّبَيْرِ مَعَهُ يَقَعْلُ ذَلِكَ .

قَالَ يَحْيَى ، قَالَ مَالِكٌ : وَإِنَّمَا يُهَلُّ أَهْلُ  
مَكَّةَ وَغَيْرُهُمْ بِالْحَجِّ إِذَا كَانُوا بِهَا . وَمَنْ كَانَ  
مُعِيسًا بِمَكَّةَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا مِنْ جَوْفِ مَكَّةَ  
لَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ .

قَالَ يَحْيَى ، قَالَ مَالِكٌ : وَمَنْ أَهْلٌ مِنْ مَكَّةَ  
بِالْحَجِّ ، فَلْيُؤَخَّرِ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ . وَالسَّعْيَ

(الحرس) جمع حارس ، أي الأعراب .  
٥٠ - (هشام) بن عمار بن عبد الله بن مكرم . لعنه الله تعالى لعنه الله تعالى .



وَسِئَلُ مَا لَكَ عَنْ هَرَجِ بَهْدِي لِتَنْفِيهِ ،  
فَأَشْفَرَهُ وَكَلَّدَهُ بِذِي الطَّيْفَةِ ، وَكَمْ يُحْرَمُ  
هُوَ حَتَّى جَاءَ الْجُحْفَةُ . قَالَ : لَا أَجِبُ ذَلِكَ .  
وَكَمْ يُعِيبُ مَنْ فَعَلَهُ . وَلَا يَنْتَهِي لَهُ أَنْ يُقَلَّدَ  
الْهَدْيَ ، وَلَا يُشِيرَهُ إِلَّا عِنْدَ الْإِذْنِ . إِلَّا رَجُلٌ  
لَا يُرِيدُ الْحَجَّ ، فَيَبْعَثُ بِهِ وَيُعِيقُ فِي أَهْلِهِ .

وَسِئَلُ مَا لَكَ : هَلْ يَخْرُجُ بِالْهَدْيِ غَيْرُ  
مُحْرَمٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . لَا بَأْسَ بِذَلِكَ . عنه  
وَسِئَلُ أَيْضًا : صَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ النَّاسُ  
مِنْ الْإِحْرَامِ لِتَقْلِيدِ الْهَدْيِ ، مِمَّنْ لَا يُرِيدُ الْحَجَّ  
وَلَا الْعُمْرَةَ . فَقَالَ : الْأَمْرُ جُنْدَا الَّذِي نَأْخُذُ  
بِهِ فِي ذَلِكَ ، قَوْلُ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : إِنَّ  
لِإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِهَدْيِهِ ثُمَّ أَقَامَ . فَلَمْ  
يُحْرَمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ ، حَتَّى نَحْرَ  
هَلْبَتِهِ .

(١٦) باب ما تفعل الحائض في الحج

• • •

• • •  
٥٥ - وحلفني يحيى عَنْ مَا لَكَ ، عَنْ نَافِعٍ ،  
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : الْمَرْأَةُ  
الْحَائِضُ الَّتِي تَهْوِلُ بِالْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ ، إِنَّهَا تَهْوِلُ  
بِحَجَّهَا أَوْ عُمْرَتِهَا إِذَا أَرَادَتْ . وَلَكِنْ لَا تَطُوفُ  
بِالْبَيْتِ ، وَلَا يَتَيْنُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ . وَتَوَى تَشْهُدُ  
النَّاسَ كُلَّهُمَا مَعَ النَّاسِ . غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَطُوفُ  
بِالْبَيْتِ . وَلَا يَتَيْنُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ . وَلَا تَقْرُبُ  
الْمَسْجِدَ حَتَّى تَطْهُرَ .

حَرَّمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ ، حَتَّى يُنْحَرَ  
الْهَدْيَ . وَقَدْ بَعَثَ بِهَدْيِي . فَأَكْتَبَنِي إِلَى  
بِأَمْرِكَ . أَوْ مَرَى صَاحِبَ الْهَدْيِ . قَالَتْ عُمَرَةُ ،  
قَالَتْ عَائِشَةُ : لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ .  
أَنَا قُلْتُ قَلْبًا هَدْيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَدْيِي .  
ثُمَّ قَلَّدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَيْتِهِ . ثُمَّ بَعَثَ بِهَا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي . فَلَمْ يَحْرَمْ عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ ، حَتَّى نَحْرَ  
الْهَدْيِ .

• • •  
لخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٠٩ - باب  
من لله اللعان فيه . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ،  
٦٨ - باب استحباب بث اللعان إلى الحرم ، حديث ٣٦٩ .

٥٣ - وحلفني عَنْ مَا لَكَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ  
سَعِيدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الَّذِي يَبْعَثُ بِهَدْيِهِ وَيُعِيقُ ،  
هَلْ يَحْرُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ ؟ فَأَخْبَرْتَنِي أَنَّهَا سَمِعَتْ  
عَائِشَةَ تَقُولُ : لَا يَحْرُمُ إِلَّا مَنْ أَهْلٌ وَلَيْسَ .

• • •

٥٤ - وحلفني عَنْ مَا لَكَ ، عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ  
الثَّقَفِيِّ ، عَنْ رَبِيعَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدْيِ ،  
أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُنْجَرِدًا بِالْأَرَاكِ . فَسَأَلَ النَّاسَ  
عَنْهُ . فَقَالُوا : إِنَّهُ أَمَرَ بِهَدْيِهِ أَنْ يُقَلَّدَ ،  
فَلِلْمَلِكِ تَجَرَّدَ . قَالَ رَبِيعَةُ : فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ  
ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ . فَقَالَ : يَذْعُ  
وَرَبَّ الْكُفْمَةِ .

(١٧) باب العمرة في أشهر الحج

٥٦ - حدثني يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَمَرَ ثَلَاثًا : عَامَ الْحَبَشَةِ ، وَعَامَ الْقَضِيبَةِ ، وَعَامَ الْجِعْرَانَةِ .

• • •

٥٧ - وحدثني عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَخْتَمِرْ إِلَّا ثَلَاثًا : إِحْدَاهُنَّ فِي شَوَّالٍ . وَانْتَبِهَتَيْنِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

• • •

٥٨ - وحدثني عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، أَنَّ وَجَلًا سَأَلَ سَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ ، فَقَالَ : أَخْتَمِرَ قَبْلَ أَنْ أَحْجَّ ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ : نَعَمْ . قَدْ اخْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحْجَّ .

لعمرة ٢٠ - ٢٩ من اجهر قبل الحج

• • •

٥٩ - وحدثني عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ أَشْتَدَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنْ يَخْتَمِرَ فِي شَوَّالٍ ، فَإِذَا لَهَ . فَأَخْتَمَرَ ثُمَّ قَفَلَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَلَمْ يَحْجَّ .

• • •

٥٥ - ( أحمر ) يقتصر مرة الاستحمام .

(١٨) باب قطع التلبية في العمرة

٦٠ - حدثني يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ فِي الْعُمْرَةِ ، إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ .

قَالَ مَالِكٌ ، فِيمَنْ أَحْرَمَ مِنَ التَّنْعِيمِ : إِنَّهُ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ حِينَ يَرَى الْبَيْتَ .

قَالَ يَحْيَى : سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ الرَّجُلِ يَخْتَمِرُ مِنْ بَعْضِ الْمَوَاقِيتِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّدِينَةِ . أَوْ غَيْرِهِمْ . مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ ؟ قَالَ : أَمَّا الْمُهَلُّ مِنَ الْمَوَاقِيتِ فَلَأَنَّهُ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الْحَرَمِ .

قَالَ : وَيَكْفِي أَنْ عَهَدَ اللَّهُ بِنَ عُمَرَ كَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ .

• • •

(١٩) باب ما جاء في التمتع

٦١ - حدثني يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارِثِ بْنِ تَوَافِلِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَالضَّحَّالَ بْنَ قَيْسٍ ، عَامَ حَجِّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُمَا يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ . فَقَالَ الضَّحَّالُ بْنُ قَيْسٍ : لَا يَقْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ جَهَلَ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . فَقَالَ سَعِيدٌ : يَفْسُ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُمِّی . فَقَالَ الضَّحَّالُ : فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَدْ

وَسَيَّلَ مَالِكٌ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ  
مَكَّةَ . دَخَلَ مَكَّةَ بِعُمْرَةٍ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ . وَهُوَ  
يُرِيدُ الْإِقَامَةَ بِمَكَّةَ حَتَّى يُنْشَأَ الْحَجُّ . ائْتَمَعَ  
هُوَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . هُوَ مُتَمَتِّعٌ . وَلَيْسَ هُوَ  
بِفَلِّ أَهْلِ مَكَّةَ . وَإِنْ أَرَادَ الْإِقَامَةَ . وَفَلَيْكَ ، أَنَّهُ  
دَخَلَ مَكَّةَ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِهَا وَإِنَّمَا الْهَدْيُ  
أَوْ الصِّيَامُ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ .  
وَأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يُرِيدُ الْإِقَامَةَ . وَلَا يَنْدُرِي  
مَا يَبْلُغُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ . وَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِ  
مَكَّةَ .

...

٦٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ  
سَعِيدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ ،  
مَنْ اعْتَمَرَ فِي شَوَّالٍ ، أَوْ فِي الْقِعْدَةِ ، أَوْ فِي  
ذِي الْحِجَّةِ ، ثُمَّ أَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى يُدْرِكَ الْحَجَّ ،  
فَهُوَ مُتَمَتِّعٌ . إِنْ حَجَّ . وَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ  
فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . فِي الْحَجِّ  
وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعَ .

...

( ٢٠ ) بَابُ مَا لَا يَجِبُ فِيهِ التَّحَجُّجُ

٦٥ - قَالَ مَالِكٌ : مَنْ اعْتَمَرَ فِي شَوَّالٍ  
أَوْ فِي الْقِعْدَةِ ، أَوْ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى  
أَهْلِهِ ثُمَّ حَجَّ مِنْ عَائِدِهِ ذَلِكَ . فَلَيْسَ عَلَيْهِ  
هَدْيٌ . إِنَّمَا الْهَدْيُ عَلَى مَنْ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ  
الْحَجِّ . ثُمَّ أَقَامَ حَتَّى الْحَجِّ . ثُمَّ حَجَّ . وَكُلُّ

نَبِيٍّ عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ سَعِيدٌ : قَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ . وَصَنَعْنَاهَا مَعَهُ .

نَهَى عَنْ التَّحَجُّجِ ، أَعْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي مَوْسَى فِي :  
٢٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ، ١٢٥ - بَابِ الدَّخْلِ فِي الْحَقِّ . وَمُسْلِمٌ فِي :  
١٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ، ٢٢ - بَابِ نَسْعِ الصَّلَاةِ مِنَ الْإِحْرَامِ  
وَالْأَمْرِ بِاتِّقَانِهِ ، صَحِيحٌ ١٥٤ .

...

٦٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ  
يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ  
لَأَنْ أَعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ وَأَعْلَى ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
أَعْتَمَرَ بَعْدَ الْحَجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

...

٦٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ  
يَقُولُ : مَنْ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي شَوَّالٍ ،  
أَوْ فِي الْقِعْدَةِ ، أَوْ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، قَبْلَ الْحَجِّ .  
ثُمَّ أَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى يُدْرِكَ الْحَجَّ ، فَهُوَ مُتَمَتِّعٌ ،  
إِنْ حَجَّ . وَعَلَيْهِ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ : فَإِنْ لَمْ  
يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ ، وَسَبْعَةٍ  
إِذَا رَجَعَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَفَلَيْكَ إِذَا أَقَامَ حَتَّى الْحَجِّ ،  
ثُمَّ حَجَّ مِنْ عَائِدِهِ .

قَالَ مَالِكٌ ، فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، انْقَطَعَ  
إِلَى غَيْرِهَا ، وَسَكَنَ بِسَوَاكِمَا ، ثُمَّ قَدِمَ مُخْتَصِرًا  
فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، ثُمَّ أَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى أَنْشَأَ  
الْحَجَّ مِنْهَا : إِنَّهُ مُتَمَتِّعٌ يَجِبُ عَلَيْهِ الْهَدْيُ .  
أَوْ الصِّيَامُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا . وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ  
بِفَلِّ أَهْلِ مَكَّةَ .

٦٧ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى

أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ  
ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ كُنْتُ تَجَهَّزْتُ  
لِلْحَجِّ . فَأَعْرَضَ لِي . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ : « اعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ . فَإِنَّ عُمْرَةَ فِيهِ  
كَحِجَّةٍ » .

أخرجه أبو داود في : ١١ - كتاب الحج ، ٧٩ - باب  
العمرة . والترمذي في : ٧ - كتاب الحج ، ٩٥ - باب ما جاء  
في عمرة رمضان . والنسائي في : ٢٤ - كتاب الصيام ،  
٦ - باب الرخصة في أن يقال : لغير رمضان ، ورمضان .  
وابن ماجه في : ٢٥ - كتاب الحج ، ( الناسك ) ، ٤٥ - باب  
العمرة في رمضان .

٦٨ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ  
قَالَ : افصلوا بين حَجِّكُمْ وَعُمْرَتِكُمْ . فَإِنَّ  
ذَلِكَ أَتَمُّ لِحَجِّ أَحَدِكُمْ . وَأَتَمُّ لِعُمْرَتَيْهِ .  
أَنْ يَحْتَمِرَ فِي غَيْرِ أَشْهُرِ الْحَجِّ .

• • •

٦٩ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ

خُثَيْمَانَ بْنَ حَنْطَلٍ كَانَ إِذَا اعْتَمَرَ ، رُبَّمَا لَمْ  
يَخْطُطْ ، عَنْ رَأْسَيْهِ حَتَّى يَرْجِعَ .

قَالَ مَالِكٌ : الْعُمْرَةُ سُنَّةٌ . وَلَا تَلْزَمُ أَحَدًا  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ خَصَّ فِي تَرَكِهَا .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَا أَرَى لِأَحَدٍ أَنْ يَحْتَمِرَ فِي السَّنَةِ  
مَرَّاتًا .

مَنْ انْقَطَعَ إِلَى مَكَّةَ مِنْ أَهْلِ الْآفَاقِ وَسَكَنَهَا .  
ثُمَّ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ . ثُمَّ أَنْشَأَ الْحَجَّ  
مِنْهَا ، فَلَيْسَ بِمُتَمَتِّعٍ . وَكَتَبَ عَلَيْهِ هُنَى وَلَا  
صِيَامَ . وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ أَهْلِ مَكَّةَ ، إِذَا كَانَ مِنْ  
سَاكِنِيهَا .

سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، خَرَجَ  
إِلَى الرِّيَاضِ ، أَوَّلَ سَفَرٍ مِنَ الْأَسْفَارِ ، ثُمَّ رَجَعَ  
إِلَى مَكَّةَ . وَهُوَ يُرِيدُ الْإِقَامَةَ بِهَا . كَانَ لَهُ أَهْلٌ  
بِمَكَّةَ أَوْ لَا أَهْلَ لَهُ بِهَا . فَلَدَخَلَهَا بِعُمْرَةٍ فِي  
أَشْهُرِ الْحَجِّ ، ثُمَّ أَنْشَأَ الْحَجَّ ، وَكَانَتْ عُمْرَتُهُ  
الَّتِي دَخَلَ بِهَا مِنْ مِيقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ دُونَهُ  
أَمْتَمَّتْ مِنْ كَانَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالَةِ ؟ فَقَالَ مَالِكٌ :  
لَيْسَ عَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُتَمَتِّعِ مِنَ الْهَدْيِ أَوْ الصِّيَامِ .  
وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ -  
ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَقْلُهُ خَافِضِي الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ - .

• • •

(٧١) باب جامع ما جاء في العمرة

٦٦ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَمِيِّ

مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي  
صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ قَالَ : « الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا  
بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » .

أخرجه البخاري في : ٢٦ - كتاب العمرة ، ١ - باب  
وجوب العمرة وقيلها . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ،  
٧٩ - باب في فضل الحج والعمرة ويوم مرة ، حديث ٤٢٧ .

٦٧ - ( أخرجه في ) أي حديثي مائل منفي .

٦٨ - ( افصلوا ) أي فترقا .

٧١ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ  
نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ ، أَنِ ابْنِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، أَنَّ عُمَرَ  
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ . وَأَبَانُ  
يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجِّ . وَهُمَا مُحْرِمَانِ . إِنَّمَا قَدْ  
أَرَدْتُ أَنْ أُنْكِحَ طَلْحَةَ بِنْتَ عُمَرَ ، بِنْتَ شَيْبَةَ  
ابْنِ جُبَيْرٍ . وَأَرَدْتُ أَنْ تَحْضُرَ . فَأَنْكَرَ  
ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبَانُ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ  
عُفَّانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَنْكِحُ  
الْمُحْرِمُ ، وَلَا يُنْكِحُ ، وَلَا يُخْطَبُ » .  
أخرجه مسلم في : ١٦ - كتاب النكاح : ٤ - باب تحريم  
نكاح المحرم وكراهة خطبه ، حديث : ٤١ .

• • •

٧٢ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ  
الْحُصَيْنِ ، أَنَّ أَبَا عَطْفَانَ بْنَ طَرِيفِ الْمُرِّي ،  
أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ طَرِيفًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَهُوَ مُحْرِمٌ .  
فَرَدَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ نِكَاحَهُ .

• • •

٧٣ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،  
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : لَا يَنْكِحُ  
الْمُحْرِمُ وَلَا يَخْطُبُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَا عَلَى غَيْرِهِ .

• • •

٧٤ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ  
أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ،  
وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَّارٍ ، شَهِلُوا عَنْ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ ؟

٧١ - ( أنكح ) أي أزوج . ( لا ينكح المحرم ) أي  
لا يقبله لظنه . ( ولا ينكح ) أي لا يقبله لغيره . بولاية  
ولا بوكالة .

قَالَ مَالِكٌ ، فِي الْمُحْتَمَرِ يَقَعُ بِأَهْلِهِ : إِنْ  
طَلَبَهُ فِي ذَلِكَ الْهَيْئَةِ . وَعُمَرَةُ أُخْرَى يَبْتَدِئُ  
بِهَا بَعْدَ إِنْتَائِمِهِ إِلَيْهِ أَفْسَدَ . وَيُحْرِمُ مِنْ حَيْثُ  
أَحْرَمَ بِعَهْدِهِ إِلَيْهِ أَفْسَدَ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحْرَمَ  
مِنْ مَكَانٍ أَبْعَدَ مِنْ مِيقَاتِهِ . فَلَيْتَ عَلَيْهِ أَنْ  
يُحْرِمَ إِلَّا مِنْ مِيقَاتِهِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَمَنْ فَتَحَلَ مَكَّةَ بِعُمَرَةَ .  
فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَهُوَ  
جُنُبٌ . أَوْ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ . ثُمَّ وَقَعَ بِأَهْلِهِ . ثُمَّ  
ذَكَرَ . قَالَ : يَخْتَسِلُ أَوْ يَتَوَضَّأُ . ثُمَّ يَعُودُ  
فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَيَحْتَمِرُ  
عُمَرَةَ أُخْرَى . وَيَهْدِي . وَعَلَى الْمَرْأَةِ ، إِذَا صَاحَبَهَا  
زَوْجُهَا وَهِيَ مُحْرِمَةٌ ، مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ : فَأَمَّا الْعُمَرَةُ مِنَ التَّنْعِيمِ  
فَلَا يَنْبَغُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْحَرَمِ ثُمَّ يَحْرِمَ ،  
لِإِنَّ ذَلِكَ مُجْزِئٌ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَلَكِنَّ الْفَضْلَ  
أَنْ يَهْلَ مِنَ الْمِيقَاتِ الَّتِي وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،  
أَوْ مَا هُوَ أَبْعَدُ مِنَ التَّنْعِيمِ .

• • •

### (٢٢) باب نكاح المحرم

- حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رِبْعَةَ  
ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ ،  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا رَافِعٍ ، وَرَجُلًا مِنَ  
الْأَنْصَارِ فَرَزَّوْجَاهُ مِمَّنْ بَنَتْ الْحَارِثُ وَرَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ بِالْمَعِينَةِ ، قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ .

• • •

لَهُ مُحْرِمِينَ . وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَمٍ . فَرَأَى حِمَارًا  
وَحَشِيئًا . فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ . فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ  
أَنْ يُنَالُوهُ سَوَطَهُ . فَأَبَوْا عَلَيْهِ . فَسَأَلَهُمْ  
وَمَحَهُ . فَأَبَوْا . فَأَقْلَعَهُ . ثُمَّ دَفَعَ عَلَى الْحِمَارِ  
فَقَتَلَهُ . فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ . وَأَبَى بَعْضُهُمْ . فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ ، سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ : « إِنَّمَا مَنِ  
طَعَمَهُ أَطْعَمَكُمْوَهَا اللَّهُ » .

أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد : ٨٨ - باب  
ما قيل في الرماح . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج : ٨٤ - باب  
تحريم الصيد المحرم : حديث ٥٧ .

• • •

٧٨ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ  
ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ الزَّيْتَرِ بْنَ الْعَوَامِ  
كَانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيْفَتِ الطُّبَاءِ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ .  
قَالَ مَالِكٌ : وَاللَّهِ نِفِثُ الْقَلْبِ .

• • •

٧٩ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ  
أَسْلَمَ ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي  
قَتَادَةَ ، فِي الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي  
النَّضْرِ . إِلَّا أَنَّ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ  
فَقِيْءٌ » .

أخرجه البخاري في : ٧٢ - كتاب الطبايع والصيد :  
١٥ - باب ما جاء في الصيد . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج :  
٨ - باب تحريم الصيد المحرم : حديث ٥٨ .

٧٧ - ( طعمة ) في طبام .

٧٨ - ( صيف ) في القاموس والاصطلاح كأمير .  
ما صنف في الشمس ليوسف وعلم الأمير ليشري .

فَقَالُوا : لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ ، وَلَا يُنْكَحُ .  
قَالَ مَالِكٌ ، فِي الرَّجُلِ الْمُحْرِمِ : إِنَّهُ  
يُرْجَعُ أَمْرَاتُهُ إِنْ شَاءَ . إِذَا كَانَتْ فِي عِدَّةٍ مِنْهُ .

• • •

### ( ٧٣ ) باب حجامة المحرم

٧٥ - وحديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَوَقَّ رَأْسَهُ ، وَهُوَ  
يَتَوَقَّدُ بِلَحْيَتَيْ جَمَلٍ . مَكَانَ بَطْرَيْنِ مَكَّةَ .

وسله البخاري في : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد :  
١١ - باب الحجامة المحرم . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج :  
١١ - باب جزاء الحجامة المحرم : حديث ٨٨ .

• • •

٧٦ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَا يَحْتَجِمُ  
الْمُحْرِمُ إِلَّا بِمَا لَا يَذُبُّ عَنْهُ مِنْهُ .

قَالَ مَالِكٌ : لَا يَحْتَجِمُ الْمُحْرِمُ إِلَّا مِنْ  
ضَرُورَةٍ .

• • •

### ( ٧٤ ) باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد

٧٧ - وحديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي  
النَّضْرِ ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ ، عَنْ  
نَافِعٍ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي  
قَتَادَةَ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . حَتَّى إِذَا  
كَانُوا بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ . تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابِ

٧٥ - ( يلحى ) جمل ( مكان بطرين مكة . وهو لك  
للحمة نحر . وتيل طية . وتيل ماء .

٨١ - وحلثني عن مالك، عن يحيى بن سعيد، أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث عن أبي هريرة، أنه أقبل من البحر، حتى إذا كان بالربذة، وجد رجلاً من أهل العراق مخرجاً من لخم، فسأله عن لخم، صيد وجنوه عند أهل الربذة، فأمرهم بأكله. قال: ثم إنني شككت فيما أمرتهم به. فلما قديمت المدينة ذكرت ذلك لعمر بن الخطاب. فقال عمر: ماذا أمرتهم به؟ فقال: أمرتهم بأكله. فقال عمر بن الخطاب: لو أمرتهم بغير ذلك لفعلت بك. يتوابعه.

...

٨٢ - وحلثني عن مالك، عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله، أنه سمع أبا هريرة يحدث عن عبد الله بن عمر: أنه مر به قوم مخرجون بالربذة، فاستفتوه في لخم، صيد، وجنوا ناساً أحلة يأكلونه. فافتأهم بأكله. قال: ثم قديمت المدينة على عمر بن الخطاب، فسألته عن ذلك. فقال: بهم أفتيتهم؟ قال: فقلت: أفتيتهم بأكله. قال: فقال عمر: لو أفتيتهم بغير ذلك، لأوجعتك.

...

٨١ - (من البحرين) ثلثة بحر، موضع بين البصرة وهران. (بالربذة) قرب المدينة.  
٨٢ - (أحله) جمع حلال. من أهل الربذة. (لأوجعتك) بالفتح أو التثنية.

٨٠ - وحلثني عن مالك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أنه قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمير بن سلمة الضمري، عن البهزي، أن رسول الله ﷺ خرج يريد مكة، وهو مخرم. حتى إذا كان بالروحاء، إذا حمار وخشي عير. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ. فقال: ودعوه. فإنه يوشك أن يأتي صاحبه. فجاء البهزي، وهو صاحبه، إلى النبي ﷺ. فقال: يا رسول الله. شأتكم بهذا الحمار. فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر. فقسمة بين الرقاي. ثم مضى، حتى إذا كان بالأتابكة، بين الروينة والرج، إذا ظني حاقف في ظل فيه سهم. فزعم أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً أن ينف عنه، لا يريبه أحد من الناس، حتى يجاوزه.

أخرجه الترمذي في ٢٤ - كتاب مناسك الحج ٧٨ - باب ما يجوز أكله من الصيد.

...

٨٠ - (بالروحاء) موضع بين مكة والمدينة. (عير) مقصور. (الرقاي) قال الجوهري: جمع رقعة، القوم المترقون في السفر. (الأتابكة) موضع أو بئر. (الروينة) موضع. (الرج) موضع بين الحرمين. (حاقف) أي وقف. (سهم) رأسه بين يديه إلى رجله. وقيل الحاقف الذي لجأ إلى حقف. وهو ما أنطفت من الرمل. (لا يريبه) أي لا يسه ولا يجره ولا يهجه.

قَالَ مَالِكٌ ، فِيمَنْ أَحْرَمَ وَعِنْدَهُ صَيْدٌ قَدْ صَادَهُ ، أَوْ ابْتَاعَهُ : فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُرِيْلَهُ . وَلَا يَأْسُ أَنْ يَجْعَلَهُ جَنْدَ أَهْلِهِ .

قَالَ مَالِكٌ : فِي صَيْدِ الْحَيَاتَانِ فِي الْبَحْرِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبِرَكِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، إِنَّهُ حَلَالٌ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَقْطَعَهُ .

• • •

#### (٢٥) بَابُ مَا لَا يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ

٨٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبٍ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ الصَّعْبِيِّ بْنِ جَذَامَةَ اللَّيْثِيِّ ، أَنَّهُ أَخَذَنِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحَشِييًّا ، وَهُوَ بِالْأَبْوَاهِ ، أَوْ بِوَدَانَ . فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فِي وَجْهِ قَالِ : إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ ، إِلَّا أَنَا حُرْمٌ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٨ - كِتَابِ جَزَاءِ الصَّيْدِ : ٦ - بَابِ إِذَا أَهْلَى لِلْمُحْرِمِ حِمَارًا وَحَشِييًّا حَيًّا . وَصَحَّحَ فِي : ١٥ - كِتَابِ الْحُلُجِّ : ٨ - بَابِ تَحْرِيمِ الصَّيْدِ الْمَحْرُومِ : حَدِيثُ ٥٠ .

• • •

٨٤ - ( بِالْأَبْوَاهِ ) جَبَلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَّةِ مَا يَلِ الْمَدِينَةَ ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ مِيلًا . سَمِيَ بِذَلِكَ كَتَبُوا السُّبُوحَ . لَا لِمَا فِيهِ مِنَ الْوِلْدَانِ ( وَوَدَانَ ) مَوْضِعٌ قَرِيبُ الْجَبَّةِ ، أَوْ قَرِيبُ جَامَةِ أَقْرَبَ إِلَى الْجَبَّةِ مِنَ الْأَبْوَاهِ . بَيْنَهُمَا ثَمَانِيَةُ أَمْيَالٍ . ( حُرْم ) جَمْعُ حَرَامٍ . وَالْحَرَامُ الْحُرْمُ ، أَيْ مَحْرُومٌ .

٨٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ تَخَبُّبَ الْأَخْبَارِ أَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ فِي رَكْبٍ . حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْتِصَ الطَّرِيقِ ، وَجَعَلُوا لَحْمَ صَيْدٍ . فَأَتَتْهُمْ كَتَبٌ بِأَكْلِهِ . قَالَ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى صَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْمَدِينَةِ . ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : مَنْ أَتَاكُمْ بِهِذَا ؟ قَالُوا : كَتَبٌ . قَالَ : فَإِنِّي قَدْ أَمَرْتُ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَرْجِعُوا . ثُمَّ لَمَّا كَانُوا بِبَيْتِصَ طَرِيقٍ مَكَّةَ ، مَرَّتْ بِهِمْ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ . فَأَتَتْهُمْ كَتَبٌ أَنْ يَأْكُلُوهُ ، فَيَأْكُلُوهُ . فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى صَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ذَكَرُوا لَهُ ذَلِكَ . فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تُفْعِلَ بِهِذَا ؟ قَالَ : هُوَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ . قَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَاللَّيْ نَفْسِي بِيَدِهِ . إِنْ هِيَ إِلَّا نَفْرَةٌ حَوَتْ يَنْفَرُهُ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّتَيْنِ .

وَمِثْلُ مَالِكٍ عَمَّا يُوجَدُ مِنَ لُحُومِ الصَّيْدِ عَلَى الطَّرِيقِ : هَلْ يَبْتَاعُهُ الْمُحْرِمُ ؟ فَقَالَ : أَمَّا مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ يُعْتَرَضُ بِهِ الْحَاجُّ ، وَبَيْنَ أَجْلِهِمْ صَيْدٌ ، فَإِنِّي أَكْرَهُهُ . وَأَنْهَى عَنْهُ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَنْدَ رَجُلٍ لَمْ يَرُدَّ بِهِ الْمُحْرِمِينَ ، فَوَجَدَهُ مُسْرِمٌ ، فَأَبْتَاعَهُ . فَلَا يَأْسُ بِهِ .

٨٣ - ( رَجُلٌ ) أَيْ قَطِيعٌ . ( إِنْ هِيَ إِلَّا نَفْرَةٌ حَوَتْ ) النَّفْرَةُ الطَّعْدَةُ . وَفِي الصَّحاحِ وَغَيْرِهِ : النَّفْرَةُ الْهَيَاكِلُ الطَّلُوعُ . لَنَا أَيْ مَا هِيَ إِلَّا خَلْقَةٌ حَوَتْ . ( يَنْفَرُهُ ) أَيْ يَرْجِعُهُ مُتَفَرِّقًا . ( يَبْتَاعُهُ ) أَيْ يَشْتَرِيهِ . ( يَسْرِمُ ) يَقْطَعُهُ .



الأحوال . وقد أُرخص في الميتة على حاله الضرورة .

قَالَ مَالِكٌ : وَأَمَّا مَا قَتَلَ الْمُحْرِمُ أَوْ ذَبَحَ مِنَ الصَّيْدِ ، فَلَا يَحِلُّ أَكْلُهُ لِحَلَالٍ وَلَا لِمُحْرِمٍ . لِأَنَّهُ لَيْسَ بِذَكَاةٍ . كَانَ حَطًّا أَوْ عَدَا . فَأَكْلُهُ لَا يَحِلُّ . وَقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ ، وَالَّذِي يَقْتُلُ الصَّيْدَ ثُمَّ يَأْكُلُهُ ، إِنَّمَا عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ . وَبِشَلِّ مَنْ قَتَلَهُ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ .

• • •

#### (٢٦) بَابُ أَمْرِ الصَّيْدِ فِي الْحَرَمِ

٨٧ - قَالَ مَالِكٌ : كُلُّ فَوْءٍ صَيْدٌ فِي الْحَرَمِ ، أَوْ أُرْسِلَ عَلَيْهِ كَلْبٌ فِي الْحَرَمِ ، فَقَتِلَ ذَلِكَ الصَّيْدُ فِي الْحِلِّ . فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ . وَحَلَّى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، جَزَاءُ الصَّيْدِ . فَأَمَّا الَّذِي يُرْسِلُ كَلْبَهُ عَلَى الصَّيْدِ فِي الْحِلِّ . فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يَبْعِيهِ فِي الْحَرَمِ . فَإِنَّهُ لَا يُؤْكَلُ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ جَزَاءٌ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ أُرْسِلَهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْحَرَمِ . فَإِنْ أُرْسِلَهُ قَرِيبًا مِنَ الْحَرَمِ ، فَعَلَيْهِ جَزَاؤُهُ .

• • •

#### (٢٧) بَابُ الْحَكْمِ فِي الصَّيْدِ

٨٨ - قَالَ مَالِكٌ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَلًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ

( يَذْكُرُ ) لِيَذْكُرَ .

٨٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمِيرٍ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُفْمَانَ بْنَ عَقَّانَ بِالْعَرَجِ . وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فِي يَوْمٍ صَائِفٍ . قَدْ غَطَّى وَجْهَهُ بِقُطَيْفَةٍ أَوْجُوَانٍ . ثُمَّ أَتَى يَلْعَمُ صَيْدَهُ . فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : كُلُوا . فَقَالُوا : أَوَلَا تَأْكُلُ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَنْسُ كَهَيْئَتِكُمْ . إِنَّمَا صَيْدٌ مِنْ أَجْلِي .

• • •

٨٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُرُوزٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ : يَا ابْنَ أَخِي . إِنَّمَا هِيَ عَشْرُ لَيَالٍ . فَإِنْ تَخَلَّجَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ ، فَلَعَنَهُ . تَعْنِي أَكَلَ لَحْمِ الصَّيْدِ .

قَالَ مَالِكٌ : فِي الرَّجُلِ الْمُحْرِمِ يُصَادُ مِنْ أَجْلِيهِ صَيْدٌ ، فَيُصْنَعُ لَهُ ذَلِكَ الصَّيْدُ ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ . وَهُوَ يَعْلَمُ ، أَنَّهُ مِنْ أَجْلِيهِ صَيْدٌ . فَإِنْ عَلَيْهِ جَزَاءُ ذَلِكَ الصَّيْدِ كُلِّهِ .

وَشِئْلُ مَالِكٍ : عَنِ الرَّجُلِ يُضْطَرُّ إِلَى أَكْلِ الْمَيْتَةِ وَهُوَ مُحْرِمٌ . أَيْصِيدُ الصَّيْدَ فَيَأْكُلُهُ ؟ أَمْ يَأْكُلُ الْمَيْتَةَ ؟ فَقَالَ : بَلَى يَأْكُلُ الْمَيْتَةَ . وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُرَخِّصْ لِلْمُحْرِمِ فِي أَكْلِ الصَّيْدِ ، وَلَا فِي أَكْلِهِ ، فِي حَالِهِ وَفِي

٨٥ - ( بالرج ) منزل طريق مكة . ( طليعة ) كسه  
ه عمل . ( أوجوان ) صوف أسود .  
٨٦ - ( قتلج ) دخل .

(٢٨) باب ما يقتل الحرام من الدواب

٨٩ - حدثني يحيى عن مالك، عن زاذان، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «خمس من الدواب، ليس على المحرم في قتلهن جناح: الغراب، والحذأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور».

أخرجه البخاري في: ٢٨ - كتاب جزاء الصيد، ٩ - باب ما يقتل الحرام من الدواب، ومسلم في: ١٥ - كتاب الحج، ٩ - باب ما ينتج للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرام، حديث ٧٦.

\*\*\*

٩٠ - وحدثني عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «خمس من الدواب، من قتلهن وهو محرم فلا جناح عليه: العقرب، والفأرة، والغراب، والحذأة، والكلب العقور».

أخرجه البخاري في: ٥٩ - كتاب بدء الخلق، ١٦ - باب خمس من الدواب قواص يقتلن في الحرم، ومسلم في: ١٥ - كتاب الحج، ٩ - باب ما ينتج للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرام، حديث ٧٩.

\*\*\*

٩١ - وحدثني عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «خمس قواص يقتلن في الحرم: الفأرة، والعقرب، والغراب، والحذأة، والكلب العقور».

وصله مسلم في: ١٥ - كتاب الحج، ٩ - باب ما ينتج للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرام، حديث ٦٨.

\*\*\*

٨٩ - (جناح) أي ثم. (العقور) يعني مائل إلى جارح.

وَمِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَذَا بِالنَّعَمِ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ حَدٌّ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَتَذَكَّرَ أَمْرِهِ (٥- سورة المائدة، ٩٥).

قَالَ مَالِكٌ: قَالَ لَيْ يَصِيدُ الصَّيْدَ وَهُوَ حَلَالٌ. ثُمَّ يَقْتُلُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ. يَحْزَنُ الَّذِي يَتَنَاهَاهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ. ثُمَّ يَقْتُلُهُ. وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَنْ قَتْلِهِ. فَعَلَيْهِ جَزَاؤُهُ.

وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّ مَنْ أَصَابَ الصَّيْدَ وَهُوَ مُحْرِمٌ حَكِمَ عَلَيْهِ.

قَالَ يَحْيَى، قَالَ مَالِكٌ: أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الَّذِي يَقْتُلُ الصَّيْدَ فَيَحْكُمُ عَلَيْهِ فِيهِ، أَنْ يَقُومَ الصَّيْدُ الَّذِي أَصَابَ، فَيَنْظُرَكُمْ لَمَنْهُ مِنَ الطَّعَامِ، فَيُطْعِمُ كُلَّ مَسْكِينٍ مِّنْهُ. أَوْ يَقُومَ مَكَانَ كُلِّ مَدْيُومًا. وَيَنْظُرَكُمْ جِلَّةَ الْمَسَاكِينِ. فَإِنْ كَانُوا عَشْرَةً، صَامَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. وَإِنْ كَانُوا عَشْرِينَ مَسْكِينًا صَامَ عَشْرِينَ يَوْمًا عَدَدَهُمْ مَا كَانُوا، وَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ مَسْكِينًا.

قَالَ مَالِكٌ: سَمِعْتُ أَنَّهُ يُحْكَمُ عَلَى مَنْ قَتَلَ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ وَهُوَ حَلَالٌ، بِجُلْدٍ مَا يُحْكَمُ بِهِ عَلَى الْمُحْرِمِ الَّذِي يَقْتُلُ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

\*\*\*

٨٨ - (حرم) عزمون. (بالغ الكمية) أي وأصلها إليها. فإن يبيع ويصنع. (أو حد ذلك صياماً) أي أو ما صار من الصيام. فيصوم. عن طعام كل مسكين، يوماً (وبال أمره) أي قتله. وجزاء مصححه.

أَبْطَحَكَ جَسَدَهُ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ فَلْيَحْكُكُنَّ  
وَلْيَسْلُكُنَّ . وَكَوْ رُيْطَتْ يَدَايَ ، وَلَمْ أَجِدْ إِلَّا  
رَجُلًا لَحْكُكُنَّ .

• • •

٩٥ - وحديث عن مالك ، عن أبيه  
بن موسى ، أن عبد الله بن عمر نظر في البراءة  
يشكو كان يعينيه ، وهو مخرم .

• • •

٩٦ - وحديث عن مالك ، عن نافع ،  
أن عبد الله بن عمر كان يكره أن ينزع المخرم  
حلمة أو قرعاً عن بغيره .

قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ أَحَبُّ مَا سَبِعْتُ إِلَى  
فِي ذَلِكَ .

• • •

٩٧ - وحديث عن مالك ، عن محمد بن  
عبد الله بن أبي مريم ، أنه سأل سعيد بن  
المسيب عن ظفر له انكسر وهو مخرم . فَقَالَ  
سَعِيدٌ : اقْطَعْهُ .

وَسُئِلَ مَالِكٌ ، عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَكِي أُذُنَهُ .  
أَيَقْطَرُ فِي أُذُنِهِ مِنَ الْإِنِّ الَّذِي لَمْ يُطَيَّبْ ،  
وَهُوَ مُخْرِمٌ ؟ فَقَالَ : لَا آتَى بِمَالِكٍ بِأَسَا ،  
وَكُوْ جَعَلَهُ فِي لِيْهِ ، أَمْ أَرَى بِمَالِكٍ بِأَسَا .

٩٥ - ( لذكر ) له لوج .

٩٦ - ( حلمة ) الصغيرة مع القرعان أو الضفحة ؛  
قارنوا . ( قرعان ) ما يعلق بالجزر ونحوه ، وهو كالقفل  
للإنسان ، والجمع قرعان بوزن قرعان .

٩٧ - ( الإذن ) فسر . ذهب نزهة مدني طيب .

٩٢ - وحديث عن مالك ، عن ابن شهاب ،  
أن عمر بن الخطاب أمر بقتل الحيات في  
الحرم . قَالَ مَالِكٌ : فِي الْكَلْبِ الْعَوْرِ الَّذِي  
أَمْرٌ بِقَتْلِهِ فِي الْحَرَمِ . إِنْ كُلَّ مَا عَمَرَ النَّاسُ ،  
وَعَمَدًا عَلَيْهِمْ ، وَأَحَادِفُهُمْ ، يَنْتَلِ الْأَسَدُ وَالنَّيِّرُ  
وَالْفَهْدُ وَاللَّقَبِ . فَهُوَ الْكَلْبُ الْعَوْرُ . وَأَمَّا  
مَا كَانَ مِنَ السَّيَاحِ ، لَا يَتَلَوُّ . يَنْتَلِ الضَّبْعُ ،  
وَالنَّطْبُ ، وَالْهَرُ ، وَمَا أَشْبَهَهُنَّ مِنَ السَّيَاحِ .  
فَلَا يَقْتُلُهُنَّ الْمُخْرِمُ . فَإِنْ قَتَلَهُ فَدَاهُ . وَأَمَّا  
مَا مَضَى مِنَ الطَّيْرِ ، فَإِنَّ الْمُخْرِمَ لَا يَقْتُلُهُ . إِلَّا  
مَا سَمِيَ النَّبِيُّ ﷺ : الْقُرَابُ وَالْجِدَاةُ . وَإِنْ  
قَتَلَ الْمُخْرِمُ شَيْئًا مِنَ الطَّيْرِ بِوَأَمَرٍ ، فَدَاهُ .

• • •

( ٢٩ ) بَابُ مَا يَجُوزُ لِلْمُخْرِمِ أَنْ يَفْعَلَهُ

٩٣ - حديث عن مالك ، عن يحيى  
ابن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث  
الثبي ، عن ربيعة بن أبي عبد الله بن الهيثم ،  
أنه رأى عمر بن الخطاب يقرع بغيره له في  
طينين بالسقي . وَهُوَ مُخْرِمٌ .  
قَالَ مَالِكٌ : وَأَنَا أَمْحَرُهُ .

• • •

٩٤ - وحديث عن مالك ، عن علقمة بن  
أبي علقمة ، عن أمو ، أنها قالت : سَمِعْتُ  
عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُ عَنِ الْمُخْرِمِ .

٩٢ - ( يقرع بغيره ) أي يزيل عنه القراء ويطلقه .  
( بالسقي ) قرية جامة بين مكة والمدينة .

بِحِلٍّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيَنْحَرُ هَذِيه . وَيَحْلِقُ  
رَأْسَهُ حَيْثُ حَمْسٍ . وَكَيْسٍ عَلَيْهِ قَصَاةٌ .

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَلَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحُلَيْبِيَّةِ ،  
فَنَحَرُوا الْهَذِيه . وَحَلَقُوا رُكُوسَهُمْ . وَحَلَقُوا  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ . وَقَبْلَ  
أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ الْهَذِيه . ثُمَّ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَلَا مِمَّنْ كَانَ  
مَعَهُ ، أَنْ يَنْقُضُوا شَيْئًا ، وَلَا يَعْمُرُوا لَيْشِيه .

\*\*\*

١٠٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ ، حِينَ خَرَجَ  
إِلَى مَكَّةَ مُعْجِزًا فِي الْفَيْتَةِ : إِنْ صُدِّدْتُ عَنْ  
الْبَيْتِ ، صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .  
فَأَهْلُ يَمْعُرَةَ ، مِنْ أَجْلِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
أَهْلُ يَمْعُرَةَ ، عَامَ الْحُلَيْبِيَّةِ .

ثُمَّ إِنْ حَبَدَ اللَّهُ نَظَرَ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ : مَا  
أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ . ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ :  
مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ . أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجِبْتُ  
الْحَجَّ مَعَ الْعُمَرَةِ .

ثُمَّ تَفَدَّ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ . فَطَافَ طَوَافًا وَاحِدًا  
وَرَأَى ذَلِكَ مُعْجِزًا عَنْهُ . وَأَهْدَى .

أَعْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي : ٦٤ - كِتَابِ الْمَنَازِي ، ٣٥ - بَابِ  
فِرْقَةِ الْخَلَيْبِيَّةِ . وَمُسْلِمٌ فِي : ١٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ، ٢٦ - بَابِ  
جَوَازِ التَّحَلُّلِ بِالْإِحْسَارِ وَجَوَازِ الْفِرْقَانِ ، حَدِيثٌ ١٨٠ .

١٠٠ - (لَا تَلِ) لَيْسَ مِنْ (مَا لَمْ يَأْمُرْ) أَيْ الْحَجَّ وَالْعُمَرَةَ  
(نَفَذَ) فَعَلَ وَلَمْ يَصِدْ . (هَزَبًا) كَانَهَا .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَا يَأْسُ أَنْ يَبْطَأَ الْمُحْرِمُ  
حُرَابَتَهُ ، وَيَقْفَأَ ذُلَّهُ ، وَيَقْطَعَ عِرْقَهُ ، إِذَا  
اجْتَنَحَ إِلَى ذَلِكَ .

\*\*\*

### ( ٣٠ ) بَابُ الْحَجِّ عَنْ يَحْيَى عَنْهُ

٩٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ  
ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ  
رَجِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ  
خَضَعَمَ تَسْتَفْتِيهِ . فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا  
وَيَنْتَظِرُ إِلَيْهِ . فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْرِفُ  
وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِ الْآخَرِ فَقَالَتْ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ . إِنْ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكْتَ أَبِي  
شَيْخًا كَبِيرًا . لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبِتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ .  
أَفَأَحْجُ عَنْهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ  
الْوَدَّاعِ .

أَعْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ، ٩٤ - بَابِ وَجُوهِ  
الْحَجِّ وَفَضْلِهِ . وَمُسْلِمٌ فِي : ١٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ، ٧١ - بَابِ الْحَجِّ  
عَنِ الْمَاجِزِ لَزِمَاتُهُ وَهَرَمٌ وَغَوَاةٌ . لَوْ لَمُوتُ ، حَدِيثٌ ٤٠٧ .

\*\*\*

### ( ٣١ ) بَابُ مَا جَاءَ فِيهِمْ أَحْصَرُ بِعَلُوٍّ

٩٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ : مَنْ  
حَمْسٍ بِعَلُوٍّ ، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَلَيْلَهُ

( يَط ) يَشُق . ( عَرَا ج ) انْخَرَجَ بِرِزْقَةِ فَرَا ج . وَبَرَا  
لِلْوَا حِدَةِ عَرَا جَةٍ .  
٩٩ - ( عَشَم ) قَبِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ .

١٠٤ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ حَمَسَ ثَوْبَ الْبَيْتِ بِمَرَضٍ ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، وَيَبِينَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ .

وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ حَرْبَةَ الْمَخْزُومِيَّ ، صُرِعَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ ، وَهُوَ مُخْرِمٌ فَسَأَلَ : مَنْ يَلِي عَلَى الْمَاءِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ؟ فَوَجَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَمَرْثَانَ بْنَ الْحَكَمِ . فَلَذَكَرَ لَهُمُ الَّذِي عَرَضَ لَهُ . فَكُلُّهُمْ أَمَرَهُ أَنْ يَتَدَاوَى بِمَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ . وَيَقْتَدِي . فَإِذَا صَحَّ اخْتَمَرَ ، فَحَلَّ مِنْ إِسْرَائِيهِ . ثُمَّ عَلَيْهِ حَجٌّ قَابِلِي ، وَيُهْدِي مَا اسْتَيْسَرَ مِنْ الْهَدْيِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَعَلَى هَذَا ، الْأَمْرُ عِنْدَنَا . فَيَمْنُ أَحْمَرُ يَغْيِرُ عَدُوًّا . وَقَدْ أَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ وَهَبَارَ بْنَ الْأَسْوَدِ ، حِينَ فَاتَهُمَا الْحَجُّ ، وَأَتَيَا يَوْمَ النَّخْرِ : أَنْ يَحِلَّا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ يَرْجِعَا حَلَالًا . ثُمَّ يَصُحَّانِ عَامًا قَابِلًا ، وَيُهْدِيَانِ . فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ ، وَسَبَّحَهُ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَكُلُّ مَنْ حَمَسَ ثَوْبَ الْحَجِّ بَعْدَ مَا يُخْرِمُ ، إِمَّا بِمَرَضٍ أَوْ بِغَيْرِهِ . أَوْ يَحِلُّ مِنْهُ التَّدْيُّ . أَوْ خَصِي عَلَيْهِ الْهَلَاكُ ، فَهُوَ مُخَصَّرٌ . عَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُخَصَّرِ .

قَالَ مَالِكٌ : فَهَذَا الْأَمْرُ عِنْدَنَا . فَيَمْنُ أَحْمَرُ يَمْعُو . كَمَا أَحْمَرُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فَمَا مِنْ أَحْمَرٍ يَغْيِرُ عَدُوًّا . فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ ثَوْبُ الْبَيْتِ .

...

(٣٢) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ أَحْمَرُ بِغَيْرِ عَدُوٍّ

١٠١ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : الْمُخَصَّرُ بِمَرَضٍ لَا يَحِلُّ . حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، وَيَسْمِيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ . فَإِذَا اضْطُرَّ إِلَى لُبْسِ ثَوْبٍ مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي لَا بُدَّ لَهُ مِنْهَا ، أَوْ الدَّوَاهِ ، صَنَعَ ذَلِكَ وَاقْتَدَى .

...

١٠٢ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : الْمُخْرِمُ لَا يَحِلُّهُ إِلَّا الْبَيْتُ

...

١٠٣ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي يُوَيْبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السُّخَيْمِيَّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، كَانَ قَدِيمًا ، أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ . حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ . كُسِرَتْ فَبِلْغِي . فَلَوَسَلْتُ إِلَى مَكَّةَ . وَبِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَالْبَائِسُ . فَلَمْ يَرْخُصْ لِي أَحَدٌ أَنْ أَجِلَّ . فَاقَمْتُ عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ . حَتَّى أَطْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ .

...

إِنَّمَا كَانَ نَوَاهُ لِلْحَجِّ . وَعَلَيْهِ حَجٌّ قَابِلٌ وَالْهَدْيُ .

• • •

### (٣٣) باب ما جاء في بناء الكعبة

١٠٥ - حدثني يحيى عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، أن عبد الله ابن محمد بن أبي بكر الصديق ، أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة ، أن النبي ﷺ قال : « أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ جِئُوا الْكَعْبَةَ ، اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ؟ » قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . أَفَلَا تُرَدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَلَوْلَا حِثَانُ قَوْمِي بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ » قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِغْلَامَ الرُّكْنَيْنِ ، اللَّذَيْنِ يَكْبَهُنِ الْحِجْرُ ، إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ .

أخرجه البخاري في : ٦٥ - كتاب التفسير ٤ - ٢ - سورة البقرة ٤ - ١٥ - باب قوله تعالى ولا يبرح إبراهيم القواعد من البيت . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ٤ - ٦٩ - باب نقص الكعبة وبنائها ، حديث ٣٩٩ .

• • •

١٠٦ - وحدثني عن مالك ، عن هشام ابن عروة . عن أبيه ، أن عائشة أم المؤمنين قالت : ما أبالي : أصليت في الحِجْرِ أم في البَيْتِ .

١٠٥ - (قواعد إبراهيم) جمع قاعدة . وهي الأساس . (حِثَان) قرب عهد . (ما أرى) أي ما اظن .

قَالَ يَحْيَى : سُمِّلَ مَالِكٌ عَنْ أَهْلِ يَمَنٍ أَهْلِي مَكَّةَ بِالْحَجِّ . ثُمَّ أَصَابَهُ كَسْرٌ ، لَوْ بَطَنٌ مُعْتَرِفٌ . أَوْ امْرَأَةٌ نَطَلَتْ . قَالَ : مَنْ أَصَابَهُ هَذَا مِنْهُمْ فَهُوَ مُخَصَّرٌ . يَكُونُ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَلَى أَهْلِ الْآفَاقِ ، إِذَا هُمْ أَحْصَرُوا .

قَالَ مَالِكٌ : فِي رَجُلٍ قَدِيمٍ مُعْتَمِرًا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ حَتَّى إِذَا نَفَى عُمُرَهُ أَهْلٌ بِالْحَجِّ مِنْ مَكَّةَ . ثُمَّ كَسِرَ أَوْ أَصَابَهُ أَمْرٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَخْضَعَ مَعَ النَّاسِ الْمَرُوفِ . قَالَ مَالِكٌ : أَرَى أَنَّ بَيْتَهُمْ . حَتَّى إِذَا بَرَأَ خَرَجَ إِلَى الْحِلِّ . ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ . وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . ثُمَّ يَحِلُّ . ثُمَّ عَلَيْهِ حَجٌّ قَابِلٌ وَالْهَدْيُ .

قَالَ مَالِكٌ : فَيَمَنُ أَهْلٌ بِالْحَجِّ مِنْ مَكَّةَ . ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . ثُمَّ مَرَضَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْضَعَ مَعَ النَّاسِ الْمَرُوفِ .

قَالَ مَالِكٌ : إِذَا فَاتَهُ الْحَجُّ . فَإِنْ امْتِطَاعَ خَرَجَ إِلَى الْحِلِّ ، فَتَحَلَ بِعُمْرَةٍ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . لِأَنَّ الطُّوَافَ الْأَوَّلَ لَمْ يَكُنْ نَوَاهُ لِلْعُمْرَةِ . فَلِلْحِلِّ يَتَعَمَلُ بِهَذَا . وَعَلَيْهِ حَجٌّ قَابِلٌ وَالْهَدْيُ . فَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِي مَكَّةَ . فَأَصَابَهُ مَرَضٌ خَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَجِّ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . حَلَّ بِعُمْرَةٍ . وَطَافَ بِالْبَيْتِ طَوَافًا آخَرَ . وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . لِأَنَّ طَوَافَهُ الْأَوَّلَ ، وَسَمِعَهُ

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَا ، وَأَنْتَ نُحْيِي بِعِلْمِكَ أَنْتَا  
يَخْفِضُ صَوْتَهُ بِذَلِكَ .

• • •

١١١ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ  
ابْنِ هُرُوةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
الزُّبَيْرِ أَحْرَمَ بِعُمَرَةَ مِنَ التَّنْعِيمِ .

قَالَ : ثُمَّ رَأَيْتُهُ يَسْمَى ، حَوْلَ الْبَيْتِ ،  
الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ .

• • •

١١٢ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،  
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا أَحْرَمَ مِنْ مَكَّةَ ،  
لَمْ يَطْلُبْ بِالْبَيْتِ ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ،  
حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ بَيْتِ . وَكَانَ لَا يَرْمُلُ إِذَا طَافَ  
حَوْلَ الْبَيْتِ ، إِذَا أَحْرَمَ مِنْ مَكَّةَ .

• • •

#### (٣٥) باب الاستلام في الطواف

١١٣ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ  
بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ إِذَا قَضَى طَرَفَهُ  
بِالْبَيْتِ ، وَرَكَعَ الرُّكْعَتَيْنِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ  
إِلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَمُودَ قَبْلَ  
أَنْ يَخْرُجَ .

أخرجه مسلم في الحديث الطويل : في صفة الحجة النبوية ،  
عن جابر في : ١٥٠ - كتاب الحج ، ١٩ - باب حجة النبي  
صل الله عليه وسلم ، حديث ١٤٧ .

١١١ - ( التتميم ) هو للمروك إلا أن يسجد ماشية .  
زواني .

١٠٧ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ  
شِهَابٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ بَعْضَ حُكَمَائِنَا يَقُولُ :  
مَاحِجِرَ الْحَجَرِ ، فَطَافَ النَّاسُ مِنْ وَرَائِهِ ،  
إِلَّا إِرَادَةَ أَنْ يَسْقُوعِبَ النَّاسُ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ  
كَلَّوْ .

• • •

#### (٣٤) باب الرمل في الطواف

١٠٨ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ  
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ  
مِنَ الْحَجَرِ الْأَمُودِ حَتَّى لَقِيَ إِلَيْهِ ، ثَلَاثَةَ  
أَطْوَابٍ .  
أخرجه مسلم في : ١٥٠ - كتاب الحج ، ٢٩ - باب  
استصحاب الرمل في الطواف ، حديث ٢٣٥ .  
قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ  
هَلِكُهُ أَهْلُ الْعِلْمِ يَبْلَغُنَا .

• • •

١٠٩ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،  
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَرْمُلُ مِنَ الْحَجَرِ  
الْأَمُودِ ، إِلَى الْحَجَرِ الْأَمُودِ ، ثَلَاثَةَ أَطْوَابٍ .  
وَيَنْشِئُ أَرْبَعَةَ أَطْوَابٍ .

• • •

١١٠ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ  
ابْنِ هُرُوةَ ، أَنَّ أَبَاهُ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ ،  
يَسْمَى الْأَشْوَاطَ ، الثَّلَاثَةَ . يَقُولُ :

١٠٧ - ( ماحجر ) أي طلع .

١٠٨ - ( رمل ) رملت وعلان باب طلبه ، وعلان  
أبداً ، هرولت .

(٣٧) باب ركعتنا الطواف

١١٧ - حدثني يحيى عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه كان لا يجتمع بين السبعين، لأصلي بينهما. ولكنه كان يصلي بعد كل سبع ركعتين. فربما صلى جند المقام أو جند غيره.

وشيل مالك عن الطواف، إن كان أخف على الرجل أن يطوِّع به، فيقرن بين الأسبوعين أو أكثر، ثم يركع ما عليه من ركوع ذلك السبوع؟ قال: لا ينبغي ذلك. وإنما السنة أن يتبع كل سبع ركعتين.

قال مالك، في الرجل يتخلل في الطواف فيسهر حتى يطوف ثمانية أو تسعة أطواف. قال: يقطع، إذا علم أنه قد زاد. ثم يصلي ركعتين. ولا يعتد باللي كان زاد. ولا ينبغي له أن يتبني على التسعة، حتى يصلي سبعين جميعاً. لأن السنة في الطواف، أن يتبع كل سبع ركعتين.

قال مالك: ومن شك في طوافه، بعد ما يركع ركعتي الطواف، فليعد. فليبتدئ طوافه على اليقين. ثم ليعد الركعتين لأنه لأصلاة بالطواف، ألا بعدد إحكام السبع.

ومن أصابه فية ينقص وضوؤه، وهو يطوف بالبيت، أو يسعى بين الصفا والمروة، أو بين ذلك. فإنه من أصابه ذلك، وقد طاف

١١٧ - (سج) أي سبع طوافات. (السبوع) لغة تالية في الأسبوع. وقال ابن القيم. هو جمع سبع كجدة ويهود. وفي حاشية السليح كسيرة وفرد.

١١٤ - وحدثني عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه قال: قال رسول الله ﷺ ليعبد الرحمن بن عوف: «كيف صنعت». يا أبا محمد في استلام الركن؟ فقال: عبد الرحمن: استلمت. وتركت. فقال له رسول الله ﷺ: «أصبت».

هذا مرسل. وله صلة ابن عبد البر من طريق سليمان التوري عن هشام عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف.

• • •

١١٥ - وحدثني عن مالك، عن هشام بن عروة، أن أباه كان إذا طاف بالبيت، يستلم الأركان كلها. وكان لا بدع اليماني، إلا أن يقلب عليه.

• • •

(٣٨) باب شيل الركن الأسود في الاستلام

١١٦ - حدثني يحيى عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عمر ابن الخطاب قال، وهو يطوف بالبيت، بالركن الأسود: إنما أنت حجر. وكذا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلك، ما قبلتك. ثم قبله.

أخرجه البخاري موصلاً في ٢٥١ - كتاب الحج ٥٠ - باب ما ذكر في الحجر الأسود. وسلم في ١٥٠ - كتاب الحج ٤١ - باب استحباب شيل الحجر الأسود في الطواف. حديث ٢٤٨.

قال مالك: سمعت بعض أهل العلم يستحب، إذا رقع إلى يطوف بالبيت، يده عن الركن اليماني، أن يصحها على فيه.

١١٤ - (استلمت) أي حين تلمس. (وتركت) أي حين مجزت.



قَالَ مَالِكٌ : وَمَنْ طَلَعَ بِالْبَيْتِ بَعَثَ  
أَمْسُوْبِهِ . ثُمَّ أَقْبَمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ ، أَوْ صَلَاةُ  
العَصْرِ . فَإِنَّهُ يُصَلِّي مَعَ الْإِمَامِ . ثُمَّ يَبْنِي عَلَى  
مَطَافٍ ، حَتَّى يُكْمَلَ سُبْعًا . ثُمَّ لَا يُصَلِّي حَتَّى  
تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، أَوْ تَقْرُبَ .  
قَالَ : وَإِنْ خَرَّ هُمَا حَتَّى يُصَلِّيَا الْمَغْرِبَ ،  
فَلَا بَأْسَ بِمَالِكٍ .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُوتَ الرَّجُلُ  
طَوَاكُلًا وَاحِدًا ، بَعْدَ الصُّبْحِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ .  
لَا يَزِيدُ عَلَى سُبْعٍ وَاحِدٍ . وَيُؤَخَّرُ الرَّكْعَتَيْنِ  
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . كَمَا صَنَعَ عُمَرُ بْنُ  
الْخَطَّابِ . وَيُؤَخَّرُهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، حَتَّى تَقْرُبَ  
الشَّمْسُ . فَإِذَا خَرَّتِ الشَّمْسُ ، صَلَّاهُمَا إِنْ  
شَاءَ . وَإِنْ شَاءَ آخِرُهُمَا ، حَتَّى يُصَلِّيَا الْمَغْرِبَ .  
لَا بَأْسَ بِمَالِكٍ .

• • •

#### (٢٩) باب وداع البيت

١٢١ - حَلَفْتُ بِعَيْنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ  
نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ  
الْخَطَّابِ قَالَ : لَا يَسْلُكُنْ أَحَدٌ مِنْ الْحَاجِّ ،  
حَتَّى يَقُوتَ بِالْبَيْتِ . فَإِنْ آخِرَ النَّسْلِكَ الطَّوَاكِلَ  
بِالْبَيْتِ .

قَالَ مَالِكٌ ، فِي قَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ :  
قَدْ آخَرَ النَّسْلِكَ الطَّوَاكِلَ بِالْبَيْتِ ؛ إِنْ ذَلِكَ ،

بِقَرَارِ الطَّوَاكِلِ ، أَوْ كَلَهُ . وَلَمْ يَرْتَحِمْ رَكْعَتَيْ  
الطَّوَاكِلِ ، فَإِنَّهُ يَقُوتُهُمَا . وَيَسْتَأْذِنُ الطَّوَاكِلَ  
وَالرَّكْعَتَيْنِ . وَأَمَّا السُّعْيُ بَيْنَ السَّعَا وَالرَّوَةِ .  
فَإِنَّهُ لَا يَقْطَعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، مَا أَصَابَهُ مِنْ انْتِفَاضِ  
وُسُوبِهِ . وَلَا يَنْخُلُ السُّعْيُ ، إِلَّا وَهُوَ ظَاهِرٌ  
بُوضُوءٍ .

• • •

#### (٣٨) باب الصلاة بعد الصبح والعصر في الطواف

١١٨ - حَلَفْتُ بِعَيْنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ  
ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
حَرَفٍ ، أَنَّ هَبَةَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِي  
أَخْبَرَهُ : أَنَّ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ . فَلَمَّا قَضَى عُمَرُ طَوَافَهُ ،  
نَظَرَ فَلَمْ يَرَ الشَّمْسَ طَلَعَتْ . فَرَكِبَ حَتَّى  
أَنَاحَ بِدَى طَوَى . فَعَمِلَ رَكْعَتَيْنِ .

• • •

١١٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي  
الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
عَبَّاسٍ يَقُوتُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَنْخُلُ  
حُجْرَتَهُ ، فَلَا أُدْرِي مَا يَصْنَعُ .

• • •

١٢٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي  
الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ الْبَيْتَ  
يَخْلُو بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ .  
مَا يَقُوتُ بِهِ أَحَدٌ .

(٤١) باب جامع الطواف

١٢٤ - وحديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي  
الْأَسودِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْفَلٍ، عَنْ  
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي مَرْثَدَةَ،  
عَنْ أُمِّ مَرْثَدَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ :  
شَكَّوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي . فَقَالَ :  
« طَوِّفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ » ، قَالَتْ :  
فَطَفَعْتُ رَاكِبَةً بِعَيْرِي . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ  
يُعَلِّقُ ، إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ . وَهُوَ يَقْرَأُ بِالطَّوْرِ  
وَكِتَابِ مَسْطُورٍ .

أخرجه البخاري في : ٨ - كتاب الصلاة ، ٧٨ - باب  
إدخال البعير في المسجد لليلة .

\*\*\*

١٢٥ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي  
الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، أَنَّ أَبَا مَاعِزٍ الْأَسْلَمِيَّ ، حَدَّثَهُ اللَّهُ  
ابْنُ سُلَيْمَانَ ، أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عُمَرَ . فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْتَفْغِيهِ ، فَقَالَتْ :  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أُرِيدُ أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ . حَتَّى إِذَا  
كُنْتُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ ، هَرَقْتُ الدَّمَاءَ . فَرَجَعْتُ  
حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ عَنِّي . ثُمَّ أَقْبَلْتُ ، حَتَّى إِذَا  
كُنْتُ جِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ هَرَقْتُ الدَّمَاءَ .  
فَرَجَعْتُ حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ عَنِّي . ثُمَّ أَقْبَلْتُ ،  
حَتَّى إِذَا كُنْتُ جِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ هَرَقْتُ  
الدَّمَاءَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : إِنَّمَا ذَلِكَ

١٢٤ - (إني أشتكي) أي أتوجع . وهو مفعول شكوت  
أي أن مريضة .

١٢٥ - (هرقت) أي صليت .

فِيمَا نَرَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ -  
وَقَالَ - ثُمَّ مَجَلَّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ - فَمَجَلَّ  
الشَّعَائِرَ كُلَّهَا ، وَالْقِصَاصُ ، إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ،

\*\*\*

١٢٢ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ  
سَعِيدٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَدَّ رَجُلًا مِنْ مَرَّةٍ  
الظُّهْرَانِ ، لَمْ يَكُنْ وَدَّعَ الْبَيْتَ حَتَّى وَدَّعَ .

\*\*\*

١٢٣ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ  
ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَقَاضَ  
فَقَدْ قَضَى اللَّهُ حَاجَهُ . فَإِنَّهُ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ حَاجَهُ  
قَضَى ، فَهُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِ الطَّوَّافِ  
بِالْبَيْتِ . وَإِنْ حَاجَهُ شَيْءٌ ، أَوْ هَرَسَ لَهُ ،  
فَقَدْ قَضَى اللَّهُ حَاجَهُ .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا جَهِلَ أَنْ يَكُونَ  
آخِرَ عَهْدِ الطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ ، حَتَّى صَدَرَ . لَمْ  
أَوْ عَلَيْهِ شَيْئًا . إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا . فَيَرْجِعَ  
فَيَطُوفَ بِالْبَيْتِ . ثُمَّ يَتَصَرَّفَ إِذَا كَانَ قَدْ  
أَقَاضَ .

\*\*\*

( نرى ) أي نلقن . ( شعائر الله ) جميع شعيرة أو شعارة .  
وهو أعلام الحج وأفعاله . وصيحت البعير شعائر لإشمارها في  
سنتها بما يعرف به أنها حلي . ( فلانها ) أي فلان تطليها .  
( عليها ) أي مكان حل نحرها .

١٢٢ - ( مر الظهران ) اسم ولد بقرق مكة .

١٢٣ - ( حتى صدر ) أي رجع .

رَحْمَةً مِنَ الشَّيْطَانِ . فَأَغْتَسَلِي ثُمَّ اسْتَنْفِرِي  
بِقُبْرِ . ثُمَّ طَوَّعِي .

١٢٦ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ  
أَنَّهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، كَانَ إِذَا تَخَلَّ مَكَّةَ  
مُرَافِقًا خَرَجَ إِلَى حَرَقَةٍ . قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ .  
وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . ثُمَّ يَطُوفُ بَعْدَ أَنْ يَرْجِعَ .  
قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ وَاسِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَمِثْلُ مَالِكٍ : هَلْ يَقِفُ الرَّجُلُ فِي الطَّوَافِ  
بِالْبَيْتِ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ ، يَتَحَدَّثُ مَعَ الرَّجُلِ ؟  
فَقَالَ : لَا أَحِبُّ ذَلِكَ لَهُ .

قَالَ مَالِكٌ : لَا يَطُوفُ أَحَدُ بِالْبَيْتِ ، وَلَا  
بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ .

#### (٤١) باب البدء بالصفا في السعي

١٢٧ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ  
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ يَقُولُ ، حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ  
يُرِيدُ الصَّفَا ، وَهُوَ يَقُولُ : « تَبَدُّاَ وَمَا يَدُّاَ »  
اللَّهُ بِهِ ، فَبَدُّاَ بِالصَّفَا .

أخرجه مسلم في الحديث الطويل ، في حقة الحجة النبوية ،  
عن جابر في : ١٥ - كتاب الحج ، ١٩ - باب حجة النبي  
صل الله عليه وسلم ، حديث ١٤٧ .

(ترجمة) أي دفة وحركة . (استغفرى بوجع) أي شفى فرجك  
بفرقة حريضة به أن تحشى قلناً . وتوتقى طرفي الحرة في شفى  
لشبهه على وسطك لينعج بذلك سبل اللحاء . منعوذ من فقر  
الكفاة التي يحمل تحت ذنبها .

١٢٦ - (مرافقا) يعني شافق عليه الوقت . حتى يتواف  
لوقت التوقف بمرقة .

١٢٨ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ جَعْفَرِ  
ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ، إِذَا وَقَفَ  
عَلَى الصَّفَا ، يُكَبِّرُ ثَلَاثًا . وَيَقُولُ : « وَلَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ . لَا شَرِيكَ لَهُ . لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ  
الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » يَصْنَعُ ذَلِكَ  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . وَيَذْهَبُ . وَيَصْنَعُ عَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلَ  
ذَلِكَ .

أخرجه مسلم في الحديث الطويل ، في حقة الحجة النبوية .  
عن جابر في : ١٥ - كتاب الحج ، ١٩ - باب حجة النبي  
صل الله عليه وسلم ، حديث ١٤٧ .

١٢٩ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،  
أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ حُمَرَ ، وَهُوَ عَلَى الصَّفَا  
يَذْهَبُ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ - أَذْهَبْنِي  
أَسْتَجِبْ لَكُمْ - وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ . وَإِنِّي  
أَسْأَلُكَ ، كَمَا مَلَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ ، أَنْ لَا تُنْزِعَهُ  
عَنِّي . حَتَّى تَتَوَفَّيَنِي وَأَنَا مُسْلِمٌ . »

#### (٤٢) باب جامع السعي

١٣٠ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ  
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِعَلِيشَةَ  
أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ الْمَسْنِ :  
أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِنَّ الصَّفَا  
وَالْمَرْوَةَ مِنْ تَعَابِيرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ

١٢٨ - (لوأيت قول الله) أي أخبرني عن مفهوم قوله .  
(إن الصفا والمروة) جبل السعي اللذان يسمى من أحدهما إل  
الآخر . والصفا في الأصل جمع صفاة وهي الصخرة والحجر  
الأسلس . والمروة في الأصل حجر أبيه برقاء . (مع شعار الله)  
أي الشعار الذي لله تعالى ، وأمر بالقيام عليها . فانه الأخرى .  
وقال الجوهري : للشعار أفعال الحج ، وكل ما جعل طمأ

وَكَانَ عُرْوَةً ، إِذَا رَأَوْهُمْ يَطْوِفُونَ عَلَى  
الدُّوَابِّ ، يَنْتَاهِمُ أَشَدَّ النُّهْيِ . فَيَعْتَلُونَ بِالْمَرْصِ  
حَيْثَ مِنْهُ . فَيَقُولُ لَنَا ، فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ؛  
لَقَدْ خَابَ هَؤُلَاءُ وَخَسِرُوا .

قَالَ مَالِكٌ : مَنْ نَعِيَ الصَّغَى بَيْنَ الصَّفَا  
وَالْمَرْوَةِ ، فِي عُمَرَةٍ . فَلَمْ يَذْكُرْ حَتَّى يَمْنُبِعِدَ  
مِنْ مَكَّةَ : أَنَّهُ يَرْجِعُ فَيَسْمَى . وَإِنْ كَانَ قَدْ  
أَصَابَ النِّسَاءَ ، فَلْيَرْجِعْ ، فَلْيَسْمَعْ بَيْنَ الصَّفَا  
وَالْمَرْوَةِ . حَتَّى يُتِمَّ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ  
الْعُمَرَةِ . ثُمَّ عَلَيْهِ عُمَرَةٌ أُخْرَى ، وَهَذِهِ .

وَسَمِعْتُ مَالِكَ ، عَنْ الرَّجُلِ يُلْقَاهُ الرَّجُلُ بَيْنَ  
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَيَقِفُ مَعَهُ يُحَدِّثُهُ لَا يَقَالَ ؛  
لَأَحِبُّ لَكَ ذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَمَنْ نَعِيَ مِنْ طَوَافِهِ شَيْئًا ، أَوْ  
شَكَّ فِيهِ ، فَلَمْ يَذْكُرْ إِلَّا وَهُوَ يَسْمَى بَيْنَ الصَّفَا  
وَالْمَرْوَةِ . فَإِنَّهُ يَقْطَعُ سَعْيَهُ . ثُمَّ يُتِمُّ طَوَافَهُ  
بِالْبَيْتِ ، عَلَى مَا يَسْتَقِيرُّ . فَيَرْجِعُ هَكَذَا  
الطَّوَافِ . ثُمَّ يَبْتَدِئُ سَعْيَهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا - فَمَا عَلَى  
الرَّجُلِ شَيْءٌ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا . فَقَالَتْ عَائِشَةُ ؛  
كَلَّا . لَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ ، لَكُنْتُ فَلَا جُنَاحَ  
عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا . إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ  
فِي الْأَنْصَارِ . كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ . وَكَانَتْ مَنَاةَ  
حَلَوَ قَدِيدٍ . وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا  
بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ . سَأَلُوا  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى - إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ  
حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ  
بِهِمَا - .

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ٥ - ٧٩ - باب  
وجوب الصفا والمروة ، وجعل من شعائر الله . وسلم في :  
١٥ - كتاب الحج ، ٤٣ - باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة  
وكن لا يصح الحج إلا به . حديث ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ .

• • •

١٣١ - وحدثني عَنْ مَالِك ، عَنْ هِشَامِ  
ابْنِ عُرْوَةَ ؛ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .  
كَانَتْ عِنْدَ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ . فَخَرَجَتْ تَطُوفُ بَيْنَ  
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فِي حِجٍّ أَوْ عُمَرَةٍ ، مَا شِئَتْ .  
وَكَانَتْ امْرَأَةً ثَقِيلَةً . فَجَاءَتْ حِينَ انْصَرَفَ  
النَّاسُ مِنَ الْعِشَاءِ . فَلَمْ تَقْضِ طَوَافَهَا ، حَتَّى  
نُودِيَ بِالْأَوَّلَى مِنَ الصُّبْحِ . فَقَضَتْ طَوَافَهَا ،  
فِيمَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ .

لطامة الله . ( جلوه ) أي يصحون قبل أن يسلوا . ( لئلا ) أي  
حتم كانت في الجاهلية . قال ابن الكلبي : كانت صخرة تصبها  
عمر بن أبي ليليل ، فكانوا يسمونها . ( حلوا ) أي مقابل .  
( قديد ) قرية جاسية بين مكة والمدينة كثيرة المياه . ( يهرجون )  
يهرزون .

١٣١ - ( أي بينا وبينه ) أي بين الأول والآخرات  
من النساء . أو قيا بين النساء وبين البيت الأول . ( ينجرون )  
أي يهسرون .

فَازْتَلَمْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، وَهُوَ أَقْبَتُ عَلَى  
عَلَى بَعِيرِهِ، فَشَرِبَ .

أخرجه البخاري في ٢٥ - كتاب الحج ، ٨٨ - باب  
الوقوف على القابلة بركة . ومسلم في ١٢ - كتاب الصيام ،  
١٨ - باب استحباب الفطر الحاج برفات يوم عرفة ، حديث ١١٠

• • •

١٣٤ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْقَائِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ عَائِشَةَ  
أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ .

قَالَ الْقَائِمُ : وَلَقَدْ رَأَيْتُهَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ،  
يَدْفَعُ الْإِمَامُ ثُمَّ تَقِفُ حَتَّى يَبْيَضَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ  
النَّاسِ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَدْعُو بِشَرَابٍ فَتُقَطِّرُ .

• • •

(٤٤) باب ما جاء في صيام أيام منى

١٣٥ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ  
أَبِي النُّضَرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَلَمَةَ  
ابْنِ يسارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ  
أَيَّامٍ مَنَى .

لم يخطف حل ماله في إرماله قاله أبو عمر .

• • •

١٣٦ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ  
شِهَابٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
حَدَّافَةَ أَيَّامَ مَنْى، يَطُوفُ . يَقُولُ : إِنَّمَا هِيَ  
أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ .  
هذا مرسل صد جميع الرواة مع ماله .

• • •

١٣٧ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ يَحْيَى بْنِ حِجَّانٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي

١٣٢ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ كَانَ ، إِذَا نَزَلَ مِنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ،  
مَنَى . حَتَّى إِذَا انْصَبَتْ قَلَمَاءُ فِي بَعْدِ الْوَاكِي ،  
سَعَى حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ .

أخرجه مسلم في الحديث الطويل ، في صفة الحجة النبوية ،  
من جابر في ١٥ - كتاب الحج ، ١٩ - باب حجة النبي  
صل الله عليه وسلم ، حديث ١٤٧ .

قَالَ مَالِكٌ، فِي رَجُلٍ جَهَلَ قَبْدًا بِالسَّعْيِ بَيْنَ  
الصَّفا وَالْمَرْوَةِ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ . قَالَ :  
لِيَرْجِعَ . فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ . ثُمَّ لِيَسْعَ بَيْنَ الصَّفا  
وَالْمَرْوَةِ . وَإِنْ جَهَلَ ذَلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مَكَّةَ  
وَيَسْتَبِيدَ . فَإِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى مَكَّةَ ، فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ  
وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ . وَإِنْ كَانَ أَصَابَ  
النَّسَاءُ رَجَعَ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفا  
وَالْمَرْوَةِ . حَتَّى يُثِمَّ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ  
الْعُمْرَةِ . ثُمَّ عَلَيْهِ عُمْرَةٌ أُخْرَى . وَالْهَدْيُ .

• • •

(٤٣) باب صيام يوم عرفة

١٣٣ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي  
النُّضَرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَيْرٍ،  
مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ  
الْحَارِثِ، أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا جِنْدَاهَا يَوْمَ عَرَفَةَ ،  
فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
هُوَ صَائِمٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِصَائِمٍ .

١٣١ - ( انصبت قلماء ) أي النذير . قال حاض  
من لو لم صلب الماء وانصب .

١٣٢ - ( تماروا ) أي اختلفوا .

هذا منزل . ويسته من حديث ابن عباس . أخرجه أبو داود  
في : ١١ - كتاب الحج ، ١٢ - باب في الهدى .

١٤٠ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي  
الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً . فَقَالَ :  
« اَرْكَبْهَا » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . إِنَّهَا بَدَنَةٌ .

فَقَالَ : « اَرْكَبْهَا . وَيْلَكَ » فِي الثَّانِيَةِ أَوِ الثَّلَاثَةِ .  
أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٠٣ - باب  
وكوب البدن . ومسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، ٦٥ - باب  
جواز وكوب البدن للمهنة إن احتاج إليها ، حديث ٣٧١ .

• • •

١٤١ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ دِينَارٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ  
يُهْلِي فِي الْحَجِّ بِكَتِفَيْنِ بَدَنَتَيْنِ . وَفِي الْعُمَرَةِ  
بَدَنَةً بَدَنَةً . قَالَ : وَرَأَيْتُهُ فِي الْعُمَرَةِ يَنْحَرُ  
بَدَنَةً . وَهِيَ قَائِمَةٌ فِي دَارِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ .  
وكَانَ فِيهَا مَنْزِلُهُ . قَالَ : وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ طَعَنَ فِي  
لَبَّةٍ بِكَتِفِهِ ، حَتَّى هَرَجَتِ الْحَرِيَّةُ مِنْ تَحْتِ  
كَتِفِهَا .

• • •

١٤٢ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ  
مَعِينٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَهْدَى جَمَلًا ،  
فِي حَجٍّ أَوْ عُمَرَةٍ .

• • •

١٤٠ - ( بدنة ) البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة .  
وكثير استعمالها فيما كان حيا . ( إنها بدنة ) أي هدى .  
( ويملك ) هي كلمة لهم بها العرب كلامها ولا تقصده معناه .  
« كقولهم لا أم لك » . ويقال « ويملك » لمن وقع فيهلكة  
يستحقها . و « وقع » لمن وقع في هلكة لا يستحقها .  
١٤١ - ( البدنة ) بدون الهبة أو المنصر .

هُرَيْرَةٌ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ  
يَوْمَيْنِ : يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَى .  
أخرجه مسلم في : ١٣ - كتاب الصيام ، ٢٢ - باب النبي  
عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحي ، حديث ١٢٩ . وقد مر  
هذا الحديث يسته منه في : ١٨ - كتاب الصيام ،  
١٢ - باب صيام يوم الفطر والأضحي والقهقير ، حديث ٣٦ .

• • •

١٣٨ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِي ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ مَوْلَى أُمِّ  
هَانِئَةَ أُمِّتِ عَمِلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ  
دَخَلَ عَلَى أَبِيهِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَوَجَدَهُ يَأْكُلُ .  
قَالَ فَدَحَانِي . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي صَائِمٌ . فَقَالَ  
هَلِوِ الْأَيَّامَ الَّتِي نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ  
صِيَامِهَا ، وَأَمَرَنَا بِفِطْرِهِمْ .  
قَالَ مَالِكٌ : هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ .

أخرجه أبو داود في : ١٤ - كتاب الصيام ، ٥٥ - باب  
صيام أيام التشريق .

• • •

#### (٤٥) باب ما يجوز من الهدى

١٣٩ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ  
نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَى  
جَمَلًا ، كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ ، فِي حَجٍّ  
أَوْ عُمَرَةٍ .

١٣٥ - ( أيام التشريق ) سميت بذلك لأن التلح فيها يجب  
بها شقوق الشمس . وقيل لأنها كانوا يشرقون فيها لحرم  
الشمس . وقيل لأنها كانوا يشرقون فيها لحرم الأضاحي  
إذا قدمت .

مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ مُوجَّهٌ لِلْقَبِيلَةِ . يُقْلَدُهُ بَنَعَلَيْنِ .  
وَيُشِيرُهُ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْسَرِ . ثُمَّ يُسَاقُ مَعَهُ حَتَّى  
يُوقَفَ بِهِ مَعَ النَّاسِ بِعَرَفَةَ . ثُمَّ يُلْقَعُ بِهِ مَعَهُمْ  
إِذَا دَفَعُوا . فَإِذَا قَلِمَ مَتْنِي غِلَاةِ النَّحْرِ ، نَحَرَهُ  
قَبْلَ أَنْ يَحْلِقَ أَوْ يَقْصُرَ . وَكَانَ هُوَ يَنْحَرُ  
هَلْيَهُ بِيَدِهِ . يَضْفَحُهُنَّ قِيَامًا ، وَيُوجِّهُهُنَّ إِلَى  
الْقَبِيلَةِ . ثُمَّ يَأْكُلُ وَيُعْطِمُ .

• • •

١٤٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،  
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا طَعَنَ فِي سَنَامِ  
هَلْيِهِ ، وَهُوَ يُشِيرُهُ ، قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ . وَاللَّهُ  
أَكْبَرُ .

١٤٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : الْهَلْيُ مَا قَلَّلَتْهُ  
أَشْيُرُ ، وَوُقِفَ بِهِ بِعَرَفَةَ .

١٤٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،  
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُجَلِّلُ بُلْدَنَهُ الْقَبَاطِيَّ ،  
وَالْأَنْصَاطَ ، وَالْحَطْلَ . ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْكُتَيْبَةِ ،  
فَيَكْسُوهَا لِأَهْلِهَا .

١٥٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حِينَانٍ مَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ  
يَصْنَعُ بِجَلَالِ بُلْدَنِهِ ، حِينَ كُتِبَتْ الْكُتَيْبَةُ  
هَلْيِهِ الْكُتَيْبَةُ ؟ قَالَ : كَانَ يَتَصَلَّقُ بِهَا .

١٤٧ - ( يَجَلِّ ) أَيْ يَكْسُوهَا لِجَلَالِهَا . وَالْجَلَالُ جَمْعُ  
جَلٍّ ، مَا يَجَلُّ عَلَى ظَهْرِ الْبَصِيرِ . ( الْقَبَاطِيُّ ) جَمْعُ الْقَبْطِيِّ ،  
ثَوْبٌ رقيق مِنْ كَتَانٍ يَمْلَأُ بِمَصْرٍ ، نَسَبُهُ إِلَى الْقَبْطِ عَلَى فِرَاسٍ .  
فَرَقَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالْثَوْبِ . ( زَاهِلًا ) جَمْعُ حَلٍّ . وَهُوَ  
لَا تَكُونُ إِلَّا لَوْنَيْنِ مِنْ جِلْسٍ وَاحِدٍ .

١٤٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي  
جَعْفَرٍ الْقَارِيءِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عِيَّاشٍ بْنُ  
أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيَّ اهْتَدَى بُلْدَتَيْنِ . لِحَدَاهُمَا  
يُخْتِئَةُ .

• • •

١٤٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ إِذَا نَجَّجَتْ النَّاقَةُ ،  
فَلْيَحْمَلْ وَلَكُمَا حَتَّى يَنْحَرَ مَعَهَا . فَإِنَّ لَمْ يُوجَدِ  
لَهُ مَحْمَلٌ ، حُمِلَ عَلَى أُمِّهِ حَتَّى يَنْحَرَّ مَعَهَا .

• • •

١٤٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ  
ابْنِ عُرْوَةَ ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : إِذَا اضْطُرَّتْ إِلَى  
بِدْنَتِكَ فَارْكَبْهَا رُكُوبًا خَيْرَ فَادِحٍ . وَلَئِنْ  
اضْطُرَّتْ إِلَى لَيْتَمَا ، فَاشْرَبْ بَعْدَ مَا يَرَوَى  
فَصَيْلُهَا . فَإِذَا نَحَرَتْهَا فَانْحَرْ فَصَيْلُهَا مَعَهَا .

• • •

#### ( ٤٦ ) بَابُ الْعَمَلِ فِي الْهَدْيِ حِينَ يُسَاقُ

١٤٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ  
نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا  
أَهْدَى هَلْيًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، قَلَدَهُ وَأَشْعَرَهُ بِإِدْيِ  
الْحَلْيَةِ . يُقْلَدُهُ قَبْلَ أَنْ يُشِيرَهُ . وَذَلِكَ فِي

١٤٣ - ( يَخْتِئَةُ ) أَيْ يَجِي . قَالَ فِي الْمَشَارِقِ : لَيْلُ غُلَافٍ  
طَا سَنَانٍ . وَفِي الْبَهَائَةِ ، جَمْعُ طَوَالِ الْأَصْنَاقِ .

١٤٤ - ( لَجَجَتْ ) أَيْ وَضَعَتْ .

١٤٥ - ( فَادِحٌ ) أَيْ قَبِيلٌ ، صَاحِبُهَا .

١٤٦ - ( قَلَدَهُ ) بِأَنْ يَلْبَسَ فِي عَقْلِهِ نَعْلَيْنِ . ( وَأَشْعَرَهُ )

أَشْرَعَ الْهَلْيَ إِذَا لَمِنَ فِي سَنَامِهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ دَمٌ ،

لِيَعْلَمَ أَنَّهُ هَدْيٌ .

١٥٥ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ

شِهَابٍ، عَنْ مَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّهُ قَالَ :  
مَنْ سَاقَ بَدَنَةً تَطَوُّعًا ، فَعَطَبَتْ ، فَنَحَرَهَا ،  
ثُمَّ خَلَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ يَأْكُلُونَهَا ، فَلَيْسَ  
عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَإِنْ أَكَلَ مِنْهَا ، أَوْ أَمَرَ مَنْ يَأْكُلُ  
مِنْهَا ، غَرِمَهَا .

١٥٦ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ قُورِ بْنِ

زَيْدِ الدَّبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّاسٍ ؛ مِثْلَ ذَلِكَ .

• • •

١٥٧ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ

شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَهْدَى بَدَنَةً ، جَزَاءً  
أَوْ نَذْرًا . أَوْ هَدَى تَمَتُّعٍ ، فَأَصَابَتْ فِي الطَّرِيقِ ،  
فَعَلَيْهِ الْبَدَلُ .

١٥٨ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَهْدَى بَدَنَةً .  
ثُمَّ ضَلَّتْ أَوْ مَاتَتْ . فَلِإِنِّهَا ، إِنْ كَانَتْ نَذْرًا ،  
أَبْدَلَهَا . وَإِنْ كَانَتْ تَطَوُّعًا ، فَإِنْ شَاءَ أَبْدَلَهَا  
وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهَا .

١٥٩ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَهْلَ

الْعِلْمِ يَقُولُونَ : لَا يَأْكُلُ صَاحِبُ الْهَدْيِ مِنْ  
الْجَزَاءِ وَالنَّسْلِكِ .

(٤٨) بَابُ هَدْيِ الْهَرَمِ إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ

١٦٠ - وحديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ

بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ  
وَأَبَا هُرَيْرَةَ سُبُّوا : عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ أَهْلَهُ وَهُوَ

١٥٥ - ( غرما ) دفع بها حيا كاملا .

١٦٠ - ( أصاب أهله ) أي جلس .

١٥١ - وحديثي مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ ؛

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : فِي الضَّحَايَا  
وَالْبَدَنِ ، الثَّنْيُ قَمَا قَوْفُهُ .

١٥٢ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ ؛

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَشُقُّ جِلْدَ الْبَدَنِ ،  
وَلَا يُجَلِّلُهَا حَتَّى يَغْلُو مِنْ مَتْنٍ إِلَى عِرْقَةٍ .

١٥٣ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ شِهَابِ بْنِ

هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ : يَا بَنِيَّ  
لَا يَهْدِينَ أَحَدَكُمْ مِنَ الْبَدَنِ شَيْئًا يَسْتَحْيِي أَنْ  
يُهْدِيَ لِكَرِيحَةٍ . فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ الْكَرَمَاءِ . وَأَحَقُّ  
مَنْ اخْتَبِرَ لَهُ .

(٤٧) بَابُ الْعَمَلِ فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ أَوْ ضَلَّ

١٥٤ - وحديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ

شِهَابِ بْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ صَاحِبَ هَدْيِي  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . كَيْفَ  
أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الْهَدْيِ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ : كُلْ بَدَنَةً عَطِبَتْ مِنَ الْهَدْيِ فَانْحَرَهَا .  
ثُمَّ آتَى قِلَادَتَهَا فِي دِمَهِهَا . ثُمَّ خَلَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ  
النَّاسِ يَأْكُلُونَهَا .

وصله أبو داود عن ناجية في ١١ - كتاب الحج ،

١٨ - باب في الهدى إذا عطب قبل أن يبلغ . والترمذي في ٥

٧ - كتاب الحج ، ٢١ - باب ما جاء إذا عطب الهدى ما يصنع

وإن ما جاء في ٢٥ - كتاب الحج ، ١٠١ - باب في الهدى

إذا عطب .

١٥١ - ( الثني ) هو الذي يلتصق به . ويكون ذلك في

الظلمت والظلمة في السنة الثالثة . وفي الخلف في السنة السادسة .

١٥٤ - ( عطب ) أي حلك . قال في المشاركة والنهاية ؛

وقد يجر صاحب من آفة تنزيعه عن السبع . ويضاف

عليه الملاك .



131 كان « الكتاب » سيجلد (1) سيجلد واحد لفرع هذه الورقة

مكتبة دار الشعب  
٩٢ شارع قصر العيني - ت ٢٩٩٩١

رقم الإيداع ١٩٦٩/٢٩٢٨





**المصحف المفسر**

للسيدة بنية الكفراوي  
اشغال الصوف ( التزيك )  
للسيدة بنية الكفراوي  
الفقه على المذاهب الأربعة

تفسير جزء عم  
للإمام الشيخ محمد عبد

تفسير جزء تيساره  
للإمام الشيخ عبد القادر المغربي

قصة السموات والأرض  
للككتور محمد جمال الدين

الفندي والدكتور محمد يوسف  
كيلة ودمنة

التشافي الفيلسوف بيدها  
فن التفصيل والحياة

للسيدة بنية الكفراوي  
فن الطهي

للسيدة بسيمة زكي إبراهيم  
صحيح البخاري

فن تربية الطفل  
ماريو فايجر ، جون أندرسون

معهد نبي البر  
للإستاذ إبراهيم الأبياري

الف ليلة وليلة  
للإستاذ رشدي صالح

لوحات الفنان بيكار  
نهج البلاغة

لسمينا على كوم الله وجهه  
شرح الإمام الشيخ محمد عبد

المعجم المفهرس  
للتفاسد القرآن الكريم

وضع الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي  
ثورة ١٩١٩

للأستاذ عبد الرحمن الرافعي  
في أعقاب ثورة ١٩١٩

للأستاذ عبد الرحمن الرافعي  
حديث عيسى بن هشام

للأستاذ محمد المولي  
الأم

للإمام أبي عبد الله محمد  
ابن إدريس الشافعي

أحياء علوم الدين  
للإمام أبي حامد الغزالي

**تفسير الأحلام**

للككتور عبد النعم يد  
والإستاذ أحمد الصباحي

دائرة المعارف الإسلامية  
أعداد وتحري : إبراهيم زكي

خورشيد وأحمد الفتتاوي  
والدكتور عبد الحميد يونس

**تفسير القرطبي**

الجامع لأحكام القرآن  
لأبي عبد الله محمد بن

أحمد الأنصاري القرطبي  
الموطأ

للإمام مالك

**مطبوعات الشعب**

**حصاد الهشم**

للإستاذ إبراهيم عبد القادر المازني  
أبناء الرسول في كربلاء

للإستاذ خالد محمد خالد  
أقطاب التصوف الثلاثة

للإستاذ صلاح مزارم  
أحمد عرابي

للإستاذ عبد الرحمن الرافعي  
إبطال الفتوح العربية

للإستاذ السيد فرج  
عودة الأبطال

للإستاذ أبو العجاج حافظ  
حصاد الأيام الستة

للككتور جمال الدين الرمادي  
المرأة في حياة العقاد

للككتور عبد الحى دياب  
من السويس الى بنزوت

للككتور محمد عبد الرحمن برج  
انتصارات عربية خالدة

للإستاذ السيد فرج  
بين الدين والعلم

للإستاذ عبد الرزاق نوفل  
متنالك الحج

تقديم : عبد الرحمن محمد أمين  
وصلاح الدين محمد مطية

المدنية المتوردة  
للككتور عبد العظيم محمود

للإستاذ محمود الشرفاوي  
الأفلاك الفكرى وأثره

للككتور عبد الحى دياب  
محمد رسول العربية

للإستاذ عبد الرحمن الشرفاوي

مواقف حاسمة في حياة محمد  
أبن عبد الله

للإستاذ محمود الشرفاوي  
حواديت

للإستاذ فكري ابانة  
السماء وأهل السماء

للإستاذ عبد الرزاق نوفل  
نقشة العلم والعرفه

وقطب زمانه أبو العجاج  
للإستاذ صلاح مزارم

السيد أحمد البدوي  
للككتور عبد العظيم محمود

أدب الأحاديث القدسية  
للككتور أحمد الشرباص

قطر الندى وبلى الصدى  
للإمام ابن هشام الأنصاري

الرسول : لحظات من حياته  
ونفحات من هديه

للككتور عبد العظيم محمود  
الأغاني

لأبي الفرج الأصمهاني  
حكم ابن عطاء الله

للككتور عبد العظيم محمود  
الشارع الطويل

للإستاذ عبد الله امام  
يوم القيامة

للإستاذ عبد الرزاق نوفل  
حتى نتنصر

للإستاذ السيد فرج  
اليهود من كتابهم المقدس

للإستاذ جمال أحمد عون  
جهيل بشية

للإستاذ عباس محمود العقاد

**اسلاميات العقاد ( في مجلد واحد )**

مطلع النور . عبقرية محمد . عبقرية الصديق . عبقرية عمر .  
عبقرية علي . عبقرية خالد . الحسين أبو الشهداء . فاطمة الزهراء

تطلب هذه الأعداد من مكتبة دار الشعب - ٩٢ شارع قصر المعينى - القاهرة

**كتاب الشعب**

مجلة أسبوعية جامعة

**الشعب**

تصدر عن مؤسسة صحفية عربية

إحصائيات  
الطبوعات  
المباعة

الإدارة : ٩٢ شارع قصر المعينى بالقاهرة - ٣١٨٠ • مكتبة دار الشعب - ت ٢٩٩٩١ •

الطابع : دار الطباعة والنشر - ٣١٨٠ - ٣١٨١ - ٣١٨٢ • رئيس مجلس الإدارة : السيد إبراهيم • مدير النواصير : تليفون ٤٤٤٨١٠

التوزيع : مكتبة دار الشعب

الافتين { ١٢ شوال ١٣٨٩ / ١٢ ديسمبر ١٩٦٩

الثن ١٠ قروش رقم الإبداع ١٩٦٩/٤٩٤٨

